وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب

ديوان شعر
أبي فراس الحَمْداني

جمع وشرح

رواية ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)

الجزء الثاني



تحقيق ودراسة
د. حسين جمعة

ديوان شعر

أبي فراس الحَمْداني

الجزء الثاني

إحياء التراث العربي ونشره

ديوان شعر
أبي فراس الحَمْداني

الجزء الثاني

/جمع وشرح/

رواية ابن خالويه (ت. ٣٧٠هـ)

تحقيق ودراسة: د. حسين جمعة

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠٢٠م

ديوان شعر أبي فراس الحمداني: جمع وشرح رواية ابن خالويه... / تحقيق ودراسة حسين جمعة./ دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠٢٠م.- ج٢(٢٥٦) ص؛ ٢٥ سم. - (إحياء التراث العربي ونشره).

١- ٨١١,٥٣ ف ر ا د ٢- العنوان ٣- أبو فراس الحمداني ٤- جمعة

مكتبة الأسد

الجزء الثاني

(ملحق الديوان)

مما لم يروه ابن خالويه

- في (النسخة التونسية).
- وفي طبعة (صادر).
- ومنشورات (الشريف الرضي).

رموز النُسخ المعتمدة
في تحقيق الملحق

صَدَّرنا كل نص شعري في عملنا بتخريجه من مصدره المعتمد، وشفعناه بإثبات المقدمات الكاشفة، ووزنه، والالتزام بترتيب النصوص وفق الحروف الهجائية للقافية، وفي كل قسم من أقسام الملحق.

واعتمدنا الرموز الآتية لنسخ الديوان وغيرها مخطوطة أم مطبوعة.

١ - (دخا) أي أول حرف من كلمة (ديوان) و(خا) من خالويه، (وهو رمز خاص بطبعة الديوان (منشورات الشريف الرضي) بقم - إيران (١٤١٣هـ / ١٩٩٣م). وصَرّح الدكتور الدهان بأنه لم يرجع إلى مخطوطة إيران.

٢ - (أخ) الحرف الأول من كلمة (أسد) والأول من (خالويه) وهو رمز لمخطوطة (دمشق) المحفوظة بمكتبة الأسد الوطنية برقم (٦١٦٩ خط)، برواية ابن خالويه، ولدينا صورة كاملة عنها وعدد أوراقها (٨٠ ورقة) وصفحاتها (١٥٩) عدا غلافين لم يرقما. وجرى نَسْخها عام (١٢٠٢هـ) بينما نُسخت (ب / نسخة مكتبة العاصمة في برلين / عام ١٢١١هـ/ ورقمها ٧٥٨٠) و(با/ نسخة مكتبة العاصمة في برلين / ذات الرقم ٧٥٨١) نسخت عام (١٢١٤هـ) على حين لم يبين متى نسخت (بج) وهي النسخة الثالثة من مكتبة العاصمة في برلين ورقمها ٨٢٣١ وعدد أوراقها (٤٥ ورقة) وهي مجتمعة المعتمد الأساسي للدكتور المرحوم سامي الدهان، فضلاً عن أنها تجتمع مع (تي/ المكتبة التيمورية بالقاهرة

-ذات الرقم ١٢٤٦/ ونسخت عام ١٢٢٨هـ/ في دائرة واحدة من جهة المماثلة في القطع والقصائد المروية. والنسخ الأربع متأخرة عن نسخة دمشق (أخ) زماناً، ولكنها توازيها في المرويات على نحو كبير جداً إلى حد التطابق، ويبدو لي أن الدكتور المرحوم لم يرجع إلى نسخة (أخ).

٣- (ك ت) أي الحرف الأول من كلمتي (كويت) و(تونس) وجعلناه رمزاً للنسخة التونسية المطبوعة في الكويت بعناية د. محمد بن شريفة لعام (٢٠٠٠م) من دون أن نهمل الرجوع إلى الأصل المحفوظ بدار الكتب التونسية برقم (٨٣٢١) وهو نسخة عن مخطوطة (المكتبة العبدلية الصادقية) بتونس. وتبين لي أن الدكتور الدهان لم يرجع إليها؛ أو أنه وَجَد في غيرها غنى عنها.

٤ -(ي) وهو الحرف الأول من كتاب (يتيمة الدهر ومحاسن أهل العصر) للثعالبي.

٥ - (صا) وهو الحرف الأول والثاني من كلمة (صادر) وهي طبعة اعتمدت رواية ابن خالويه ومقابلة على النسخة التونسية وطبعة عام (١٨٧٣م) بتحقيق (سليم الزحيل) و(سليم نقولا المدور) ببيروت - المطبعة (السليمية)، والتي رمز لها الدهان برمز (ط) وأشرت إلى ترقيم نصوصها كما وردت عند (الدهان).

٦ - (ت س) أي الحرف الأول من كلمة (تحقيق) و(السامرائي) وهو رمز لعمل الدكتور إبراهيم السامرائي، المقابل على النسخة التونسية وغيرها - كما قال صانعه - والمطبوع بدار الفكر بعمان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧- (ح) رمز مخطوطة (الأحمدية) المحفوظة بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق. وعدد أوراقها (٨٢ ورقة) وصفحاتها (١٦٤ صفحة) مع غلاف، ولها غلاف آخر عليه رقم (١٢٠٤ خط) وختم المكتبة وعليها تاريخ (٣ رمضان ١٠٧٣هـ) وهي مما استند إليه الدهان في جمعه للديوان وبالرمز نفسه.

٨- (ك م) أول حرف من كلمتي (كويت) و(المغرب) وهو رمز النسخة المغربية التي طبعت في الكويت بعناية الدكتور د. محمد بن شريفة لعام (٢٠٠٠م). وتبين لي أنها توازي مخطوطتي (فاس/ الرباط) اللتين استند إليهما الدهان في جمعه لشعر أبي فراس واعتمد رمز الأولى (ف) والثانية (ر).

٩- (س د) أول حرف من كلمة (سامي) و(الدهان) وهو رمز لديوان أبي فراس الحمداني - جمع الدكتور سامي الدهان بدمشق ونشرت ببيروت عام (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م)

١٠- (ط ت) وهو أول حرف من كلمة (طبعة) و(التونجي) وهو رمز لديوان الأمير أبي فراس الحمداني - حققه وشرحه الدكتور محمد التونجي ونقل صنيع (س د) وزعم أنه رجع إلى مخطوطتي حلب بالمكتبة الأحمدية (رقم الأولى ١٢٠٤/ والثانية ١٢٠٨/ تاريخ ١١١٧هـ).

١١- (د ك) أول حرف من كلمة (ديوان) و(كرم) وهو رمز لديوان أبي فراس الحمداني - حياته وشعره - إصدار دار كرم بدمشق للطباعة والنشر - وهو منشور عن (مَخْطوطة برواية ابن خالويه) محفوظة بدار الكتب المصرية (ش) برقم (٥١٣) وهي (شرح ديوان أبي فراس الحمداني - لعبد اللطيف البهائي - مخطوطة - عدد أوراقها ٢١١ - ونسخت في (١٢٠٧هـ) وفيه شروح تتقاطع مع شروح (د ك) تدل على أنها هي هي وتطابق ما أوردته (طا/ طبعة الديوان في بيروت لعام ١٩٠٠م)، وهو الرمز الذي حافظنا عليه.

١٢- تأكد لنا أن هذه النسخ كافية وافية؛ وما زاد عليها من بعض الروايات عَوّلنا فيه على ما أورده (س د) فكنا نحيل إليه؛ إذا تعذَّر علينا الوصول إلى المخطوط الذي ذكره.

أشعارُ ملحق الديوان
(الجزء الثاني)

١- ما نُسب إليه ويُرَجَّح أنه له.

٢- ما نُسب إليه وأكثره منحولٌ.

٣- المتنازَعُ عليه، وهو صحيح.

٤- ما نُسب إليه وهو لغَيْره.

-١-

ما نُسبَ إليه ويُرَجَّح أنه له

قافية الباء (ب)

-١-

وله جُمَل المناقِب

كتب إلى سيف الدولة:

(ي ١/ ٣٧) (مجزوء الكامل)

يــا أيُّهــا المَلِــكُ الــذي أَضْــحَتْ لَــهُ جُمَــلُ المناقِــبْ[1]

نَــتَج الرَّبيـــعُ محاسِــناً أَلْقَحْنَهــا غُــرَرُ الــسحائِبْ[2]

راقَـــتْ ورَقَّ نـــسيْمُها فحكَــتْ لنــا صُــوَرَ الحَبَائِــبْ[3]

---

(١) روي في (ي – حاشية: أن نسخة (م) روته: ...جُلُّ المناقِبْ) وفي (أخ:

يــا أيُّهــا الرَّبْــعُ الــذي أضْــحَى لــديك المَجْـدُ ســاحِبْ

وفي (س د/ ط ت: أضحى لذيل المَجْدِ ساحبْ).

(٢) روي في (أخ: أَنْتَجَهُ عَنُّ السحائبْ) وفي (س: ... أَلقَحْنَهُ غُرُّ السحائبْ) وفي (ط ت: نسج الربيع أَلْقَحْنه غُرَرُ السحائِبْ) وروى (س د/ عن/ ب):/ أنتجنه غَوْر السحائب) وغُرر السحائب: طلائعها.

(٣) روي في أخ:

راعِــي العيــونِ بحُــسْنِها تحكــي لنــا ضِــدَّ الجنايــب

وهو تصحيف.

وروي في (س د/ ط ت:

راعَ العُيــون بحُــسْنِها تحكــي لنــا خَــدَّ الحَبَائِــبْ)

حَـضَر الـشرابُ فلـمْ يَطِـبْ شُرْبُ الـشراب وأَنْـتَ غائِـبْ[1]

※ التخريج: (أخ ٢٣/ س د ٢/ ٥٢/ ط ت ٢٨). ونرجح أن يكون النص لأبي فراس لأنه من رواية الثعالبي المتوفى (٤٢٩هـ) الذي نقل عن نسخة خطية من ديوان الشاعر برواية (ابن خالويه)، وذكر (س د) أن نسخة (برلين - ب) روت القطعة ثم رواها أهلورد في (الشعر وفن النظم عند العرب)

-٢-

الثعالبُ شَرُّ السِّباعِ

قال يَهْجُو قوماً يجهلون أَنساب الناس:

(محاضرات الأدباء ٤/ ٣٣٨) (الطويل)

إذا نَـسبُوا لم يَعْرفـوا غَـيْرَ تَغْلَـبٍ أَلاَ إنَّ أَشرارَ الـسِّباعِ الثعالـبُ

※ التخريج (ملحق س د ٢/ ٤٥١/ ط ت ٤٦)

-٣-

قَدرٌ يُرَجَّى

قال في الحكمة والأدب:

(ملحق س د ٢/ ٤٥١) (الطويل)

وقَدْ كُنْـتُ نِحْريـراً ولكـنَّ مـا جَـرَى بــه قَــدَرٌ لم يَمْلـكِ الحَـزْمَ صـاحبُهُ

=صَوَّر منظر العشب الأخضر بأنه يشبه صورة الحبائب (الحنطة) حينما تكون خضراء، أو صورة خد الحبيب.

(١) روي في (أخ: حَضَر الشبابُ ولم يطب...).

ومـــا الأَمْـــرُ إلا في يَـــدِ الله كُلُّـــهُ فـما شـاءَ مـن أَمْـرٍ، فَمَنْ ذا يُغالبُـهْ؟!

* التخريج (ذكر /س د/ أنه أخذ الشعر عن مخطوطة / فلورنس - ورقة ٣٨ ظ) والبيتان في (ط ت ٤٩).

-٤-

دَمْعٌ مُنْسكبٌ

قال يصف ما به من حزن:

(أَخ ٢٢) (الوافر)

وعارضَـني الـسَّحَابُ فقُلْـتُ: مَهْـلاً فـــإني مـــن دمـــوعي في سَـــحَابِ

وأنْـتَ إِذا سَـكَبْتَ سَـكَبْتَ وقتـاً ودَمْعـــي كُـــلَّ وَقْـــتٍ في انـسكابِ

فهَبْـكَ صَـدَقْتَ، دَمْعُـكَ مِثْـلُ دَمْعـي فهَـلْ بـكَ في الجـوانحِ مِثْـلُ مـا بي[1]؟!

* التخريج (س د ٢/ ٥٠/ ط ت ٥٥ - ٥٦).

-٥-

لقيْتُ كُلَّ عَجِيبة

جاء في تقديم (أخ): «وكتب إليه بعض أخوته يوصيه بالصبر فأجابه»:

(أخ ١٥) (الطويل)

لقيْـتُ مِـنَ الأَيَّـامِ كُـلَّ عجيْبَـةٍ وقـابَلَني دَهْـري بوَجْـهِ قَطُـوبِ[2]

(١) السحاب: الغيم، وفي سحاب: أي دمعي كالمطر، الجوانح: الصدر ومافيه.

(٢) روي في (ك م/ الحماسَة المغربية: لقيت من الأيام كُلَّ عظيمة/ وقابلني...).

ولم يَنْتَقِصْ مِنّي تَشَعُّبُ حَادثٍ ... ولا كَرِهَتْ نَفْسي لقاءَ شَعُوب[1]

* التخريج (ك م ٢٦/ س د ٢/ ٣٥/ ط ت ٥٤ (الحماسة المغربية ١/ ٧٣٢ - ٧٣٣)

وهما فيه وفي (ك م) بعد البيت الثاني من القطعة (٣٤) في الديوان - وبعد الرابع في (أخ/ س د/ ط ت)، ولعله الأدق. ولم يروهما (ي ١/ ٨٠ - ٨١/ ح ١٩/ ك ت ١٧٥ - ١٧٦/ دك ١٠٣ - ١٠٤/ صا ٤٠ - ٤١/ ت س ٢٨/ دخا ٤٠ - ٤١).

ونرجح توثيق البيتين ونسبتهما لأبي فراس الحمداني لأنهما يتناغمان مع طبعه ويتسمان بسمات شَجَنه الذي عَبّر عنه في القصيدة الأم (نَدَبْتُ لحُسْن الصّبْر قلب نجيب رقم ٣٤).

-٦-

ليْسَ للمَرْءِ عُدَّة إلا الله

قال في الحكمة:

(زَهر الآداب ١/ ٣١١) (الطويل)

إذا كان غَيْرُ الله للمَرْءِ عُدَّةً ... أتَتْه الرّزايا من وُجوهِ المكاسبِ[2]

* التخريج (تفرد به زَهْر الآداب).

---

(١) روي في (ك م: فلم يَنْتقصْ نفسي...). لقاء شعوب: أي لقاء المنية، وشَعُوب من أسماء المنية (اللسان).

(٢) رواه أبو إسحاق الحُصْري إبراهيم بن علي بن تميم المتوفى (٤٥٣هـ) في مطلع مُفردات لأهل العصر تجري مجرى الأمثال، ونص على نسبته لأبي فراس، وهو هكذا. الرزايا: المصائب.

قافية التاء(ت)

-٧-

لا تَجْرَحْ وَجَناته

قال يصف وجهاً جميلاً يروم إليه:

(أخ ٢٣) (الكامل)

أُكْفُفْ لحاظَكَ عن محاسِنِ وَجْهِهِ ... لا تجرَحَنَّ بلحظها وَجَناتِهِ

أَو مَا تراهُ كأنَّهُ بَدْرُ الدُّجى؟ ... عَوِّذْ مَحاسنَ وَجْهِهِ بحياتِهِ

* التخريج (س د ٢/ ٥٤/ ط ت ٦٤).

هذان البيتان نمطان من الغزل الرمزي الذي عرف في العَصْر العباسي وظل فيه أبو فراس شفيفاً غير مبتذل، وله مثله في وصف غلامه (منصور) كما هو في مقطعته (ألزمني ذنباً بلا ذَنْبِ / صا / دخا/ ٦٠).

وهذا يدعونا إلى ترجيح نسبة الشعر لأبي فراس، لأنه يوافق أسلوبه، ويتوافق وحضوره مجالس الشراب مع الأصحاب في ريعان شبابه.

قافية الحاء (ح)

-٨-

قِلَّة الوفاء

قال يذكر هجر صديق له:

(أخ ٢٨) (الخفيف)

يــا قليــلَ الوفــاءِ، هــذا قبــيحُ ... أَنْــتَ خِلْــوٌ مــنَ الهــوى مُــسْتريحُ
كُنْتَ لـو كـانَ للهَـوْى فيـكَ حَـظٌّ ... لم يَبِـتْ منـكَ مِثـلُ قلبـي جَـرِيْحُ[1]
إنَّــما يَحْــسُنُ التَّهــاجُرُ يَومــاً ... فــإذا كــانَ دائــماً فقَبِــيْحُ
كُــلُّ هَجْـرٍ يَـدُوْمُ يومـاً إلى اللَّيْـ ... ـلِ وَيفنـى، فـذَاكَ هَجْـرٌ مَلِـيْحُ

* التخريج (س د/ ٢/ ٦٤ - ٦٥/ ط ت ٧٣) وروى (س د) المقطعة عن (ب/ ح) ونسختي برلين، ولم يذكر نسخة (دمشق/ أخ).

---

(١) روي في (س د/ ط ت: أنت لو كان...) وفكرة المقطعة طريفة.

لا تبخل بصلاحي

قال معاتباً:

(ك م ٧٢) (الوافر)

بأيَّـــةِ حَالــةٍ وَجَــبَ اطّراحـــي؟ ومـــالي عَـــنْ وِدَادِكَ مِـــنْ بَـــرَاحِ[1]

فـإن يُمْكِنْـكَ يــا مـولايَ وَصْـلي فــلا تَبْخَــلْ بـشيءٍ مِــنْ صَــلاحي[2]

* التخريج (س د ٢/٦٧/ ط ت ٧٨) وقد ورد البيتان في قطعة ملفقة من عشرة أبيات في (ك م) ومن ستة أبيات في (س د/ ط ت) وهما ليسا في (ي/ ك ت/ أخ/ ح/ صا/ ت س/ د خا). وقد أوهمنا (ط ت) أنهما في (ي) وليس بصحيح.

والبيتان في الغزل وهما متمكنان في موضعهما من المقطعة التي رواها (س د) عن (ك م، وهو عنده / ف/) وعن نسخة الرباط (ر) ونسخة (ت: توبنيْكن/ مكتبة الجامعة) ونرى - بناء على ذلك - ترجيح صحة البيتين ونسبتهما لأبي فراس من طريق غير طريق ابن خالويه.

(١) روي في (س د/ط ت: عن ودادي من براحي) وإذا كان لودادي وجه؛ فليس لـ (براحي) وجه مقبول؛ إلا أنه غلط صُراح وفق رواية (ك م)، والبَرَاح: الزوال عن المكان، وفعله بَرِحَ.

(٢) روي في(س د/ ط ت: ... وَصْل... صلاحِ) والسياق يرجح رواية (ك م) مولاي -هنا - بمعنى سيدي.

قافية الدال (د)

-١٠-

سِحْرُ القَدِّ واللَّحْظِ

قال يتغزل:

(ك م ٩٤) (السريع)

فَــدَيْتُ مــن أَصْــبَحَ أَحْبابُــهُ   تخــافُ مِنْــهُ مــا يخــافُ العِــدَا

سُــبْحانَ مَــنْ حبَّــبَ ألحاظَــهُ   عــلى مُحِبِّيــهِ، وفِيهــا الــرَّدَى

يكـــادُ أَنْ يَـــسْحَرَني قَـــدُّهُ   حُـــسْناً إذا لاثَ عليـــهِ الـــرِّدا[1]

* التخريج (أخ ٤١/ س د٢/ ٩٧/ ط ت ٨٦)

-١١-

لا رِفْقَ حتى تملك الجدّا

قال يفتخر:

(ك م ٩٦) (الطويل)

ونُبْعِــدُ أَحيانــاً كــما نُبعْــدُ العِــدا   ونُكْــرِمُ أَحْيانــاً كــما نكْــرِمُ الوَفْــدا[2]

---

(١) لاث عليه الرداء: أي لَفَّ الرداء على خَصْره، أو اللثام على وجهه. وهذا الشعر الغزلي لا يبتعد عن غزل أبي فراس.

(٢) هذا البيت روي من قبل مرتين في المقطعتين (٧٢) و(٧٣) من الديوان.

فلا حِلْمَ ما لمْ تُضْحِ بالجَهْلِ عارفاً ولا رِفْقَ حتَّى تَمْلكَ الحَدَّ والجِدَّا[1]

*التخريج: رواهما (ك م) وحده وهما غير مرويين وفق هذه القافية في بقية المظان وفي صميم القصيدة التي ذكر فيها بني عقيل وحريمهم، ومطلعها: (ك م ٩٥) و(دخا/ صا ٨٠) ورقمها لدينا في الديوان (٦٥).

إلى الله أشكو ما أرى من عشيرةٍ إذا ما دنونا زادَ جاهلُهُمْ بُعْدا

وهذا يجعلنا نثبتهما منفصلين؛ علماً أن عدداً غير قليل من المظان أوردت الأول في الدالية المضمومَة التي خاطب فيها سيف الدولة، ومطلعها: (صا/ دخا ٩٤/ وهي القطعة (٧٣) من الديوان لدينا):

دعَوناك، والهجران دونك، دَعْوةً أتاك بها يَقظانَ فِكْرُكَ لا البُرْدُ

وروى (س د ٢/ ٩١) البيت الأول فقط.

ومهما يكن فهما بيتان مختلفان في سياقهما الدلالي، وقد وقع التكرار - على منهج أبي فراس - في غالبية ألفاظ أولهما.

-١٢-

السَّيِّد من يُحْسَد

قال يُثْني على الآخر:

(أخ ٤٠) (السريع)

لا بادَ أَعْداؤك بل خُلِّدُوا حتَّى يَرَوا فيكَ الذي يُكْمِدُ

ولا خَلَوت، الدَّهْرَ، من حاسدٍ فإنَّما السَّيِّدُ من يُحْسَدُ

* التخريج (س د ٢/ ٩٥/ ط ت ٩١).

---

(١) ما لم تُضْحِ... أي ما لم تُعْرف بالجهل، وتظهر علاماته عليك.

-١٣-

أَهْوى هَوَاهُ

قال يصف جفاء سيف الدولة:

(أخ ٤٠) (الوافر)

إلى كَــمْ ذا التَّجَنُّــبُ والــصُّدودُ أَيَلْــتمِسُ المزيــدَ، ولا مزيــدُ[1]؟!

وذَنْبِــي أَنَّنِــي أَهْــوىٰ هَــوَاهُ وأَتْــرُكُ مــا أُريــدُ لِمَــا يريــدُ

رَضِــيْتُ بحُكْمِــهِ في كُــلِّ حــالٍ هــو المَــوْلى ونَحْــنُ لــه عَبِيْــدُ

*التخريج (ح ٤٢/ س د ٢/ ٩٤/ ط ت ٩١).

-١٤-

الوِرْدُ الموردُ

قال يتحدث عن وقوع الموت:

(محاضرات الأُدباء ١/ ٢٢٠) (البسيط)

(............................ والمَوْتُ عند طُروقِ المَوْتِ موردُ)

*التخريج (لم يرد عَجُز البيت إلا في المصدر المذكور) وعلى الرغم من ذلك فنحن نوثقه لأنه يماثل روح أبي فراس وأسلوبه (انظر/ ق٢٢٩ -ب ٥) من الديوان لدينا.

---

(١) روى (س د/عن/ ب: ...أتلتمس المزيدَ فلا مزيدُ). التجنّب: الابتعاد عن الأمر، والإنسان، والانحراف عنهما. الصدود: الإعراض والهَجْر.

-١٥-

العَوْنُ مِنَ الله

مما نُسب إليه في التوكل على الله:

(الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٣/ ١٠٣) (الطويل)

إذا لم يكُــنْ عَـوْنٌ مِـنَ الله للفَتَـى فــأكْثَرُ مــا يَجْنــي عليــهِ اجتهــادُهُ[١]

* التخريج (لم أعثر عليه في غيره) ومعنى هذا البيت يتردد في شعره كأبيات وردت في القصيدة رقم (٨١) من الديوان لدينا.

-١٦-

العُذْر لمن أخلف وَعْدَه

قال في الغزل[٢] واصفاً العِذَار وهو جانب الرأس:

(ك م ٩١) (الخفيف)

أيُّهــا المــانِعِيْ لَذيــذَ الهُجــودِ جُــدْ بإنْجــازِ ذلــكَ الموعــودِ

لــكَ خَــدٌّ إذا نَظَــرْتُ إليــهِ قالــتِ العَــيْنُ للمــدامعِ: جُــودي

---

(١) أكثر ما يجني عليه: أي أول ما يجني عليه...

(٢) لعل المتأمل في غزليات أبي فراس (٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣) يدرك أنها ذات أسلوب متماثل بوصفها مقطعات أشبه بطرّق الخيال، كما قال هو عن بعض شعره. فهي تتسم بالعفوية والوضوح، والتعبير المباشر الفياض عن صور الجمال في مرحلة الشباب. فأسلوبها متماثل بأسلوب الشاعر، فضلاً عن تعدد مظانها التي نسبتها لأبي فراس. فهي مروية في (ك م/ أ خ/ ح) ثم جاء المحدثون، وأولهم المرحوم الدكتور الدّهان (س د) الذي جمع الأبيات في سياق واحد؛ فقلد بعض الرواة السابقين.

كَتَبَ الشَّعْرُ فَوْقَهُ: أَنا مِمَّنْ طَرَّزَ اللهُ في جِنانِ الخُلُودِ(١)

* التخريج (س د ٢/ ١٠٠ - رواه عن (ف) الذي يقابل (ك م) ثم رواه/ ط ت ١٠١ عنه).

-١٧-

أَجْمَلُ من الغُصْنِ الرَّطِيْبِ

قال يتغزل:

(ك م ٩٣) (مجزوء الكامل)

بأبي الغَزالُ المُكْتَسي ثَوْبَ الجمالِ المُرْتَدي
ماءُ الشَّبابِ بوَجْنَتَيـ ـهِ كأَنَّه الوَرْدُ النَّدِي
يا فاضحَ الغُصْنِ الرَّطيـ ـبِ بقَدِّهِ المُتَأَوِّدِ(٢)
أَزَعَمْتَ أَني مُعْتَدٍ؟! نَفْسي فِداءُ المُعْتَدِي

* التخريج (س د ٢/ ١٠٠ ط ت ١٠٣) و(رواه (س د) عن (ف) الذي يقابل (ك م) ثم نقله عنه (ط ت)

-١٨-

لم يَرْضني عبداً له

قال يتغزل:

---

(١) الشعر: أي الشعر الذي يزين العِذار، أو جانب الوجه (الخد). طرَّز؛ من الطراز، ما ينسج للسلطان من ثياب، ويكون بأشكال حسنة، وأصل (الطراز) فارسي وعُرِّب.

(٢) المتأود: المتثنّي، من التأود: التثنّي.

(كـ م ٩٤) (مجزوء الكامل)

حَسَدَ الغُصونَ لِحُسْنِ قَدِّهِ حَسَدَ الرياضَ لِوَرْدِ خَدِّهْ

سَلَبَ الفؤادَ فليْتَ شِعْـ ـري هل يُسَامِحُني بِرَدِّهْ[1]؟!

لم يَرْضَني عَبْداً لَهُ فَجَعَلْتُ نَفْسِي عَبْدَ عَبْدِهْ

* التخريج (أخ ٤٠/ س د ٢/ ٩٤ - ٩٥/ ط ت ١٠٤) ورواها (س د) عن (ب).

-١٩-

حبَّذا وَجْهُ المُعَذَّر

قال يتغزل:

(ح ٣٣ - ٣٤) (الطويل)

ألا حَبَّذا الوَجْهُ المُعَذَّرُ رائعي بهِ زَهَرُ العِشْرينَ في وَرَقِ الخَدِّ[2]

ولَيْسَ الذي في خَدِّه نَبْتُ خَدّهِ ولكنَّهُ من ذَوْبِ فاحِمِهِ الجَعْدِ[3]

يُعَلِّلُني مِنْ رِيْقِهِ وعِذَارِهِ بخَمْرٍ على دُرٍّ ومِسْكٍ على وَرْدِ[4]

* التخريج (أخ ٣٨/ س د ٢/ ٩٠-٩١/ ط ت ١٠١ - ١٠٢).

---

(١) روي في (أخ: هَلاَّ يسامحني...) وبها يختل الوزن. وقد ضبط (س د) (حسد) في المرتين بالضم وما بعدهما على الإضافة.

(٢) روي في (أخ: ... المُعذَّر رائقي به زَهَر النِّسْرين في...) وفي (س د: ... زهر النِّسرِيْنَ...)، وروى (س د) عن (ب/ ت/ ل/ ي) وخلط بينها. والمعَذَّر: الذي نبت شعر خديه.

(٣) هو البيت الثالث في (أخ) وفيه روي (..... من دُوْن طُرَّته الجَعْد). الجعد من الشعر خلاف السبط أو المرسل، أي المتشابك. والطُّرَّة: الهيئة الحسنة.

(٤) روي في (أخ: أَعُلُّ فمي من رِيْقِهِ....) وقدَّمه على سابقه (هنا). العِذَار: جانب الوجه.

-٢٠-

قَمَرٌ سَلَبَ الرُّقاد

قال يتغزل:

(س د ٢/ ٩٩) (الخفيف)

قَمَـــرٌ حَـــلَّ في سَـــوادِ الفُـــؤادِ سَـلَبَ الجَفْـنَ طيـبَ طَعْـمِ الرُّقَـادِ

نـأتِ الـرُّوحُ مُـذْ نأَيْـتَ وهـذا عَجَـبٌ كُنْـتما عـلى مِيْعَـادِ

- التخريج (ط ت ١٠١) ونرجح صحة البيتين لأنها في الغزل ومما قاله في شبابه وشاع بين الناس.

-٢١-

وَجْهٌ كالبدر

قال يتغزل:

(أخ ٤٠) (المتقارب)

تبـدَّى بوَجْـهٍ كبَـدْرِ السَّما إِذا مـا تكامَـلَ في سَـعْدِهِ

وقَـدْ سَـلَّ مِـنْ طَرْفِـهِ مُرْهفـاً ونَـشْرُ الـوُرودِ عـلى خَـدِّهِ[1]

* التخريج (س د ٢/ ٩٥ عن / ب/ ونقله عَنْه (ط ت ١٠٥).

---

(١) روي في (س د/ ط ت: ...ونثر الورود..) المرهف: السيف الرقيق الحاد.

مَطَرٌ كاللُّؤْلؤ

قال يصف مطراً أصاب روضة:

(محاضرات الأدباء ٢/ ٥٧١)[1] (الطويل)

إذا لطَمَ الوسميُّ أَحْداقَ رَوْضَةٍ بَكَيْنَ معاً باللؤْلؤِ المُتَفَرِّدِ[2]

* التخريج: لم يرو (س د) البيت أو غيره، ولذا لم يروه (ط ت).

---

(١) نُسب الشعر في (محاضرات الأدباء) لشاعر يقال له (الحمدوني) ثم نسب المؤلف نفسه أبياتاً للحمدوني، وهي ثابتة النسبة برواية ابن خالويه لأبي فراس (صا/ دخا/ ١٤١) وفيها يصف الجُلَّنار... ثم رجعت إلى شاعرين ذكرهما باسم الحمدوني، مع تحريف في اسم الأول وهو (أحمد بن إبراهيم، أبو علي الحمدوي - شاعر عراقي ساخر) ونسب إلى جده (حمدويه) مات (٢٦٠هـ / ٨٧٤م) (محاضرات الأدباء/ ٢/ ٢٠٤) ومنهم من قال: الحمدوني. وله ديوان شعر طبع في مجلة المورد (جزء ٢/ عدد ٣/ ص ٧٥- ٩٠) (انظر الأعلام ١/ ٣٠٧) وثانيهما (محمد بن أحمد الحمدوني) تردد ذكره في (الأغاني) و(محاضرات الأدباء/ ٢/ ٢١٢-٢١٨)، ولم أجد من نسب البيت إلى أي منهما، وانظر (زهر الآداب ٢/ ٦٠٠٩- ٥٩- ٥٩٤).

(٢) الوسميُّ: مطر أول الربيع؛ لأنه يَسِم الأرض بالنبات (اللسان- وسم).

قافية الراء (ر)

-٢٣-

الدَّهْرُ بالأَعمار دائِر

نُسب إليه يصور أثر الخمر في شاربها ويفتخر بصبره على الدهر:

(ح ٨٠) (مجزوء الكامل)

أَدِرِ الكُــــــؤوسَ وأَسْـــــقِنا فالـــــدَّهْرُ بـــــالأَعْمارِ دائِـــــرْ(١)

واشْرَبْ عـــلى زَهْـــرِ الرَّبيــــ ـــع وحُـــسْنِ نَغْـــماتِ المزاهِـــرْ(٢)

بـــــيْنَ الـــــسَّوَائلِ والجــــدا وِلِ والمعــــاصِرِ والدَّســــاكِرْ(٣)

كَأسَـــــاً كـــــأنَّ بــــصَحْنِها مِــــنْ كــــفِّ شـــارِبها جَـــوَاهِرْ(٤)

تَـــــذَرُ الفتـــــى وفـــؤادَهُ خِلْـــواً مِـــنَ الأَحْـــزَانِ طـــائِرْ(٥)

---

(١) روي في (أخ: وأسقنا فالدَّهْر بالإعصار...) وفي (س د/ ط ت: وسقّنا فالدهر...).

(٢) روي في (أخ: ... وحُسْن ألفاظ الطنابر) ومفعول (إِشرب) في أول البيت الرابع.

(٣) روي في (أخ/ س د: بين السنابك....) والدَّساكر، جمع دَسْكرة: كتيبة الجيش، واستعارها لبيت اللَّهْو. والسنابك؛ جمع السُّنبُك: طَرَفُ القَدَم (هنا)، وأراد الحركة.

(٤) روي في (أخ: كاسان تحسب أنها من كَفِّ ساقيها عَوَامِرْ) وفي (س د: ... ساقيها جواهر)

(٥) روي في (أخ: تدع الفتى...). طائر: كناية عن السرور، والاهتزاز فرحاً.

بـــــاكِرْ صَـــــبُوْحَكَ بُكْـــــرةً　　مـــا للـــصَّبُوحِ سِـــوى البَـــواكِرْ(١)

في فِتْيـــــــــــةٍ أَلْفَيْـــــــــتُهُمْ　　زُغْـــفَ الـــسَّوَابغِ والمَغـــافِرْ(٢)

وحُـــــصُونُهُمْ مـــــن بَأْسِـــــهِمْ　　زُرْقُ الأَسِـــــنَّةِ والبـــــواتِرْ(٣)

أُسْـــــدٌ قَـــــسَاورُ في الحـــــرو　　بِ تخافُهَـــا الأُسْـــدُ القـــساورْ(٤)

مَـــــنْ ضَرَّهُ كَيْـــــدُ الزمَـــــا　　ن فإِنَّـــــه لي غَـــــيْرُ ضـــــائر

[نظـــــر الزمـــــان يـــــدَي فتـــــىً　　مـــا زالَ للمظلـــوم نـــاصر](٥)

فـــــإذا اسْـــــتُميحَ أَبـــــاحَ مِـــــنْ　　كَـــفٍّ تـــدورُ عـــلى الـــدَّوائِرْ(٦)

وإذا رأتْـــــــــهُ عُدَاتُـــــــــهُ　　بلَغَـــتْ قلـــوبُهمُ الحنـــاجِرْ(٧)

---

(١) لم يروه (أخ). الصبوح: شرب الخمر عند الصباح.

(٢) روي في (س د: زُعْفَ السوابغ والمفاخرْ) والمغافر: أغْطية الرؤوس التي تحمى بها. زُعْفَ: السوابغ: الدروع الواسعة.

(٣) روي في (أخ: الأسنَّة والحوافر) وزرق الأَسنَّة: تغير اللون لكثرة الطعين، والدماء، حتى صار مائلاً للزرقة.

(٤) القساور: القوية الجريئة من الأسود، وأراد الرجال.

(٥) رواه (أخ ٨٣) وروي في (س د:

نَـــصَر الزمـــانُ نـــدَى فتـــىً　　مـــا زال للمظلـــومِ نـــاصِرْ

(٦) روي في (أخ: فإذا اسْتُميحَ أمَاحَ من كَفّ يدور...) أماح: أعطى، وسأل العطاء، وماحَ المرءُ أصحابه: استقى لهم اغترافاً باليد ليسقيهم. (أباح) - هنا مثل (أماح).

وروي في (س د/ ط ت: فإذا اسْتُميح أمَاح....).

(٧) العداة (بضم العين وكسرها): الأعداء.

بَحْــــرُ الـــــسَّماحَةِ والـــــبلا غَـــــةِ والمكـــــارِمِ والبــــصائِرْ
بــــيْنَ الـــــسَّوابغِ والـــــسوا بـــــقِ والمُهَنَّـــــدةِ البَـــــواتِرْ[1]
مـــــا بـــــالُ هَجْــــرِكَ ظـــــاهِرٌ مــن بَعْــدِ وَصْــلٍ مِنْــكَ ظـاهِرْ[2]؟!
إنْ كـــــانَ آزرَكَ النـــــوى فـــــالحُزْنُ بَعْــــدَكَ لي مـــــؤازِرْ[3]
مـــــا إنْ ذكَرْتُــــكَ إنـــــما الـــذِّكرى لِمَــنْ واصَلْــتَ ذاكِــرْ[4]

* التخريج (أخ ٨٣/ س د ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤ وروى القصيدة عن/ ب، با، بج - ثلاث نسخ في مكتبة برلين العاصمة/ وعنه نقل / ط ت ١٠٩ - ١١٠).

-٢٤-

خطوب الزمان

جاء في تقديم (ك م): «قال يعزي امرأة من أهله بمصائب تواترت عليها» وفي (تي) عن «س د: وقال يعزي بعض أهله»:

(ك م ١٤٩ - ١٥٠) (المتقارب)

أَلَا فَاصْــــبِري لِــــصُرُوْفِ الزَّمَـــانِ وكُـــوني عـــلى خَطْبِـــهِ صـــابرَهْ[5]

---

(١) السَّوابق: الخيل التي تأتي أولاً في السباق. المُهَنَّدة: السيوف المصنوعة أو المنسوبة إلى الهند.

(٢) روي في (س د: ما بال هجرك ظاهراً...).

(٣) روي في (أخ: ... آزرك النَّدَى...) ورواية (ح) أصح للمعنى.

(٤) روي في (أخ: ...إنما الذكر لِمَنْ واصلْتَ...) ولم يعد لدينا مراء في أن هذا الشعر الضعيف القائم على التعداد لم يصدر عن أبي فراس.

(٥) روي في (أخ / س د/ ط ت: ألا فاصبري لخطوب الزمان...). الصروف: نوائب الدهر وحوادثه، والخطوب: الأمور العظيمة.

فنُقْـصَانُ حَظِّـكِ مِـن هَـذِهِ   برُجْحـانِ حظِّـكِ في الآخِـرَه[1]
ومَـا أنْـتِ في ذاكَ مَغْبونَـةٌ   وإنْ سـاءتِ المِحَـنُ الحـاضِرَهْ[2]
فـصَفْقَةُ مَـنْ بـاعَ دارَ البقـاءِ   بـدَارِ الفَنـاءِ هـيَ الخـاسِرَهْ[3]

* التخريج (أخ ٦٤/ س د ٢/ ١٧٢ وروى المقطعة عن (ف/ تي) / وعنه نقل/ ط ت ١١٦).

-٢٥-

الرائية الكبرى
وَتَفرُّد الرواية بالافتخار

هذه تتمة أبيات القصيدة الرائية العامرية الفخرية الكبرى وفق رواية (ك م ١١٠ - ١٢١)[4]. وهي تتقاطع مع روايتها بالنص والعدد نفسه في نسخ (فاس) و(الرباط) و(فلورانس) كما قال (س د ٢/ ١٥٤- حاشية ١١٨) وانظر فيه

---

(١) روي في (أخ/ س د/ ط ت: فنقصان حَظِّك في هذه...).

(٢) روي في (أخ/ س د/ ط ت: فما أنت في...)

(٣) روي في (أخ: ...بدار الفنا هي الخاسِرَهْ) سقطت همزة (الفناء) فاختل الوزن.

(٤) روى (ك م ١١٠ - ١٢١) (سبعة وستين بيتاً) من (الرائية الفخرية العامرية الكبرى) تقاطعت في (تسعة) أبيات مع (ي/ ١/ ٢٤ - ٢٥ و ٢٩ و ٣١) وتكررت (ثلاثة) أشطر وردت مناظرة لها في (ك ت / أخ/ ح/ س د / ص/ ت س/ دخا/ دك/ ط ت). وهذا يعني أنها رواية جديدة أو أخرى لأبيات ومقاطع وردت في هذه المظان يتناول قسم منها معاني متطابقة، وقسم آخر يتجه اتجاهاً مغايراً في الرؤيا والدلالة التي يبرزها سياقها في مقاطعها؛ ما حدا بنا إلى الموازنة فيما بينها معتمدين روح التعليقات والشروح في (ك م)، لأنها اشتملت على هذا.

(٢/ ١٠٢ - ١٠٣) فقد رأى أن اختلاف طريق الرواية من نسخ متعددة في زمن واحد أو متفاوت لا يعني عدم صحة نسبة القصيدة إلى شاعرنا أبي فراس؛ ولا سيما أن كتب الأدب والتاريخ والجغرافية وغيرها روت أشعار هذه الرواية؛ ولكنه في الوقت نفسه يُقر بأن النسخ التي روت الرائية توردها «وشروحها في شكل مضطرب مشوّه مغلوط يبدو على أكثر أقسامه الانتحال» (س د ٢/ ١٥٤). ولهذا آثرنا أن نجعلها في الملحق ابتداء بالبيت (٧٥) من دون أن يسقط هذا الصنيع مكانتها؛ محيلين في الأبيات الأولى على (الديوان لدينا - ق ١٠٣) إذ أثبتناها في الحواشي.

(الطويل)

*- أَذَلَّ بني عَبْدِ العزيزِ بِدارِها ... كُثَيِّرُ ما أَلْقى القَنَا مُتَشاجِرُ[1]

ولَمّا طغى القَتَّال فاقتالَ حُكْمَهُ ... حَمَاهُ العوالي أَحْوَذيٌّ مغاوِرُ[2]

جلاه كما تُجلى العروس، فقَيْدُهُ ... خلاخِلُ، وَالغُلُّ المتينُ الأَساورُ[3]

يقول له، والتَّرْجمان يُبيِّنُهُ: ... أَيُعْذَلُ من أرْداهُ لَيْثٌ مُهَاصِرُ[4]

---

(١) رويت الأبيات الخمسة في (ك م ١١٠) وهي تتناول انتصارات بني حمدان على هارون الشاري ثم على بكر بن عبد العزيز بن أبي دُلف العجلي. وتقابل البيت (وأقبل بالشاري يقاد أمامه: ص ١٠٩) من (صا/ دخا) وراجع الديوان لدينا (قصيدة ١٠٣). كثير: تصغير كثير؛ للمبالغة في كثرة الأسلحة والرماح التي تشابك بعضها في بعض كما تدل عليه كلمة (متشاجر). وروى (س د) عن (فل: أذل عبد العزيز بوقعة كثيرة...).

(٢) القَتَّال: أحد بني عبد العزيز. الأحوَذي: القوي الشديد... ويشبه هذا البيت بيتاً ورد في الرائية (صا/ دخا١٠٩) وهو (تناسى به القتال...) وروي في (س د: ...واقتال حكمه...)

(٣) القَيْد للأرجل كالخلاخل. والغُلّ لمعصم اليد كالأساور. وروى في (س د: ...أساور).

(٤) مهاصر: مفترس. والليث: اسم للأسد. وروي في (س د: ... أَيَعْذَل مَنْ...)

وما لِـيْمَ مَغْلـوبٌ ومثلُـكَ غالـبٌ ... ولا ذَلَّ مأســورٌ ومِثلُـكَ آسِرُ

*- وأَبقى تَمِيماً حين جاشَتْ بحورُها ... بـلا أَنيسِ الجَـأْشِ، والجَـأْشُ نـافِرُ(١)

لهـمْ رَسَـفانٌ في القيـودِ وقبلهـا ... لهـمْ خطـراتٌ، والرمـاحُ خـواطر(٢)

مليئـاً بهـمْ لَـوْ لم يجِـدْ غـيرْ نَفْسِه ... ترائِـبُ يَـشْغَلْن الظُّبـا وحَنـاجِرُ(٣)

*- أتى مِصْرَ بالإقْليدِ بَعْدَ انغلاقها ... مقاليـدُ مـا أعيـا الرجـالَ البَـوَاتِرُ(٤)

*- فـما طـاوعَتْهمُ للطِعـانِ أَكفُّهـم ... ولا حَمَلَـتهم للنجـاةِ ضـوامرُ(٥)

---

(١) روى (ك م ١١٠ - ١١١) هذا البيت مع البيتين التاليين له يذكر فيها أن سادة بني تميم أفسدوا استقرار الأمن، وعلى رأسهم (العباس بن عمرو) فأنفذ إليهم الخليفة العباسي (المكتفي) عمَّ أبي فراس (الحسين بن حمدان) فاقتص منهم وأسر ما يزيد على (٤٠٠) فارس. وروي في (س د: وألقى تميماً حين جاشت نحورها بكل أنيس...)

(٢) هذا المقطع يناظر المقطع الذي يبدأ بقوله (أَذَلّ تميماً بعد عز...) في رواية (صا/ دخا: ١٠٨) وانظر الديوان لدينا (قصيدة ١٠٣).

(٣) الظُّبا: السيوف الحادة القوية.

(٤) روي في (س د ٢/ ١٥٦)

رَمَـى مِـصْرَ بالإقليـد بعـد اعتلاقهـا ... بإقليـد مـا أعيـا الرجـالَ البـواترُ

وروي المقطع في (ك م ١١١) وفيه صور تتقاطع في دلالتها مع مثيلتها من النسخ. فقد مضى عمه (الحسين بن حمدان) إلى مصر بأمر من الخليفة العباسي (المكتفي). وأبرز انتصاره في كل معاركه التي خاضها في أرضها، فكافأه الخليفة بأن قدم له جائزة سنية مقدارها (٥٠٠ ألف دينار) فأبى أخذها. وروى (س د) عن (فل: وما مصر...).

ومن يوازن بين هذا وما قاله في (صا / د خا ١٠٩) يجد الخلاف حين قال:

وأَجْلَتْ لـه عـن فتـح مِصْرَ سَحائبٌ ... مـن الطعـن سُـقْياها المنايـا الحـواضرُ

(٥) (ك م ١١١- ١١٢) وهو مقطع يسجل فيه انتصارات عمّه أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان (والد سيف الدولة) الذي انتصر على تلك القبائل التي سوّلت لها نفسها قطع طريق مكة=

شهودٌ، خُلوفٌ، إنْ أناخَ عليهم قليلٌ، كثيرٌ إن أتاهُمْ مُكاثِرُ
كثيرُ مواطي كُلّ أرضٍ منيعةٍ ضَمانٌ عليه أن تُذَلَّ الجبابرُ
غريبُ فُلولِ الرأي فَلَّتْ سيوفُهُ سَوابغُ قُدَّتْ تَحْتَها ومَغافِرُ
*- يُقَصِّرُ عُمْرَ الحِقْدِ في كُلّ غزوةٍ بصَوْلَةِ نائي الحَرْب والموت حاضِرُ[1]
رمى الله منه الرومَ في كُلّ مَعْقِلٍ بمُشتَبَهٍ أَسْرارُهُ وهو سافِرُ
فلم يَسْتَتِرْ خافٍ، ولم يَنْجُ هاربٌ ولم يَمْتَنِعْ حِصْنٌ، ولم يُهْدَ حائِرُ
وكُلُّ مَشِيْدٍ رَدَّ كِسْرى بحَسْرةٍ فبُطْنانُه للمسلمين ظَواهِرُ[2]
كأنَّ الثُّريا في يَلامِقِ أَهْلِها تُشاكِلُها في لُمِعِها أو تُجاوِرُ[3]

=المكرمة، وهدّدت حياة الحُجّاج وزرعت الخوف في نفوسهم. وهذا المقطع يناظر ما تحدث عنه في الموضوع نفسه في (صا/ دخا ١٠٩) حيث ورد قوله:

وعمّي الذي سُلَّت بنَجْدٍ سُيوفُهُ فَرَوَّعَ بالغَوْرين مَنْ هو غائِرُ

ومن يوازن بين الأبيات ونظائرها في (ق ١٠٣) يلحظ الفارق في الصياغة، والدلالة، ما يعني أن هناك اضطراباً وقع في رواية القصيدة، فأصيبت أبيات منها بالاختلاف والزيادة والنقصان.

(١) الأبيات الخمسة في (ك م ١١٣ - ١١٤/ س د ٢/ ١٥٧) ويتناول فيها الفخر بعمه أبي الهيجاء الذي هزم (ابن الساج) وسيطر على (المدائن). وكان ابن الساج تحالف مع (مؤنس المظفَّري) بيد أن الأول قتل، وحمل الثاني أسيراً إلى دار الخلافة. وروي في (س د: ... نائي الخوف...). وروى عن (فل: ...طول غزوه... نائي الحذف...). وهذه تقابل رواية أبيات في (صا/ دخا ١٠٩ - ١١٠) وبدايتها: (فلم يبق غمراً طعْنُهُ الغَمْرُ...).

(٢) روي في (س د: فباطنه للمسلمين....).

(٣) يلامق أصْلها؛ اليلامق؛ جمع يلْمق: وهو لمع الثوب الجديد، أو لمع البرق.

*- ولـمَّا طغَى الشَّاري رَمَتْهُ سُيوفُنا بِبأسِ ابنِ موتٍ لم تَرْعْهُ الدَّوائِرُ[1]

بخَيْلٍ عليها نَسْجُ داودَ حِلْيَةٌ خُضِبْنَ دماً أَرْسَاغُهَنَّ الأشاعِرُ[2]

وقَوْمٍ تواصَلوا بالطِّعانِ فأصْبَحوا قليلاً لديهم ما يَقُولُ المَغاوِرُ

فشادَ مِنَ الأيَّامِ عَمِّي بصالحٍ وعامِرِ دِيْنٍ رَدَّ إِذْ هُوَ عامِرُ

عَرَاهُ وحيداً بين حيطانِ مَنْزِلٍ يُعاشِرُ فيه المَرءُ مَنْ لا يُعاشِرُ[3]

*- ومِنَّا اللَّذان استَنْقَذا المُلْكَ بالقَنَا وقَدْ فُلِّلَتْ أنيابُهُ والأَظافِرُ[4]

---

(١) الأبيات الخمسة في (ك م ١١٤/ س د ٢/ ١٥٨) وهي تتناول التفاخر بعمه أبي الهيجاء حين قضى على الخوارج بأذربيجان وعلى رأسهم (ابن الدَّيْوداذ) وسرعان ما يلتفت إلى عمه (قيس) المعروف بالمُزَرْفِن، وقد أفنى قادة الخوارج مثلَ (صالحٍ وابنه). وروى (س د) عن (فل:...ابن مَرْتٍ لا يخيف...)

(٢) هذا البيت يوازي بيتاً في رواية (صا/ دخا ١١٥) ولكن السياق مختلف وهو:

وما زلن يَحْمِلْنَ النفوس على الوَجَى إلى أَنْ خُضِبْنَ بالدماء الأَشاعِرُ

وروى في (س د: بخيل كساها نَسْج... أرساغها الأشاعر) وروى عن (فل: داود حلّة...) الأشاعر جمع أشعر: ما أحَاط بحافر الدابة من جلد عليه شعر.

(٣) هذا البيت يشبه بيتاً في رواية (صا/ دخا ١١٠) ولكن لكل منهما رؤيا مغايرة للأخرى، وهو:

غداةَ وأحْزابُ الشُّرَاةِ بمنزلٍ يعاشِرُ فيه المرءُ من لا يعاشِرُ

وروي في (س د ٢/ ١٥٨: غزاه وحيداً....) عَرَاه: غشيه طالباً معروفاً، وأتاه لهذا (اللسان).

(٤) الأبيات في (ك م ١١٤ - ١١٥/ س د ٢/ ١٥٨) وهو يتحدث عن (ناصر الدولة الحسن بن عبد الله) وأخيه (سيف الدولة علي بن عبد الله) وقد ثَبَّتا حكم الخليفة العباسي (المتقي) ومكناه من الخلافة وقيادتها في بغداد بعد أن استباحها العجم والروم، فعاشت فوضى عارمة. فللت أنيابه: كُسرت. وهذا البيت يشبه ما وردي (صا/ دخا ١١٢) إذ قال:

هُمَا وأميرَ المؤمنين مُشَرَّدٌ أجاراهُ، لَّما لم يجِدْ مَنْ يُجاوِرُ

ورَدَّاه حتى مَلَّكَاهُ سَرِيرَهُ بعشرينَ ألفاً بينها الموت سافِرُ

همّا عَمَّرا بالمُتَّقي دار مُلْكِهِ وللضَّرْبِ وَقْتٌ بالجماجم عامِرُ[1]
لقد أَنجَدَاهُ حينَ لم يَبْقَ مُنْجِدٌ لقد آزَراهُ حين قَلَّ المُؤازِرُ
ولا غَرْوَ أَنْ ذادا عنِ المُلْك مَنْ طغى لأنَّهما للمُلْكِ سَيْفٌ وناصِرُ[2]
أَظَلَّ البَرِيدِيَّيْن بالخالِ مِنْهما سَحَابٌ بأَطْرافِ الأَسِنَّة هامِرُ
إذا سَلَّ سَيْفُ الدولةِ السَّيْفَ مُصْلتاً تَحكَّمَ في الآجالِ: ناهٍ وناصِرُ[3]
رأَتْ مُضَرُ الحَمْراءُ طَعْناتِ ماجِدٍ لها طَلَعاتٌ بالفُتوحِ سَوافِرُ
*- ومُدَّتْ بأَكنافِ الفُراتِ قِبابُهُ فلم يَبْقَ من أَهْلِ الجزيرةِ جَازِرُ[4]
مَساقِطُ رُوْسٍ فَرَّقَتْ بين أَهْلِها مَساقطَ رُوْسٍ فارَقَتْها الحَناجِرُ
ورَدَّ على الأَعْقَابِ فَضْلَ بن جَعْفَرٍ يُدَارِيهِ عن حَوْبائِهِ ويكاشِرُ
وأَحْرَزَ عن أَبْناءِ جَفٍّ شآمَهُمْ بحَرْبٍ تراءَتْ مُتْئِماً وهي عاقِرُ[5]

---

(١) روى في (س د: ... بالحماجم عامر).

(٢) هذا البيت يشبه ما ورد في (صا/ د خا ١١١)، إذ قال:

ففينا لدين الله عِزٌّ ومَنْعَةٌ وفينا لدين الله سَيفٌ وناصِرُ

(٣) روي في (س د ٢/ ١٥٨: ...ناهٍ وآمر). وذكر أن (ر) روت البيت الذي يليه (أَظَلَّ...).

(٤) كثف الحديث في المقطع السابق عن ابن رائق الذي حاول قَتْلَ (ناصر الدولة) بعد أن سيطر البريديون على بغداد وفرَّ الخليفة (المتقي/ ٣٢٩-٣٣٣هـ) هارباً بحياته سنة (٣٣١هـ) حتى أعاده بنو حمدان إليها. وهاهو ذا يكثف الحديث الشعري عن سيف الدولة وإعادته الأمن إلى ربوع الجزيرة الفراتية بعد أن هزم المتمردين من بني كلب وكعب وكل من انقلب على بني حمدان. وروي هذا المقطع في (س د ٢/ ١٥٨ - ١٥٩) وروى عن (فل: ...ينهي ويأمر)، وهو يناظر المقطع الذي يبدأ بقوله: (صا/ د خا ١١٦).

وأجلى إلى الجولانِ كلباً وطيِّئاً وأَقْفَرَ عَجْبٌ منهم وأَشاعِرُ

(٥) أبناء (جَفٍّ)؛ لعله أراد أبناء جَفْنَة، وهم من بقية عرب الغساسنة. وهذا بيت متفرد فيه (ك م).

أَتـى الـشامَ لَـمَّا اسـتذأبتْ وتنمَّـرَتْ	بـهِ أَذؤبُ البَيْـداءِ فهـي تُـساوِرُ[1]
فثُقِّـفَ مُنْـأَدٌّ، وأُصْـلِحَ فاسِـدٌ	وذُلِّـلَ جَبّـارٌ، وشُرِّدَ داعِـرُ[2]
طَـوى طيِّئـاً، لـمّا اسـتَمَرَّ مَرِيْرُهـا	بغُـرْمٍ لـه في كُـلِّ حـيٍّ جرائـرُ[3]
*- وأَسْرَت إلى خَيْـل الجزيـرة خيْلُـهُ	بكُـلِّ غـلامٍ حَـشْوُ دِرْعَيـهِ خـادِرُ[4]

---

(١) روي في (ي): استذأب البهم واغتدت/ بها... وهي قساور) وفي (س د: ... فهي قَسَاور). استذأبت: تطبعت بطبع الذئاب من العدوان والغارة. وتنمرت: اكتسبت طبع النمور في الافتراس. تساور: تواثبت وتنقض خلسة وغيلة. وروي الثاني بعده في (ي: ...وأُذْعر ذاعر) راجع موضعها في القصيدة (١٠٣) من الديوان.

(٢) أُخذ عن (س د) والمنأدّ: الرجل الداهية، ورواية (ي/ ك م: منآدّ) وهي الداهية، والمعنى يتجه على رواية (س د).

(٣) روي في (س د ٢/ ١٥٩: بعزم له في كل حين جرائر) والبيت يوازي بيتاً في (صا/ دخا ١١٦) وهو:

عـلاءة كَلْـبٍ للـضِّبابِ عـلاءَةٌ	وحـاضِرُ طـيءٍ للجَعـافِرُ حـاضِرُ

استمر: من المُرّ، ولمّا اشتَدت مرّتها.

(٤) الأبيات في (ك م ١١٤ و ١١٧/س د ٢/ ١٥٩- ١٦٠) وجاءت فيهما متفرقة وهي تقابل الأبيات الواردة في (صا / دخا ١١٦): وأنقذ مِن مَسّ الحديد وثقله أبا وائل...) وما بعده. فالمقطع الذي يلي (أسْرت) يوجز بلغة إخبارية شعرية ما قام به (المُبَرْقع/ القرمطي من بني كلب) وقد ادعى الانتساب إلى الطالبيين، فاجتمعت عليه قبائل عدة، واشتدت شوكته فأسر (أبا وائل تغلب بن داود بن حمدان) فسار إليه سيف الدولة وبرفقته أبو فراس، وكان في ريعان شبابه، فهرب إلى نواحي دمشق فلحقاه حتى تمكنا منه بعد أربعة أيام ثم قتلاه ومن معه، وأنقذا (أبا وائلٍ) وغنما أموالاً، ورجعا إلى حلب في اليوم العاشر (ك ت/ ٧٣). وروي في (صا/ دخا ١١٧:

بكُـلِّ حـسامٍ بـين حدَّيـهِ شُـعْلَة	بكَـفِّ غـلامٍ حَـشْو دِرْعَيْـهِ خـادر

وهناك فرق كبير بين البيتين وإن كانت غالبية ألفاظ الشطر الثاني متطابقة بين الروايتين.

فَـمَا رُدَّ عَـنْهم بـالمُبَرْقَعِ حـادِثٌ ولا غُـضَّ عَـنُهم للمَنيَّـة نـاظِرُ
ألا حَـذَراً يـا ابنـي نـزارٍ فإنَّهـا حَـوائجُ يَـسْبُقْن النَّجـا وبـوادِرُ
ولـو لمْ يُنَهْنِـهْ بأسَـهُ العَفْـو لانْثَنـى ولم يَبْـقَ مـنهم بالغُبـاراتِ غـابرُ[1]
ولكنَّـهُ أبقـى، ورُبَّ صِـنيعةٍ لهم فيهم - لو يَنْفَعُ الـذِكْرُ - ذاكِرُ[2]
يُنَادِيْنَـهُ النِّـسْوانُ: يـا رَبّ عـامِرٍ أَيَهْلِـكُ من بَعْـدِ الـصَّنِيْعَة عَـامِرُ[3]؟!
وإنّـا - وإنْ غالَـتْ أياديْـكَ سَـوْرَةٌ - عَبيـدُكَ مـا هَـزَّ المَطِيَّـةَ سـائِر
*- أَنـاخَ عـلى كَعْـبٍ بأَقْـصى ديارِهـا ومِـنْ دونهـا بَحْـرٌ مـن الآلِ زاخِـرٌ[4]
وأبقـى عـلى اللُّكّـامِ قَـتْلى سُـيُوفِهِ لهـمْ مـن بُطـونِ الخَامعـاتِ مقـابِرُ[5]

---

(١) روي في (س د: ... بالغبارات غائر).

(٢) روي في (س د ٢/ ١٦٠ ... لها فيهم - لو ينفع الذكر - ذاكر).

(٣) هذا البيت وما يليه يقابلان ما روي في (صا/ دخا ١١٦)؛ ولكن الاختلاف كبير:

ينادِيْنَـهُ، والعِيْسُ تُزْجَـى كأَنَّهـا عـلى شُرُفـاتِ الـرُّوم نَخْـلٌ مَـواقِرُ
أَلاَ إنّ مَـنْ أبقيْـتَ يـا خَـيْرَ مُـنْعِمٍ عَبيـدُكَ مـا نـاحَ الحَـمامُ الـسَّواجِرُ

(٤) حدث أن قامت قبيلة (كلاب) بقلاقل في نواحي (بالس) وجمعت بعض القبائل حولها وبدأت حملات عسكرية ضد إمارة بني حمدان. وقد استمرأت ذلك حتى أقضت مضجع سيف الدولة فسار إليها، ولحق به أبو فراس - وكان في مَنْبِج- فأوقعا بكلاب ومن معها، وأسر الفرسان، وملكا الأموال والحريم، ثم عفا عن الجميع بعد استرحام النساء له، واستعطاف قلبه عليهن. وهذا المقطع يقابل ما ورد في رواية (صا/ د خا ٥٦٨) للرائية (رقم ١٠٣) من ديواننا.

وجَـشَّمها بَطْـنَ الـسَّماوةِ قائظـاً وقَـدْ أَوقَـدَتْ نـارَ الـسُّمومِ الهـواجرُ
فيطـرد كعبـاً حيْـثُ لا مـاءَ يُرْتجـى لـتَعْلَمَ كَعْـبٌ أيَّ قَـرْمٍ تُـصابِرُ

(٥) اللُّكّام: جبل معروف في نواحي حلب الشمالية. الخامعات: الضّباع. والبيتان في (س د ٢/ ١٦٠).

*- وأرْكَـزْنَ في قُطْـرَي قَلُونيَـةَ القَنَـا ... ومِـنْ طَعْنِهـا نَـوْءٌ بِهِنْـزِيطَ مـاطِرُ(١)

وعــادَ بهــا يُهْـدِي إلى مَـرْجِ قِلَّـزٍ ... هَـوادِيَ يَهْـدِيها الهـدى والبـصائِرُ

رمـى قُرْقُواسـاً والبطـارِيْقُ حولَـهُ ... بضَرْبٍ يُقِلُّ الجيشَ، والجيشُ كـاثِرُ(٢)

وأُسْرةُ صِـدْقٍ في اللقـاءِ شـفاؤُهُمْ ... ألا إنَّ حِـزْبَ الله لا شَـكَّ قـاهِرُ(٣)

وقــادَ إلى اللُّقَــانِ كُــلّ مُطَهَّــمٍ ... له حـافِزٌ في يـابسِ «الـصَّخْر» حـافِرُ(٤)

*- وألهـى اللُّهـى عَرَقْيَـةٌ ومَلَطْيَـةٌ ... وعــادَ إلى مَــوْزارَ مِــنْهنَّ زائِــرُ(٥)

---

(١) الأبيات الخمسة في (ك م ١١٨ - ١١٩/ س د ٢/ ١٦٠ - ١٦١) يذكر فيها توجه سيف الدولة إلى حصن زياد، وإلى مَرْجِ قِلّزٍ، وهِنزيط، عام (٣٣٥هـ) ويصف انتصاره على جيش الروم وقادته. وهي تقابل الأبياتَ التي وردت في (صا/ دخا ١١٤) وأولها:

وأَوقــعَ في جُلْبــاطَ بــالروم وقعــةً ... بهـا العَمْـقُ واللُّكَّامـث والبُرْج فـاخِرُ

وأَوْطأهــا بَطْــنَ اللُّقَــانِ وظَهْــرَهُ ... يَطَـأْنَ بـهِ القَـتْلى خِفـافٌ خَـوادِرُ

وهناك بيت في (صا/ دخا ١١٣) يذكر قلونية؛ وليس مثل البيت المروي في هنا. وقلونية بلد رومي يبعد عن القسطنطينية ستين بريداً، وقد غزاه سيف الدولة سنة (٣٣٥هـ) فقال أبو فراس هذه الأبيات.

(٢) قُرْقواس: قائد من قادة الجيش. البطاريق. جمع البطريق: رتبة عسكرية في الجيش الرومي.

(٣) روي في (س د ٢/ ١٦١ ...في اللقاءِ شعارهم: ألا إن ضَرْب الله...).

(٤) اللُّقَان: بلد في أرض الروم، وراء خَرشنة. المُطَّهم: الحَسَنُ التام، بارع الجمال. وروي في (س د: ...في يابس الصخر حافر) وهي الرواية الأُوْلى، وبها أخذنا، ورواية (ك م: المجد).

(٥) روي في (ك م ١١٩ - ١٢٠/ وأَلْهى اللُّهى عَرَقْيَةٌ...) وروي في (معجم البلدان/ س د: وأَلهبن لهَيَّ عَرْقة...) ويذكر انتصار سيف الدولة، ثم رجوعه سالماً غانماً، وقد خَضَّب قتلى الروم بدمائهم، وأَسَر من أَسَر من الجنود والقادة مثل ابن الدُّمُسْتق وصهره وابن أخيه وبعض البطارقة- وهذه الأبيات تناظر مثيلات لها في (صا/ دخا ١١٥) ومنها:

إلى أَنْ وردنــا أَرْقَنِــيْن نــسوقها ... وقــد نكلَــتْ أَعقابهــا والمخــاصرُ

*- وعَقَّبَ يرمي كُلَّ أَرْضٍ بفَيْلَقٍ بَصِيْرٍ بضَرْبِ الخَيْلِ بالحَرْبِ ماهِرُ[1]
وراحَتْ على سُمْنِينَ غاراتُ خَيْلِهِ وقَدْ باكَرَتْ هِنْزِيْطَ منها بواكِرُ[2]
رمى مَرْعَشاً من أَرْقَنِيْنَ ودُوْنَها سُهوبٌ نأَتْ أطرافُها وأَواعِرُ
ويَحْذَرُ مَلْكُ الرُّوْمِ مَثْوىً يُسيمُهُ وهَلْ يَدْفعُ الحَيْنَ المُتاحَ المُحَاذِرُ؟!
ويومٍ على ظهر الأحيْدِبِ مُظْلِمٍ جلاه، وبيض الهند فيه أزاهر[3]
*- أَتَتْ أُمَمُ الكُفَّارِ فيهِ يَؤُمُّها إلى الحَيْنِ مَحْدودِ المطالبِ كافِرُ[4]
وأبيضَ ماضي العَزْم فيهم يَقُدُّهُ بأبيض ماضي الحَدِّ أَبيضُ زاهرُ[5]
وتَسْمَعُ من جَرْسِ الحَدِيْدِ سُيُوفَهم غِناءَ غوانٍ، ما لهُنَّ مَزاهِرُ
قَصَرْن خُطى صِهْرِ الدُّمُسْتقِ وابنه وفيهن عن سعي الضَّلالَةِ قاهِرُ

---

(١) روي في (س د: وما زال يرمي كل.... بالخيل ماهر)، وروى عن (فل: ...بصير بلَزّ...).

(٢) ظن قائد الجيش الرومي (قسْطنطين) أن جيش سيف الدولة لن يتوجه إلى بلاد الروم، ولن يصل إليها، لكن سيف الدولة اتجه بخيله إلى (سُمْنين) ثم باكر في الفجر (هِنزيط) وساق معه الأسرى من جهة (مَرْعش) ودونها مسافات شاسعة تتعب في اكسير. وروي في (س د:... سمنين غارة خيله....) وروى (معجم البلدان) البيت في مادة (سُمنين) مع البيت بعده، وبيتاً آخر و... ببيض الهند.

(٣) يماثله الشطر الأول في رواية (صا ١١٥: وحَسْبي بها يوم الأُحيْدِب وقعة....).

(٤) الأبيات في (ك م ١٢١/ س د ٢/ ١٦٢) ويصف فيها معركة (الحدَث) وكان المتنبي قد أبدع في وصفها في شعره. وعرض أبو فراس لبعض أحداثها بلغة شعرية لافتة، تؤكد أن الأبيات رواية أخرى لما ورد في (صا/ دخا ١١٥) في وصف معركة (الحدث) ومنها:

وولَّى على الرسم الدُّمستقُ هارباً وفي وَجْهِهِ عُذْرٌ من السَّيْفِ عاذرُ
فَدى نَفْسَه بابنٍ عليهِ كنَفْسِهِ وللشِّدَّةِ الصَّماء تُقْنَى الذَّخائرُ!!

(٥) أبيض ماضي العزم: السيد الكريم الشجاع. أبيض ماضي الحد: السيف البتَّار.

رأى الثَّغْــر مَثغــوراً فَــسَدَّ بــسيْفهِ　　فَـمَ الـدَّهْر عنه، وهـو سَغْبانُ فـاغِرُ[1]

لآخَـرُ مَــنْ عَـدَّدْتُ ميقـاتَ مَوْلِـدٍ　　وأوَّلُ مَــنْ تُثْنــى عليــهِ الخَنَـاصِرُ[2]

ولـوْ رتِّبُـوا فيهـا عـلى قَـدْرِ فَـضْلهم　　لأَصْـبَحَ أُولاهــا الــذي هُــوَ آخِــرُ

*- فتحنــا أَقـاصي أَذْربيجــانَ عَنْــوَةً　　وقَـدْ عَجَـزَت عنهـا الملوكُ المَساعِرُ[3]

بطَعْـــنٍ أَصـــيلٍ والطِّعـــانُ مُـــرَدَّدٌ　　زكـا مَنْـصِبٌ منْـهُ وطابَـتْ عَنَـاصِرُ

وجـارَتْ عـلى عَـدْلٍ قـضايا سُـيُوفِهِ　　أَلاَ إِنَّ مَنْ يَقْـضي لـهُ الـسَّيْفُ جـائِرُ[4]

* كلمة وتخريج: (ي١/ ٢٤ – ٢٥ و٢٩ و٣١ (وفيه ٩ أبيات) س د ٢/ ١٥٤ – ١٦٣). وقد مرّ تخريج القصيدة برواية ابن خالويه ورقمها في ديواننا (١٠٣)، فلابد من العودة إليه، واكتفينا هنا بما يتعلق بتخريج الأبيات التي لم ترد في (ك ت/ ص/ دحا/ ح/ أخ/ ت س/ د ك/ ط ت)، على حين ضَمّنا التعليقات التاريخية في حواشي الأبيات، وقد أفردها (س د/ ١٦٣–١٧٠) وفق رواية (ك م) أو (ر/ ف/ فل: فلورنس).

---

(١) لم تروه مصادر عدة، وهو في (ي/ ٣١) وقد أثبتناه في متن القصيدة المروية في الديوان، لأنه من رواية (ي) وأوردناه هنا لأنه جزء من رواية (ك م) وهو ضمن المقطع في (س د) ورواه (... الدهر منه...).

(٢) يماثل شطره الثاني ما ورد في (ص/ دخا ١١٥):

وحَسْبي بها يوم الأُحَيْدبِ وقعة　　عـلى مثِلهـا في العِـزّ تُثْنـى الخَنـاصِرُ

(٣) الأبيات الثلاثة في (ك م ١٢١/ س د٢/ ١٦٢ – ١٦٣) وتوازي ما ورد في (صا/ دخا ١١٨) وبدايتها فيهما:

وجـــاز أراضي أذْربيجـــانَ بالقَنَـــا　　لـــواذٍ إليـــهِ المَرْزُبَـــانُ مُـــسَافِرُ

وكان سيف الدولة توجه إلى أذربيجان وفيها (دَيْسَم بن شاذويه الشاري) والٍ عليها، وقد خرج على الأمير سيف الدولة؛ فقاتله قتالاً أدى إلى هزيمته وتكبيله بالقيود؛ فاستقامت بعد ذلك هي وأرمينيا. المساعر: مَنْ يُسْعر الحروب أو الخلافات ويؤجج نارها ونار الفتنة.

(٤) روي في (س د ٢/ ١٦٢ ...مضايا سيوفه؛ ألا إن...)

ونثبت - هنا - ما يأتي:

١- تفرَّدت (كـ م) برواية (٦٧ بيتاً) وإن تماثل فيها بعض ألفاظ وتراكيب مع نظائر لها في رواية (كـ ت) للرائية الفخرية العامرية الكبرى رقم (١٠٣) المروية عن ابن خالويه.

أما ما تقاطع منها مع أبيات القصيدة رقم (١٠٣) وهو نحو (١٠٠) بيت فقد روي أغلبها في البداية؛ وقد نبهنا عليه في حواشي الديوان، وآثرنا عدم تكراره في ملحقنا هذا.

٢- ترتيب أبيات القصيدة ومقاطعها ليست متماثلة بين الروايتين، وأحياناً في داخل المقطع الشعري الواحد ما جعلني أثبت كل مقطع ورد فيه الاختلاف في رواية (كـ م) وما يقابله في رواية (كـ ت/ صا/ دخا) ومؤيداً هذا ببيت أو أكثر لتسهيل الموازنة فيها، وبيان مدى ما انتهينا إليه.

٣- هناك أبيات موثقة فيما انفردت به نسخة (كـ م) وأخرى منحولة، فرضت علينا أن نحكم عليها حكماً كمياً عاماً يتحدد باضطراب الأسلوب وانحداره عن المألوف عند أبي فراس؛ وأشرنا إلى كل بيت يظهر فيه التعصب الديني والحط من شأن الخصم بالشتم والسباب وهو ليس من طبيعة أبي فراس. أما إعادة صياغة المعاني بأسلوب اتباعي يقلّد فيه الصانع أسلوب الشاعر الفني فهو لا يخفى على القارئ الذي يملك الخبرة والدراية بشعر الشاعر، في إطار الموازنة بالرواية الموثقة التي وردت عن (ي/ كـ ت/ صا/ دخا) وفق ما أثبتناه في القسم الأول من الديوان.

٤- أقرّ المرحوم الدكتور سامي الدهان (س د ٢/ ٢١) بأن «القصيدة الرائية في الحمدانيين» والمروية في المخطوطات المغربية كتلك المحفوظة بجامع القرويين بفاس برقم (١٣٤٦) «تنقص كثيراً من شعر أبي فراس وتخالف

في روايته سائر الطوائف[1]... لهذا لم نتخذها أساساً على قدمها...». فضلاً عما تبين له من عدم صحة كثير من الأبيات، كما ذكرنا في التقديم؛ وإن رواها في متن الديوان (٢/ ١٥٣ - ١٦٣).

-٢٦-

الأسد الضِّرغام

وبما نسب إليه في الفخر:

(الحماسة المغربية ٢/ ١٢٥٤) (ت ٨٦١) (الطويل)

وما الأَسَدُ الضِّرْغام إلا فريْسَةٌ إذا لم تَطُلْ أنيابُهُ والأظافرُ

- التخريج (لم يروه غير المصدر أعلاه).

-٢٧-

طَلْعَة القمر

قال يتغزَّل:

(أ خ ٨٣) (البسيط)

يا طَلْعَةَ الشَّمْسِ لَـمَّا صَادَفتْ خُللاً من السَّحَابِ على أَرْضٍ من الزَّهَرِ[2]

بدَرْتِ، والبَدْرُ نحْوَ الشَّمْسِ، في خَطَرٍ فجئْتِ قامرةً يا قامرَ القَمَرِ[3]

(١) أراد بالطوائف أصناف نسخ الديوان المخطوطة والمطبوعة.

(٢) روي في (ح: ...خُللاً من السحاب على أرضٍ من المطر).

(٣) روي في (ح/ ط ت: يا أقْمَرَ القمرِ) وفي (س د: ...يا طلعة القمر).

* التخريج (ك م ١٤٩/ ح ٧٥/ س د ٢/ ٢٢٤/ ط ت ١٥٠) ونرجح توثيق هذا الشعر لأنه يشاكل شعر أبي فراس الغزلي دلالة وأسلوباً.

-٢٨-

رَاقَ نَسِيْمُها

قال يصف روضة:

(ك م ١٥٩ - ١٦٠) (الكامل)

رقَّــتْ وراقَ نَــسيمُها فكــأنَّما أَهْــدَتْ إليــكَ تَــنَفُّسَ الأَسْــحارِ[1]

وكأنهــا زَهْــرُ الرّيــاضِ مُفَــصَّلاً بغَرائــبِ النُّــوَّارِ والأَنْــوارِ[2]

* التخريج (أخ ٦٥/ س د ٢/ ١٧٤ ورواها عن/ (ف) وعن (ب/ با) في برلين/ وعن التيمورية / تي/ وعنه أخذ / ط ت ١٥٠).

(١) روي في (أخ/تي/با: فاقَتْ ورَقَّ نسيمها فكأنها...) وفي (س د: راقَتْ ورَقّ نسيمها فكأنها...).

(٢) روي في (أخ: فكأنها زَهْرُ الرياض....) وفي (تي: ...فكأنها سهو الرياض...).

قافية السين (س)

-٢٩-

نَمَّ بينهما ما كان مُنْكَتِماً

نُسب إليه قوله:

(أخ ٨٤) (البسيط)

جاءَتْ بمَعْسولةٍ من جِنْسِ قَامَتِها ... لِيْناً وفي وَسْطِها من خَدِّها قَبَسُ[1]

حتَّى إذا قَرُبَتْ من ذَيْلِ طالبِها ... أَصْغى إلى سِرّها والرأسُ مُنْتكسُ

فَنَمَّ بيْنَهُما ما كانَ مُنْكَتِماً ... ما نَمَّهُ النَّفْسُ، لكنْ نمَّهُ النَّفَسُ

* التخريج (س د ٢/ ٢٣٣). وأعتقد أن هذه القطعة في وصف أنثى الفرس وقد طلبت فحلاً. ولا يتقن هذا الوصف إلا من كان فارساً، وله خبرة بأحوال الخيل وتدريبها، ونقل (ط ت ١٧٠) القطعة عن (س د) ولم يذكر شيئاً في تخريجها.

(١) روي في (أخ: جاءت بمعمولة...) ونراه تحريفاً عن (معسولة) وفق رواية (س د) لأنه أليق بالمعنى لذا أثبتنا رواية (بمعسولة). والقطعة لأبي فراس كما تدل عليه القطعة الآتية (٣٠) التي رواها ابن عساكر، وحدثنا فيها عن فَصْد فرسٍ كريمٍ لاستخراج بعض دمه، وهي قطعة تحاكي شعر أبي فراس وروحه.

-٣٠-

الجواد الذي فُصِد

قال يصف فَرَساً فُصِد:

(تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٢) (البسيط)

لا عَيْـبَ للطِّـرْفِ إنْ زلَّـتْ قوائِمُـهُ وليْسَ يَنْقُصُهُ من عائبٍ دَنَسُ[1]

حملْتَ بأساً وجُوداً فَوْقَهُ ونَدىً وليْسَ يَقْوى لهذا كلِّهِ الفَرَسُ

قالُوا: فُصِدْتَ فما خَلْقٌ به حَرَكٌ خَوْفاً عليكَ، ولا نَفْسٌ ولا نَفَسُ[2]

كفُّ الطبيبِ دَعَا كفّاً يُقبِّلُها ويُطْلبُ الغيْثُ منْها حَيْثُ يَحْتبِسُ

* التخريج (ملحق س د ٢/ ٤٥٣ /ت س ٢٠٨/ ط ت ١٧١) ونرجح توثيق هذا النص ونسبته إلى أبي فراس، وإن لم يذكر (س د) أي شيء عنه.

---

(١) الطِّرْف: الفرس الكريم.

(٢) الفَصْد: قَطْع عِرْقٍ أو أكثر لاستخراج الدم، لأمر ما (انظر: اللسان/ فصد).

قافية العين (ع)

-٣١-

تَباريح النَّفْس

أجاب صديقه أبا الحصين بقصيدة عينية:

(الطويل)

(ك م ٢٦١ - ٢٦٢)

أَلَمْ تَـرَني أَقْبلـتُ أُزجـي مـن الأَسـى قَلائـصَ أَحْـدُو سِرْبهـا وأَروعُهـا[١]

فـــلا راحـــةٌ إلاَّ لقـــاؤكَ إنَّـــما تَبـــاريحُ نَفْـــسي نَحْـــوهُ ووَلوعُهـا[٢]

فـــإن تُـــدْنني الأَيَّـــام منـــكَ فـــإنما أُتِـيْحَ لنَفْـسي خِـصْبُها ورَبيعُهـا[٣]

ومـــا هـــو إلاَّ القَلْـــبُ قَـــرَّ قَـــرَارُهُ ولا هـــي إلا العـــينُ آبَ هُجُوعُهـا[٤]

وإنْ عــاقَ أَمْــرٌ لم أَجِــدْ غَــيْرَ نُطْفَــةٍ منَ الصَّبْر أعْصِي حَسْرتي وأُطيعُها[١]

---

(١) هو خامسُ الأبيات في (أخ) لأنه جعلها جزءاً لا يتجزأ من المقطعة، والبيت الموثق الأخير في المقطعة الموثقة آخر الأبيات بعد جمعها وقد بلغت لديه (١٢ بيتاً) مع تقديم وتأخير في بعض الأبيات عما هي عليه هنا، وكذا رأيناه في (س د/ ط ت) وروي (...وأُريعها). وروي البيت فيه (أخ: ...أحْدو شِرْبها...) والقلائص جمع القلوص: الناقة الفتية القوية.

(٢) روي في (ح/ ط ت: ولا موعد إلا لقاؤك...) وفي (س د: ولا موعد إلا لقاك...) وفي (أخ: ولا مود إلا لقاك وإنما... نحوها...)

(٣) روي في (ح/ ط ت: ...فطالما لما أُبِيْحَ لنفسي...).

(٤) روي في (ح/ س د/ ط ت: وما هي إلا...) آبَ: رَجَع. الهجُوع: النوم.

رَعَى اللهُ ما بَيْنِي وبَيْنَكَ إنَّها … علائِقُ حُبٍّ لا يُرامُ مَنِيْعُها[2]

ولا زِلْتُ في الحالين لابِسَ نِعْمَةٍ … تَطِيبُ مَجَانِيها وتَزْكو فُروعُها[3]

* التخريج (ح ٩٤ - ٩٥/ أخ ٨٦/ س د ٢/ ٢٤١/ ط ت ١٨٧ - ١٨٨ وقد ربطت هذه النُسخ الأبيات السابقة بمقطعة أبي فراس المرقمة لدينا في الديوان (١٥٢) على حين لم ترو الأبيات أعلاه النسخ الآتية (ي/ ك ت/ د ك/ ت س/ س د/ ص/ دخا) وينظر (تاريخ دمشق لابن عساكر ٣/ ٤٤٠). وإذا كان هناك اختلاف في ترتيب الأبيات مع (أخ) فإن أسلوب هذه القطعة يتناغم مع أسلوب القطعة (١٥٢) من الديوان لدينا ما يقوي الرأي بأنها قطعة واحدة ومُوَثَّقة لأبي فراس.

---

(١) روي في(ح/ ط ت: ... لم أجِد غَيْر لَفْظةٍ....). ونُطْفة من الصبر: أي قليل منه.

(٢) روي في (ح/ أخ/ ط ت: ...إنه علائق حُبٍّ...)

(٣) هو آخر بيت في المقطعة في (ح/ ط ت) بينما روي (أخ) بيتاً آخر ختاماً للقصيدة ورد في ختام القطعة الموثقة (لحى الله قلباً....) وروى البيت في هذه المقطعة (ولا زلت في الحالين لا أنسى نعمة...) وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: لا يلين صبابة...). ومهما كان الرأي فإني أرجح نسبة الأبيات لأبي فراس لأن نسختين قديمتين من الديوان روتاها (ك م/ ح) ثم رواها (أ خ) وتاريخ دمشق. وهي تؤلف مع القطعة (١٥٢) في الديوان قصيدة واحدة، وفق رواية (الحُصْري) كما ذكر (س د ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١، ولكن الحصري لم يروِ في (ذيل زهر الآداب ٢٦٧) إلا القطعة (١٥٢) من الديوان.

قافية الفاء (ف)

-٣٢-

النَّاسُ ضيوفُ الحياة

قال يفتخر بنفسه وقومه:

(أخ ٩٣) (البسيط)

مـا كُنْـتُ بـالرَّبْعِ قَبْـل اليـومِ وَقَّافـا ... ولا لـدارٍ، عَفَتْهـا الـرِّيْحُ؛ وَصَّـافا[1]

حتـى تـولَّى الخلـيطُ المُسْتقلُّ بهـم ... كـانوا وكُنّـا أَخِـلاءً وأُلافـا[2]

فمَـنْ يُجِـيْرُ، مُعَنَّـى القَلْـبِ، مُكْتئبـاً ... سَلَّتْ عليهِ جُفونُ البَيْنِ [أَسيافا][3]؟!

ماذا على مَنْ جفا، من غيرِ ما سَبَبٍ، ... لـو أنَّ طَيْـفَ خيـالٍ منْـهُ بي طافـا؟!

يـا أيُّهـا الرَّكْـبُ حُثُّـوا الناجيـاتِ بنـا ... طـال [التَّعَلُّـلُ إغـذاذاً] وإيجافـا[4]

لـيْسَ الكـريمُ الـذي يَـرْضى بعيْشتِهِ ... ويَسْتكينُ لرَيْـبِ الـدَّهْرِ إن [جافى][5]

---

(١) روي في (ح/ ل/ ط ت:... وللديار عفتها...).

(٢) روي في (ح/ س د/ ط ت: ...المستقل بمَنْ...) والمستقل: العازم على الرحيل.

(٣) روي في (ح: فمن حنين معنى القَلْب مكتئب سَلَّتْ عليه عيون العين أسيافا) وفي (س د/ بج/ ط ت: ...جفون العين أسيافا) وهو ما اعتمدناه بدل رواية (أخ: ...أسلافا).

(٤) روي في (ح: ...التعلل إغدافاً وإيجافا) وفي (س د: ...التعلل إغذاذاً) الإغذاذ والإيجاف: السير السريع وبهذه الرواية أخذنا بدل (أخ: ...التعدد إعداداً...) لأننا نرى فيها تصحيفاً.

(٥) روي في (س د: ...إن جافى) وعنه أخذنا الرواية؛ وفي الأصل (وافى).

إنّي امْـرُؤٌ ببنـي حَمْـدان مُفتَخِـرٌ ... خَـيْرُ البَرِيَّـةِ أجـداداً وأَسْـلافا
إني لِمَـنْ مَعْـشَرٍ، ماضِـيْمَ جـارُهمُ، ... ولا رأى عِنـدهم بُؤْسـاً ولا خافـا[1]
إنْ حالفتنا المعالي فهي قد علمَتْ ... كانَـتْ لآبائنـا مـن قَبْـلُ أَحْلافـا
مـن كُـلّ مُـشْتَملٍ بالـصَّبْرِ مُـدَّرِع، ... ما خاف - قَطٌّ - ولا والى، ولا صافا[2]
مُـسْتَقْبِلاً لوجـوهِ القـومِ، يطعَـنُهمْ، ... حتـى يبيحـوه أصـلاباً وأكتافـا[3]
كـأن آدمَ أوصى قَبْـل مِيْتَتِـهِ ... بـأنْ يكـون عليـهِ النَّـاسُ أَضْـيافا
إِذا ظَلَلْـتُ بِظـلِّ الـسيفِ مُنْـصَلِتاً ... فـما أُبـالي؛ أَدَال الـدَّهْرُ أَم جـافى[4]؟!

* التخريج (ح ١٠١ - ١٠٢/ س د ٢/ ٢٥٩ - ٢٦٠ وروى القصيدة عن (ب/ برلين رقم ٧٥٨٠/ با/ برلين رقم ٧٥٨١/ أ - أكسفورد - رقم ١٠٣٨/ ل - ليبزغ - رقم ٨٦٣) فيكون مجموع المخطوطات أربع مخطوطات، ما يدعونا إلى ترجيح صحة القصيدة/ ونقل (ط ت ١٩٤) عن (س د)، وما يؤخذ على النقل تخليط الرواية والتصحيف والتحريف في ألفاظ عدد منها.

---

(١) لم يروه (ح).

(٢) روي في (ح): من كل مُشْتَهر... ما خام - قَطُّ - ولاوَلَّى، ولا خافا) خام: جَبُنَ ونكَص.

(٣) روى (س د) عن (ب: ... وأكنافا) وهي تصحيف، غالباً، والكَنَفُ: ناحية الشيء.

(٤) روي في (ح: إذا بَلِلْتُ بنَصْلٍ... أَذَلّ الدَّهر أم حافا) حافا: ظَلَم؛ وفي (س د: إذا بُليت بنَصلٍ... أَوَالى الدهر أم جافى) وفي (ط ت: إذا بُلِيْتُ... أذَلَّ الدهر أم جافى).

قافية القاف (ق)

-٣٣-

قَلْبٌ يَحْترق

قال يذكر شوقه إلى حلب؛ وهو في غزاة له[١]:

(أخ ٩٥) (الوافر)

أَتُنكِــرُ أَنَنّــي صَــبٌّ مَــشُوْقُ   ونَحْــنُ مــن الهَــوى لا نَــسْتفيقُ
ولي مجمـــوعُ دُرٍّ كُـــلَّ يـــومٍ   أُفرِّقُــهُ إذا رَحَـــلَ الفَريـــقُ[٢]
ولي شَـــوقٌ إلى حلـــبٍ شـــديدٌ   وقَلْـــبٌ بـــين أَضْـــلعِهِ حَريـــقُ

* التخريج (س د ٢/ ٢٦٩/ ط ت ٢٠٢) ويبدو لي أن (س د) روى عن نسخة (ب) وإن لم يذكرها.

-٣٤-

محاسنُ آسِرَة

قال وقد بهرته محاسن حسناء:

---

(١) قَدّم (أخ ٩٥) لهذه القطعة قائلاً: «قال في بيوت بني كلاب»، وليس لهذا التقديم صلة بسياق الأبيات إلا أن يكون هناك كلام محذوف (قال في غزاة بيوت...).

(٢) روي في الأصل (أخ: ولي مجموعُ بَدْرٍ...) وهو تصحيف من دون شك؛ وقد صححه (س د) وعنه أثبتنا، ونقل عنه (ط ت).

(محاضرات الأدباء ٢/ ٢٩٦) (الكامل)

فـــإذا بَـــدا اقْتــــادَتْ مَحَاســـنُهُ قـــسْراً إليــــهِ أَعِنَّـــةَ الحَـــدَقِ

※ التخريج: (لم تروه المظان الأخرى).

-٣٥-

آخِرُ الرَّمق

قال يتغزل:

(س د ٢/ ٢٦٦- ٢٦٧) (البسيط)

يـا مَـنْ وهَبْـتُ لـهُ رُوْحـي تَمَلّكَهـا ورُمْـتُ تَخْليـصَها منْـهُ فلَـمْ أُطِـقِ

أَدْرِكْ بقيَّـةَ رُوْحٍ فيـكَ قَـدْ تَلِفَـتْ قَبْـلَ المَـماتِ فهـذا آخِـرُ الرَّمَـقِ

ولـو مـضَى الكـلُّ منهـا لم يكُـنْ عَجبـاً وإنَّما عَجَبي للبَعْضِ، كيْفَ بقي[1]؟!

قَـدْ كنتُ عَبْدَكَ قَبْلَ العَزْمِ مُطَّرَحـاً وعَبْـدَ غَـيْرِكَ محمـولاً عـلى الحَـدَقِ

※التخريج: ذكر (س د) معلقاً على هذه المقطعة (رقم ٢١٤) بأنها رويت كاملة في (التعليقة) مخطوطة (باريس ٣٣٤٦/ ورقة أولى) ولكن (ب/ بج) لم ترويا إلا البيتين الأول والثالث. وهما مرويان في (أخ ٩٤) وأسلوبهما متناغم مع أسلوب شاعرنا ما يجعلهما موثقين لدينا، ويبقى الشك في الثاني والرابع، وإن كان بعض العلماء أنشدهما لأبي فراس فيما نُقل عن معاصري أبي فراس في (س د ٢/ ٢٦٦-٢٦٧) مثل أبي

---

(١) لعل هذا البيت يؤكد مدى تطور اللغة على لسان الشعراء، فقد أدخل أبو فراس (أل التعريف) على (كل) و(بعض) بخلاف ما هو معروف بالفصيح من اللغة وسنعرض له في (فهرس صيغ لغوية متطورة).

محمد «عبد الله بن [أحمد بن بكر بن روزبة][1] الكِسْروي» الذي قال: أنشدنا «أبو فراس الحارث بن حمدان التغلبي» لنفسه: ولو مضى الكل ...الخ) وذكر الأبيات.

وقيل: إن عبد الله - هذا - أنشد المقطعة (أبا يَعْلى الخليل بن عبد الله ابن أحمد الخليلي الحافظ) /ت ٤٤٦هـ/ في جماعة من القوم وهو من علماء الحديث، ثم حدث انقطاع بالسند لأنها رويت بالسماع حتى وصلت إلى القاضي الإمام «أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد المالكي» ولعله من رجالات القرن السادس بدليل أنه أنبأ بها «الحافظ أبا طاهر السلفي» سنة (٥٧٢هـ) انظر (س د ٢/ ٢٦٧).

---

(١) ورد الاسم في (س د) / روزنة/ وهو تصحيف، على الأرجح، واكتفى بقوله (عبد الله بن روزنة الكسروي)، ولعله توفي (٣٩٢هـ).

قافية اللام (ل)

-٣٦-

لا نجاةَ منَ الهوى

قال يتغزل:

(ك م ١٩٦ - ١٩٧) (مجزوء الخفيف)

حَـــسَراتٌ قواتِـــلُ ودُمـــوعٌ هَوامِـــلُ
وحبيـــبٌ مُقَـــاطِعٌ وسَـــقَامٌ مُوَاصِـــلُ
كيْـفَ أَنْجـو مـنَ الهـوى وهْـوَ في القَلْـبِ داخِـلُ[1]؟!
لَسْتُ أَشكوكَ، في الحَشَا مـن جَـوى الحُـبِّ شـاغِلُ[2]
لَـكَ خَـصْرٌ كأنَّـهُ مـن ضَـنَى السُّقْم ناحِـلُ[3]

* التخريج (ح ١٢٠/ أخ ١٠٨/ س د ٢/ ٣٠٧ - ٣٠٨/ ط ت ٢٢٥).

---

(١) روي في (ح: ... وهو بالقلب داخل).

(٢) روي في (ح/ ط ت: ...بالحشا من جَوى الحُبّ قاتلُ) وروى (س د) عن (ب: لست أشكو في الحشا) وفيها خلل، بينما رواية (أخ) مطابقة للرواية أعلاه، وروى (س د) عن (بج:... في الهوى...)..

(٣) روي في (أخ: من ضنى السُّقم نَاصِلُ) وروى (س د) عن (بج: ...ضنى السَّهم ناحل).

-٣٧-

وَصْلُ البخيل

قال يتغزل:

(أخ ١١٨ - ١١٩) (الوافر)

صُـــدُوْدٌ مـــا يَبيــدُ ولا يَحُــولُ ووَصْــلٌ مِثْــلُ مــا يَهَــبُ البَخيــلُ

وظبـــيٌ ذو لَحِـــاظٍ فـــاتِراتٍ بهَـــا يَزْهُـــو عـــليَّ ويَـــسْتَطيلُ(١)

كـــأَنَّ سَـــقامَ جَفْنَيْـــهِ سَـــقامي ودِقَّـــةَ خَـــصْرِهِ جِـــسْمي النحيـــلُ(٢)

* التخريج (س د ٢/ ٣٣٧/ ط ت ٢٢٩).

-٣٨-

المُحِبُّ ذَليلٌ

قال يتغزل:

(ك م ١٩٨) (الكامل)

أَزَعَمْــتَ أَنَّــكَ صــابرٌ لــصُدودِهِ هَيْهَــاتَ!! صَــبْرُ العاشِــقينَ قليــلُ

ما للمُحِـبِّ عـلى الـصُّدودِ جَـلادةٌ مـــا للمَـــشُوْقِ إلى العَـــزاءِ سَـــبيلُ

فدَعِ التَّعزُّزَ إنْ عَزَمْـتَ عـلى الهـوى إنَّ المُحِـــبَّ إذا أَحَـــبَّ ذَليـــلُ(٣)

---

(١) روى (س د) عن (ب: ...يُزْهي عليَّ، ويستطيل)

(٢) روي في (س د:... ورِقَّة خَصْره...) وقال: «وأخذنا برواية - با -».

(٣) روي في (ط ت: ...إن العَزيز إذا...) وفي (أخ:

فدَعِ التعاززَ إنْ عَجَزْتَ عنِ الهوى إنَّ العَزيـــزَ إذا أَحَـــبَّ ذَليـــلُ)

وروى (س د) عن (ب. فدع التعاجز إن عجزت عن الهوى...)

* التخريج (أخ ١١٩/ س د ٢/ ٣٣٧/ ط ت ٢٢٩) ونحن نرجح توثيق الشعر لأبي فراس.

-٣٩-

حظّي من الحبيبِ قليلٌ

قال يتغزل:

(أخ ١١٨) (الخفيف)

لَيْتَ حَظّي مِنَ الحبيبِ جَزيلُ ... مثلما حَظُّهُ لَديَّ جَزيلُ
إنْ يكُنْ خَصْرُهُ يزيدُ نُحُولاً ... فبجِسْمي عليهِ أَيْضاً نحُولُ
وإذا ما مَدَدْتُ طَرْفي عليْهِ ... عادَ طَرْفي إليَّ، وهوَ كَلِيْلُ[1]
قالَ لي، إن شكَوْتُ ما بِيْ إليهِ: ... كُلُّ ما تَشْتَهيْهِ عِنْدي قَليلُ[2]

* التخريج (س د ٢/ ٣٣٧/ ولم يذكر مصدره، وعنه نقل / ط ت ٢٢٨).

-٤٠-

جراحٌ وأَسْر

مما نُسب إليه في القصيدة[3] التي أرسل بها إلى أمه يعزيها عن نفسه وقد ثَقُلت به الجراح ويئس من نفسه:

---

(١) روي في (س د/ ط ت: وإذا ما مددْتُ طرفي إليه....).

(٢) روي في (س د/ ط ت: قالَ لي؛ إذ شكوتُ....).

(٣) راجع القصيدة رقم (٢٠٢) في الديوان لدينا.

(أخ ١١٠ - ١١٢) (الطويل)

[جـراحٌ وأَسْرٌ، واشْـتياقٌ وغُرْبَـةٌ أُحَمَّـــلُ؛ إِني بَعْـــدها لَحَمُـــوْلُ](١)

وإِنِّيَ؛ في هــذا الـصَّبَاحِ؛ لـصَالحٌ ولكنَّنـــي في ذا الظَّـــلامِ جَليـــلُ(٢)

ومــا نَــالَ مِنّــي الأَسْرُ مــا تريانِـهِ ولكنَّنـــي دَامـــي الجِـــراحِ عَليـــلُ(٣)

* * *

ولـــيْسَ زمـــاني وَحْـــدَهُ بِيَ غـــادرٌ ولا صَـــاحبي دُوْنَ الرِّجـــالِ مَلُـــولُ(٤)

*

ومــا أَثَــري يــومَ اللقــاءِ مــذَمَّمٌ ولا مـــوقفي عنـــد الإِسَـــارِ ذَليـــلُ(٥)

* *

---

(١) رواه (س د ٢/ ٣١٣) ونقله عن (تاريخ دمشق ٣/ ٤٤١/ التعليقة لابن جماعة ٣/ ٢) ولم تروه مخطوطات الديوان وطبعاته الأخرى (ط/ طا) وعنه أخذ (ط ت ٢١٨) ونقلناه عن (س د) وهو الثاني عنده في القصيدة (٢٥٩)، مع البيتين الآتيين بعده.

(٢) روي في (ك م: وخطبي في هذا الظلام جليل) وفي (س د: ولكن خَطْبي في الظلام...). وهو في (التعليقة / تاريخ دمشق) وعنهما أخذ (س د).

(٣) روي في (ك م / س د/ ط ت: وما نال مني...) وبهذه الرواية أخذنا بدل رواية (أخ/ با: وما زال) لأنه الوجه الأولى للمعنى، ورواه (س د) عن (ب/ بج) (وما نال...)

(٤) روي في (ك م: ...ولا صاحبي بين الرجال...) وفي (س د: وليس زماني غادرٌ بي وحده...) ورواه عن (التعليقة/ تاريخ دمشق) وروايتنا هي رواية (ب/ با/ بج) كما ذكر (س د) وهي مطابقة لرواية (أخ) عدا (بج: وليس زماني وحده لي خاذل) ورقمه عند (س د - ق ٢٥٩) - البيت (١٢).

(٥) البيت في (س د ٢/٣١٧ رقم ٢٨) وفق رواية (التعليقة/ تاريخ دمشق/ ي /ح/ ط/ طا) بينما في (ب) بعد البيت (١٢).

ويـا أُمّتـا!، صَـبْراً، فَكُـلُّ مُلِمَّـةٍ تَجَـلَّى عَـلى عِلَّاتِهـا وتَـزولُ[1]
إذا مـا وَقَـاكَ الله أَمْـراً تخافُـهُ فمالَـكَ ممّـا تَتَّقيـهِ مُقِيْـلُ[2]
وإنَّ رجائِيْـهِ وظنّـي بفَـضْلِهِ، عَـلى قُـبْحِ مـا قَدَّمْتُـهُ، لجميـلُ[3]
وما دامَ سَيْفُ الدولةِ المَلْكُ باقياً فظِلُّـكِ فيّـاحُ الجَنـابِ ظَليـلُ[4]
عَسْاهُ وقَدْ أَخْلصْتُ ظَنّي بفَضْلِهِ يَجُـودُ بتَخْليـصي لكُـمْ ويُنِيـلُ[5]
فإمّـا حَيَـاةٌ في غَنـاءٍ عَزِيـزَةٌ وإمّـا مَمَـاتٌ في ذُراهُ جَميـلُ[6]

---

(١) تَجَلّى: أي تتجلّى، وحذف التاء للوزن، وقال (س د): «هذا البيت لا يوجد إلا في - (ب/ با)» وعنهما نقل، وتقابل (أخ) عندنا ورقمه في (س د/ ق ٢٥٩) رقم (٢٢).

(٢) رواية البيت متطابقة مع (ك م/ س د/ ط ت) مُقِيْل: من أَقال؛ إذا أنقذه من سقوط ما، ورواه (س د) عن (ب/ بج) والترتيب مختلف) فرقمه في (س د/ ق ٢٥٩ - ب ٣٥) و(٣٤) في (أخ ١١٢).

(٣) انفرد (ك م ١٨٣) بجعل هذا البيت خاتمة للقصيدة كلها، ولكن نسخ (ك ت/ ص/ دخا/ دك/ ت س) لم تروه، وكذا في (أخ). وأضفناه من رواية (ك م) ومن (س د) الذي ذكر أنه آخر بيت عند ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٣/ ٤٤١) والتعليقة (٣/ ٢ و) وهو في (بج/ ف) الذي روي عنهما (س د) ولم يرو البيت (أخ/ ب).

(٤) رويت الأبيات الثلاثة في (ك م ١٨٠) وموضعها قبل بيته الوارد في القصيدة (٢٠٢) لدينا (أكُلّ خليل، هكذا، غير منصفِ...) بينما رويت في (ب/ با/ بج) متوافقة مع (أخ) فهي ختام القصيدة مجتمعة، وعن هذه الطائفة أخذ (س د) ونقل عنه (ط ت). وروي في (ك م: ...فظلّي فيّاح...) ؛ وفي (س د: وما دام سيف الدولة القَرْمُ باقياً...).وكسر الكاف في (فظلك) لأن الضمير عائد إلى أمه، ويجوز الفتح ليكون دالاً على أبي فراس.

(٥) روي في (ك م: عساه إذا حسَّنْتُ ظني...) وروي في (س د: عَسَاهُ وقد أحسنت ظني...) وعنه نقل (ط ت).

(٦) روي في (ك م: فإما حياةٌ في ذُرَاهُ... في هَواهُ جميل) ولا يوجد إلا في (ب) المقابلة (أخ) وفيها (فإما حياة في فِناهُ....) وجعلاه خاتمة القصيدة مع الأبيات التي قبله، وكذا رأيناه في (س د) الذي روي عن (ب) وهذا كله غير مروي في (ك ت/ ح/ د ك/ صا/ ت س/ دخا).

* التخريج (ك م١٧٩ - ١٨٣) وروى (س د ٢/ ٣١٣ - ٣١٨ الأبيات ١ - ٤ و ٧ - ٨ بسنده عن ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٣/ ٤٤١) وفي (التعليقة ٣/ ٢ و) بإسناده إلى ابن عساكر قال: «أخبرنا أبو الفتح نصر الله محمد الفقيه، وأبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي قال: أنشدنا أبو سعيد عبد الكريم بن أبي نصر بن علي الفهدي، أنشدني أبو عبد الله محمد بن حسن العروضي، وأبو طالب (محراج الصوف) قال أنشدنا أبو فراس بن حمدون: مصابي جليل إلى آخر» أما بقية الأبيات فهي من رواية (ب/ با/ بج) وانفردت (ب) بالأبيات (٦ و ٩ -١١) ولم تروِ هذا البيت (جراح، وأسر...) ومثل هذا في (أخ)

وبناء على متابعة الدكتور (الدهان) وما يتضح من أسلوب الأبيات فإننا نرجح توثيق الأبيات الخمسة الأولى - هنا - ونشك في بقية القطعة. ولا يقلل من شأن القصيدة إذا كان عددها لدينا (٢٨) بيتاً في الديوان ورقمها (٢٠٢)، وهي في (صا/ دخا) (٢٥ بيتاً). ولا تزداد مكانتها الفنية أو الدلالية إذا بلغت (٤٠ بيتاً) في (س د/ ط ت ٢١٨ - ٢٢٠) و(٣٩ بيتاً) في (أخ) ومثلها في (ك م) ولم يكن فيها شيء جديد.

-٤١-

لا نخاتل العدو

قال يفتخر:

(ك م ١٣) (الطويل)

ولا أُصْبح الحيَّ المخُوفَ بغَارةٍ «متـى نَـرَهُ فإننـا لا نخاتلـه»[1]

* التخريج: رفع الحجب المستورة (١/ ٩٨ و ١١٥) ولم يروه (س د).

---

(١) أخذه من قول زهير بن أبي سلمى: (شعر زهير ٤٩)

إِذا ما غَدونا نَبْتغي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فإنَّنا لا نُخَاتِلُهْ

وعقب (ك م) قائلاً: «ينظر إليه من بعيد قول أبي فراس) وأنشد البيت أعلاه».

-٤٢-

النجوم تبكي لحالي

قال يصف ما به من قلق وحزن:

(ك م ٢١٠) (المنسرح)

مـا لنجـومِ الـسماءِ حـائِرةً! أَحالهـا في بُروجِهـا حـالي[١]؟
أَبيْـتُ حتَّـى الـصباحِ أَرْقبُهـا مُهْتَـدِياتٍ في حـالِ ضُـلاَّل[٢]
أمـا تراهـا عـليَّ عاطفـةً تكـادُ مـن رِقّـة تُبَكّـى لي[٣]؟

* التخريج (أخ ١١٠/ س د ٢/ ٣١٢ / ورواها (س د) عن (ف/ ب) وعنه نقل (ط ت ٢٤٥) أي روى المقطعة نُسَخ قديمة، فضلاً عن أن روحها تحاكي روح أبي فراس الملتاعة.

-٤٣-

بخيلة العطاء

قال يتغزل:

(ك م ٢٠٨ - ٢٠٩) (الوافر)

وباخِلَـةٍ أَنـالتني قلـيلاً وقَـدْ يُـرْضى القَليـلُ مـن البخيـلِ[١]

---

(١) روي في (أخ/ س د/ عن (ب): ما بال هذي النجوم حائرةً...) وروى (س د) عن (ب:... النجوم جائرةً...)

(٢) روي في (أخ/ س د/ عن (ب): ... في زيّ ضُلاَّل).

(٣) روي في (أخ/ س د/ عن (ب):... من حُرْقَةٍ تُبَكّى لي).

(٤) روي في (أخ

وقائلـة لنـا: ثبنـا قلـيلاً وقَـدْ يُرْجـى القليـلُ مـن الـذَّليلِ

قَنِعْتُ بهِ وكنْتُ أَظنّ أَني	عَزوفُ النَّفْس عن نَيْلِ القليلِ[1]
ولكنّي وَجَدْتُ الحُبَّ يكْسُو	عَزيزَ القَوْمِ أَثْوابَ الذليلِ[2]

* التخريج (أخ ١٠٩ س د ٢/ ٣٠٩ - ٣١٠/ وروى عن نسخة (ف) وقابلها على نسخة (ب: برلين) فقط، لأن أكثر النسخ لديه لم تروها كما قال في التعليق على القطعة رقم / ٢٥٢/ ونقل عنه ط ت ٢٤١) وهو محق في ذلك.

-٤٤-

لي سِتٌّ فضائل

قال يفتخر بصفاته:

(ك م ٢٠٣)	(الكامل)

إنَّ الذي فَضَلَ الأَنامَ فأَصبحوا	طَوْعاً له، قَسْراً بسِتّ فضائلِ[3]
بصواهلٍ، وعواملٍ، وقبائلٍ	وقنابلٍ، وذوابلٍ، ومَناصلِ[4]

* التخريج (س د ٢/ ٣٠٧/ ط ت٢٤١).

وفي (س د) عن (ب):

وقائلة لنا: نَيْلٌ قليلٌ	وقد يُرْجى القليلُ من المُنِيْلِ

(١) روي في (أخ/ س د/ ط ت: ...عن نَيْلٍ قليل).

(٢) روي في (أخ/ س د- عن/ ب: ولكني رأيت الدَّهْر...).

(٣) روي في (س د/ ط ت: وأنا الذي فضل...).

(٤) روي في (س د: ...ومكارم، وذوابل، ومناصل) العوامل: الرماح، ومثلها (الذوابل)؛ ولعله أراد بالذوابل: الفرسان الكُماة. القنابل: جماعة الخيل، أو الناس. المناصل: السيوف.

تفرَّدنا بأَوْساط المَعَالي

قال يفتخر بنفسه وقومه:

(ح ١٢٨ - ١٢٩/ ك م ١٧٦ - ١٧٩) (الوافر)

تَفَرَّدنـــا بأَوْســـاط المعـــالي[1] بـــأَطْرافِ المُثَقَّفـــة العَـــوالي
وما تحلـو مجـاني العِـزِّ يومـاً إذا لم تَجْنِهـا سُـمْرُ العـوالي[2]
[ونلقـى دونهـا شُـعْثَ المنايـا بمُـرِّ الطعـن في مُـرِّ المَجَـالِ][3]
كـذا دَأْبِي ودَأْبُ سَرَاة قـومي عـلى العَـلاّتِ في شرف الفَعـالِ][4]

---

(١) روي البيتان الأول والثاني في (ي١/ ٤٧/ أخ ١١٩) و(ح/ك م) ثم رواهما (س د) مع الثالث والرابع في قطعة منفصلة (رقم ٢٧٣) ومثله (ط ت) وروي البيت في (أ خ/ س د:...المثقفة الطوال...)

(٢) سُمْرُ العوالي: أراد الرماح وروي في (ك م: وما تخلو... إذا لم نجنها..).

(٣) أثبتنا رواية (ك م) وهو في (س د ٢/ ٣٣٨) وروي في (أخ ١١٩):

وتلقـى دوننـا شُـعْثَ المنايـا ومُـرُّ المَـوْتِ بالأَسَـلِ الطِّـوالِ

ولم يروه (ح) والأَسَل: الرماح. وروى (س د) عن (با: ونلقي دوننا...) وأراد بالمجال الحرب، وتجاولوا في الحرب، أي جال بعضهم على بعض (اللسان).

(٤) أثبتنا رواية (ك م) وهو في (س د ٢/ ٣٣٨) و(أخ ١١٩) وقد توحي رواية (أخ ٩٩ - ١٠٠) للأبيات الأربعة منفصلة عن القصيدة (موتات الرجال رقم ٢٠٩):(ضلال ما رأيت من الضلال) بأنها قطعة خاصة بنفسها، ولم يشر إلى ارتباطها بأي قصيدة أخرى، على حين جمع (ي ١/ ٤٧) البيتين (١-٢) مع البيتين (٨-٩) وهما واردان في قصيدة رقم (٢٠٩) من الديوان لدينا. وضبط (س د/ العلات) بكسر العين، وأرى أنها بالفتح، وأراد أن قومه من أمهات لسن بقرائب؛ أو (هم من عَلّات) أي إخوة من ضرائر (انظر اللسان) وسَراة كل شيء أعلاه ووسطه.

تركنـــا الأَرْضَ مُعْرَضَـــةً وملْنـا إلى بَلَـدٍ مـن النُّـصَّار خـالِ[1]

ومَــنْ عــرف الحــروبَ ومارَسْــتَهُ أطـاب الـنَّفْس بـالحَرْب الـسِّجالِ[2]

[وإن النَّــصْرَ في ثــوبَيْ ثَنــاءٍ لبــستهما عــلى مَــرّ الليــالي][3]

[وذا الـوِرْدُ المُكَــدَّرُ جانبَــاهُ بــما أَوْرَدْتَ مــن عَــذْبٍ زُلالِ][4]

[فــلا عَيْــبٌ جنايــاتُ الليــالي ولا نَقْــصٌ بــأَسْري في القتــال][5]

[فـإن يـك إخـوتي وردوا شِـباهاً بـأكرم مَوْقـفٍ وأجَـلّ حـال][6]

فأنــتَ أَرَيْتنــي خَــوْضَ المَنايــا فخُضْتُ بحارَها والخَوْضُ غـال][7]

---

(١) رواه (س د٢/ ٢٨٢) في الحاشية (١٠) وهو يشبه البيت الآتي من القصيدة وليس هو وإن تماثلا (صا/ دخا ٢٠٩):

أَوينـا بـين أطنـاب الأعـادي إلى بلـدٍ مـن النُّـصَّار خـال

(٢) روي في (أخ/ س د/ ط ت: ومن غرف الخطوب...) وموضعه فيها بعد البيت (تمدّ بيوتنا) في القصيدة الأم.

(٣) تفرد بروايته (ك م) ثم رواه عنه (س د ٢/ ٢٨٢/ حاشية ١٢) ولم يروه (ح/ ط ت).

(٤) أثبتنا رواية (ك م) ورواية (أخ ١٠٠) متطابقة معه؛ ثم رواه من المحدثين (س د/ ط ت) في قصيدة رقم(٢٠٩) ولم يروه (ح) الوِرْدُ: مورد الماء، ولكنه استعير لمورد المعركة.

(٥) انفرد بروايته (ك م) ورواه عنه (س د ٢/ ٢٨٣) في الحاشية (٢٠) ولم يروه (أخ/ ط ت)

(٦) أثبتنا رواية (ك م) وروي في (ح: فإن تك إخوتي...) وفي (أخ / س د/ ط ت: فإن يكُ إخوتي... فأكرَمُ موقفٍ...) وهو في القصيدة رقم(٢٠٩) ومثله البيتان الآتيان في الحاشيتين التاليتين.

(٧) أثبتنا رواية (ك م) وروي في (س د:... المنايا/ وضَرْبي تحتَ هَبْواتِ القِتال) وفي (ح:

وكنْـتَ أَريتنـي خَـوْضَ المنايـا وصَـبْري تحـت هَبْـواتِ القِتـال

وفي (أخ: وأَنْتَ أَرَيْتَني... وصبري تحت هَبْواءِ النِّزال) وهبوات جمع هَبْوة: الغَبَرة؛ والهَباء: الغُبار.

فَـــصَبْري مِـــنْ قتالِـــكَ لا قِتَـــالي وفِعْـــلي مـــن فَعالـــك لا فِعـــالي[1]

وفي إرضَـــاكَ إغْـــضابُ العَـــوالي وإكـــراهُ المَنَاصِـــلِ والنِّـــصَالِ[2]

* التخريج (ي ١/ ٤٧/ ك م ١٧٦ - ١٧٩/ ح ١٢٨ - ١٢٩/ أخ ٩٩ - ١٠٠ و ١١٩/ س د ٢/ ٢٨٠ - ٢٨٤ و ٣٣٨/ ط ت ٢٤٣ - ٢٤٤ و ٢٤٨) وقد حددنا الرواية من المظان في الحواشي. والأبيات الأربعة الأولى رويت في قطعة منفصلة عن قصيدة / موتات الرجال/ رقم (٢٠٩) في الديوان لدينا، وهي في كل من (أخ ١١٩) ومن (س د ٢/ ٣٣٨). وأياً ما يكن الأمر فالأبيات (١-٤ و ٦ و ١٠ - ١١ و١٣)؛ متناغمة في أسلوبها مع شعر الشاعر؛ ومتصلة بسبب كبير بالقصيدة المذكورة، وليست منفصلة عنها، ونرجح صحتها بينما نشك في بقية الأبيات.

---

(١) روي في (ك م: ...وخَوْضي من فعالك...) وفي (أخ:

فَـــصَبْري مـــن قبالـــك لا قبـــالي وصَـــبْري مـــن فَعالـــك لا فِعـــالي)

وروي في (س د/ ط ت: فضَرْبي من... وخوضي من....) ولعل روايته هي الأدق، والأعلى. وهذه الأبيات تثبت أن القطعة التي رويت منفصلة في (ح ١٢٨ ـ ١٢٩) في (٢١ بيتاً) هي جزء من رقم (٢٠٩) سواء كانت موثقة أم منحولة.

(٢) روي في (أخ ١٠٠) رواية متطابقة مع (ح) وروي في (ك م ١٧٩):

وفي إرضَـــاكَ إعطـــافُ العـــوالي بنَـــشْرِ الخَيْـــلِ في قِمَـــمِ الجِبـــالِ

وكذلك رواية (س د/ ط ت) مطابقة لرواية (ح) والعوالي: الرماح. المناصل: السيوف. النصال: حديدة حادة في رأس السهام.

قافية الميم (م)

-٤٦-

الطِّرْفُ حِصْني

قال يفتخر بنفسه وقومه:

(أَخ ١٣٧) (الطويل)

أَمَا ودموعي بين تِلْكَ المعالمِ وشوقي إلى تلكَ الخدودِ النواعمِ
لقد أَورثوني، يومَ بانوا، صَبابةً وناموا، وطَرْفي بَعْدهم غَيْرُ نائمِ[1]
وأَنَّى ينامُ اللَّيلَ مَنْ باتَ همَّهُ طلاب المعالي في شُدُوق الأَراقم[2]
أدارَ التي شَطَّتْ بها غُرْبةُ النوى: سَقَتْكِ الغوادي من بطونِ الغمائم[3]
أَبيني لنا: أيْنَ الذين عَهِدْتُهم ليالِيَ رَيْبِ الدَّهْرِ لَيْسَ بظالم
كفى حَزَناً أَن غالني الدَّهْرُ فيهمُ بَرْغمي، وما هذا الزمانُ براغمي[4]
غَشُومٌ، فلا ذو الفَضْل يُنْجيهِ فَضْلُه لديهِ، ولاذو النَّقْصِ فيه بسالمِ[5]

---

(١) روي في (ح/ ط ت: ... وناموا وجَفْني بعدهم...). وروى (س د) عن (ب: لقد أورثو بي يوم باتوا...).

(٢) الشدوق، جمع شِدْق: الفم الواسع. الأراقم؛ جمع الأرقم: الحنش الأسود الذي يختلف لونه بين الأبيض والأسود؛ ويقتل سمه لساعته.

(٣) روي في (ح/ ط ت: أدارَ الأُلى شطّت بهم... سَقَتْكِ غوادٍ من مُتونِ...) وفي (س د: أدارَ الأُلى شَطّت بهم... من متون الغمائم).

(٤) روي في (ح/ س د/ ط ت:.... الزمانُ براغمِ).

(٥) روي في (ح/ س د/ ط ت: النقص منه بسالم).

وإني إذا مـا غـالني بـصُروفهِ صـبورٌ عـلى رَوْعاتِـهِ غَـيْرُ واجـم[1]
وإِنَّ امْـرءاً لم يَجْعَـلِ الطِّـرْف حِـصْنَهُ وسُـمْرَ القنـا أعوانَـهُ غَـيْرُ حـازم[2]
ومَـنْ لم يـشاهدْ كَـرَّ قَـوْمي في الـوغى إذاً، فليـشاهِدْ كرَّهـا في المكـارم[3]
متـى تَرْمِنـي الأَيَّـامُ منهـا بنكْبَـةٍ تَمُـرَّ، وتُـسْفِرْ عـن زَئـيرِ ضـياغم[4]
ويـومٍ تخـالُ الرَّعْـدَ في جَنَباتِـهِ لـشِدَّةِ أَصـواتِ القَنَـا والهماهـم[5]
كَـشَفْتُ بعَـزْمٍ صـادقٍ غـيرِ كـاذبٍ ورُمْـحٍ رُدَيْنـيٍّ، وأَبـيضَ صـارم[6]
وفتيـانِ صِـدْقٍ كـالنجوم طوالعـاً عـلى شُـزَّبٍ جُـرْدٍ، كِـرامٍ، سَـوَاهِم[7]
فَمَـنْ شـاءَ فليَفْخَـرْ يجِـدْ فَخْـرَ فـاخرٍ ومَنْ شاء [فلينطق] يَجِدْ نُطْقَ عـالم[8]

---

(١) روي في (ح/ ط ت: ... روعاته غير حائم). صروف الدهر: نوائبه وَحَدثانه.

(٢) روي في (ح/ ط ت: وإنّ امْرءاً لا يجعل... إخوانَه غيرُ...) الطِّرْف: الفرس الكريم الأصيل. سُمْر القَنا: الرماح.

(٣) روي في (ح/ ط ت: ... فها، فليشاهد كَرَّهم...) وبرواية (كَرّها) أراد القبيلة.

(٤) روي في (ح: ...بنكْبَةٍ تُمَزّق، فتسْفِرْ عن هِزَبرٍ ضُبارم) وفي (ط ت: ....تَمُرَّ فتسفرْ عن هِزَبرٍ ضُبارم) وفي (س د: زئير ضُبارم). الهِزَبر: من أسماء الأسد. الضَّيْغم، مفرد الضياغم: الأَسَد شديد الافتراس، واسع الأشداق. الضُّبارم: الأسد الجريء الشديد.

(٥) القنا: الرماح. الهماهم: الأصوات الخفية.

(٦) روي في (ح/ س د/ ط ت: شَفَيْتُ بعَزْمٍ...). الرُّدَيني: نسبة إلى صانعه رُدَينة.

(٧) روي في (ح/ س د/ ط ت: ...كالنجوم طوالعٍ....) فَجَر (طوالع) على بدليته من (صدق) أي (وفتيانِ طوالع) بينما النصب على الحال، ولعلها الأجود. الشُّزّب: الضوامر من الخيل، ومثلها (السواهم).

(٨)رواية (أخ:... ومن شاء فليفخر يجِدْ نُطق...) وآثرنا رواية (س د) لأنها أليق بالمعنى.

* التخريج (ح ١٤٣ - ١٤٤/ س د٢/ ٣٨٣ - ٣٨٤ وروى عن (ح) و(ب - برلين معاً، وهذه تقابل لدينا /أخ/ وعن ١ - أكسفورد/ وخلط بين الروايات/ ونقل عنه / ط ت ٢٨١ -٢٨٢).

ولم ترو بقية المصادر القصيدة على الرغم من أن أسلوبها لا يختلف عن أسلوب الشاعر ومعانيه، ولا تخرج عن طبعه في التفاخر، ما يجعلنا نرجح توثيقها لأبي فراس.

قافية النون (ن)

-٤٧-

رُمْحي أخي

قال يفتخر بأخوّة رمحه:

(أخ ١٤٧) (الكامل)

رُمْحي أَخي، ومُعاوني في شِدَّتي نِعمَ المعاونُ للشجاع المُحْسِنِ

وحَمَلْتُهُ للطَّعْنِ في يوم الوغى وعلامَ أَحمِلُهُ إذا لم أطْعَنِ؟!

* التخريج (س د ٢/ ٤٠٤/ ط ت ٣٠٤).

-٤٨-

وددت بأن أكون مكانه

قال يرثي ولداً له مات صغيراً:

(ك م ٢٥٥) (الكامل)

أَعْزِزْ عليَّ بأَن يبيت مُوَسَّداً وأَبيْتُ أَندبُهُ مع الإخوانِ(١)

ولقد وَدِدْتُ بأَن أكونَ مكانَهُ تَحْتَ التُّراب وأن يكون مكاني(٢)

* التخريج (أخ ١٥٣ - ١٥٤/ س د ٢/ ٤١٦/ ط ت ٣٠١).

---

(١) روي في (أخ: أعْزِزْ عليَّ بأن أبيت....).

(٢) روي في (أخ: .... تحت الثرى أو أن يكون مكاني).

أَكْتُم أَشْجاني

قال يتغزل:

(ك م ٢٥٥ - ٢٥٦) (مجزوء الهزج)

ولَـــمَّا أصْـــبَحَ الـــدَّمْعُ وقَـــدْ بـــاحَ بكِـــتْمانِ[1]
وللنَّـــاسِ عـــلى سِرِّ يَ مِـــنْ عَيْنـــيَّ عَيْنـــانِ
تـــسامَحْتُ فـــما أكْتُـــمُ إلاَّ بَعْـــضَ أشْـــجاني[2]
وبالـــدَّارين إنـــسانٌ لـــهُ في القَلْـــبِ دَارانِ
إذا مـــا النَّـــاسُ في القُرْطَـــقِ والنَّـــاسُ سِـــماطان[3]
رأيْـــتُ البَـــدْرَ قـــد لاحَ عـــلى غُـــصْنٍ مـــن البـــانِ[4]
وخـــدّاً يُجْتنَـــى الـــوَرْدُ بـــه في كُـــلّ إبّـــانِ[5]
ألا يـــا صـــاحبَيْ رَحْـــلِيَ بـــالله أجيْبـــاني؟

(١) روي في (أخ: ...وقد بان بكتمان)، واستعمل تقنية التدّوير في التضمين حتى البيت الثالث، وهي من التقنيات المعتمدة في غيرما مكان لديه.

(٢) روي في (أخ: تسامحْتُ فلم أكتم...) وفي (س د: تسامحت فلا...) و(تسامحت) جواب شرط (لما) في البيت الأول.

(٣) روي في (أخ/ س د: إذا ما مَاسَ في القُرْطَق يسعى بين أَخدان) والقُرْطَقُ: لباس فاخر خارجي يغطي الجسم حتى الركبة، وهو معرب. انظر (اللسان).

(٤) روي في (أخ/ س د/ ط ت: رأيت البدر قد بانَ...).

(٥) لم يروه (أخ) وروى البيتين بعده.

تُـــرى مَـــنْ لـــسْتُ أنْـــساهُ عـــلى الحـــالاتِ يَنْـــساني؟!
فـــإني مِنْـــهُ في هَـــمٍّ يُـــضاهي كُـــلَّ أَحْـــزاني[1]

* التخريج (أخ ١٥٤/ س د٢/٤١٧ - ٤١٨ وروى عن نسخة (ف) وهي تقابل النسخة التي روينا عنها وقال في تعليقه على البيتين الأخيرين: «قبلناهما في صلب القصيدة لأنهما قريبان من روح الشاعر ومن أسلوبه في هذه القطعة» ونقل روايته / ط ت ٣٠١ - ٣٠٢) فالقصيدة تشي بروح المغامرة الغزلية التي تشرب حسها الجميل من الشباب ونطق لسانه بها.

-٥٠-

حقق حُسْنَ ظَنِّي

وكتب إلى سيف الدولة وقد عتب عليه ثم رضي عنه:

(ك م ٢٥٩ - ٢٦٠) (الوافر)

ولي مـولىً أَسَـأْتُ إليـهِ جُهْـدي فحمَّـــلَ حِلمَـــهُ مـــا رابَ مِنّـــي
وأَكْثَـر في العتـابِ عـلى ذُنُـوبي فيطْلُـــبُ عِلَّـــةً للـــصَّفْحِ عنـــي
وأَبْطَـــلَ كـــلَّ ظَـــنٍّ بي قبـيحٍ لِحُـــسَّادي وحقَّـــقَ حُـــسْنَ ظنّـــي
فـإن أَحْوَجْـتُ عَتبـاً بعـد هـذا فـــلا خُلِّـــصْتُ مـــن عَتْـــب التَّجَنّـــي

* التخريج (س د٢/٤٢١ وروى المقطعة عن (ف) وهي تقابل النسخة التي اعتمدناها، وعن نسخة الرباط/ وقال: «وإنما أخذنا بروايتها لأن المقطعة قريبة من أسلوب أبي فراس وإن كانت النسخ الهامة لم تروها» وهي في (ط ت ٣٠٢).

---

(١) لم يروه (أخ).

قافية الهاء (هـ)

-٥١-

أخلاق السَّيِّد

روى (س د ٢/ ٤٢١) عن (ب: وكتب بها إلى أخيه)[١]؛ فقال:

(ك م ٢٨٦) (الكامل)

لـــو لمْ تُقلّــدْني اللَّيــالي مِنَّـــةً إلا مَوَدَّتَـــــــهُ إذاً لكَفاهَـــــــا[٢]

جَرَّبْـــتُ منْـــهُ خلائقـــاً مَعْـــسُولةً لا يَطْلُـــبُ الأَخُ مـــن أَخيـــهِ سِـــواها[٣]

فـــإذا تُخُـــيِّرتِ الجماعَـــةُ كلُّهـــا أَمْـــسى وأَصْـــبَحَ شَـــيْخَها وفَتاهـــا[٤]

* التخريج (أخ ١٥٧) وفيه قطعة منفصلة بذاتها كما في (ك م) بيد أن (س د٢/ ٤٢٦/ ط ت ٣١١ - ٣١٢) ذكرا معها البيت الأول والثاني من القطعة (٥٢)، فدمجت القطعتان لديها، وقد نبه (س د) على هذا في حاشيته رقم (٣٥١).

-٥٢-

الزمان تداول

وكتب إلى ابن عمه أبي المُرجَّى جابر بن ناصر الدولة:

---

(١) التقديم لدينا للمقطعتين (٥١ و٥٢) في (أخ ١٥٧: وقال)، وذكر (ك م ٢٨٦) في مقدمة المقطعة (٥١) أنها موجهة لسيف الدولة، وما ذكرناه أولى.

(٢) الرواية متطابقة بين المظان. وتقلدني من القلادة التي تُعَلَّق بالعنق لنفاستها.

(٣) روي في (أخ: ...خلائقاً وطرائقاً...) وكذا في (س د/ ط ت).

(٤) روي في (أخ: وإذا تُخيّرتِ الجماعة كلها أُمسي وأُصبحُ...).

(أخ ١٥٧) (الكامل)

يـا نِعْمـةً للـدَّهْرِ كانـت غَلْطـةً لـوْ كـانَ أوْلاهـا إذا والاهـا[1]

أُثني الضُّلوعَ على جَوىً وشِفاؤُها أَني أفاوضـكَ الحـديْثَ شِـفاها

عَـلّ الزَّمـانُ يعـودُ وقتـاً عَلّـهُ وعسى الليـالي أَنْ تُـدِيلَ عَـسَاها

ونرى أن القطعة (٥١) تختلف عن (٥٢) فالأولى في أخيه حقاً؛ والثانية في ابن عمه (جابر بن ناصر الدولة) ويكنى أبا المُرجَّى) وجمعت بينهما الصداقة فضلاً عن القرابة، وجرت بينهما مراسلات شعرية. وذلك ما ذكره (الدكتور سامي الدهان)، ولكنه جمع بين القطعتين في (س د ٢/ ٤٢٦) ثم تبعه في هذا (ط ت ٣١١-٣١٢)؛ وهو ما لا نراه، وهما منفصلتان في (أخ) وفي (ك م) وبالأبيات المنصوص عليها؛ ونرجِّح صحتها.

-٥٣-

حَلَّ رداءُ الحُسْنِ في وَجْهِهِ

قال يتغزل بوجه جميل:

(أخ ١٥٦ -١٥٧) (السريع)

الـوَرْدُ مـا يُنْبِـتُ خَـدَّاهُ والـسِّحْرُ مـا تَفْعَـلُ عَيْنـاهُ

جَـلَّ [رداءُ] الحُـسْنِ في وَجْهِـهِ تَطْريـزُهُ مِنْـهُ عِـذاراهُ[2]

* التخريج (س د ٢/ ٤٢٥/ ط ت ٣١٥).

---

(١) روى (س د/ ط ت) هذا البيت مطلعاً للقطعة المجتمعة لديها، وما يليه خاتمة لها وفيها (... لو كان والاها إذا أولاها).

(٢) روي في (أخ: حَلّ دواء الحسن.... فيه عذاراهُ) وهو تصحيف (منه) واضح؛ وأثبتنا ما هو الصواب عن (س د). العِذاران: الوَجْه مع اللحية(هنا).

-٥٤-

حَبيبةٌ كالبَدْر

قال يصف حبيبته بالبدر الذي يطلع ليلاً:

(أخ ١٥٧)[1] (الوافر)

يُطالِعُنـــا إذا طَلَعَـــتْ ويُغْـــضي إذا مـــا اللَّيْـــلُ أَسْـــبَلَ جانبـــاهُ[2]

تـــوافى الإلْـــفُ فارَقَـــه أليـــفٌ فَغَـــضَّ جُفُونَـــهُ حتـــى رَواهُ[3]

※ التخريج (س د ٢/ ٤٢٧/ ط ت ٣١٥ - ٣١٦) ونرجح صحة البيتين.

قالهما أيام الشباب، وَفْق مفهوم طَرْق الخاطر.

---

(١) نرى أن رواية (س د) عن (با: كفِعْل الإلف... يَغُضُّ... يَرَاه) هي الأجود من رواية (أخ) وأخذ (ط ت) عن (س د)، وفي البيتين صورة غزلية طريفة في وصف حُسْن الوجه، وقد زانه بداية شيب يغزو العِذار.

(٢) البيت متطابق في الرواية بين (أخ) و (س د).

(٣) روي في (أخ:

كفعْـــل الإلـــفِ فارقَـــهُ أَليـــفٌ يَغُـــضّ جُفُونَـــهُ حتـــى يـــراهُ)

قافية الياء (ي)

-٥٥-

الوفاء بالوفاء

قال في الوفاء والجفاء:

(ك م ٢٨٤) (الخفيف)

سـوف أَجْزيـكَ بالوفـاءِ وفـاءَ لـيْسَ قَـدْرُ الهَـوى التـذلُّلُ فيـهِ[1]

إِحْمِـلِ الـنَّفْسَ إنْ أَردْتَ بهـا العِـزَّ عـلى تَـرْكِ بَعْـضِ مـا تَـشْتهيْهِ[2]

* التخريج (ح ١٦٣/ س د ٢/ ٤٣٢/ ط ت ٣٢٢) ولم يروِ (أخ/ د ك/ ت س) البيتين، ولم يذكر (س د) مصادره. ونوثق البيتين لأنهما يقاربان أسلوب أبي فراس في الغزل، فضلاً عن أن مخطوطتين (قديمتين (ك م/ ح) روتا البيتين).

-٥٦-

لله دَرّك

قال يذكر سيف الدولة:

---

(١) روي في (ح: سوف أجزيك بالوفاء جفاء....) وفي (س د/ ط ت: سوف أَجْزيك بالجفاء جفاء...).

(٢)روي في (ح/ س د/ ط ت: ...إنْ أردت لها العز...).

(أخ ١٥٨) (البسيط)

لله دَرُّكَ مِـــنْ قَــرْمٍ أَخـــي كَــرمٍ لا يَنْطـــقُ المَــــالُ إلاَّ في تَـــشَكِّيْهِ[1]

فالخَيْـلُ يَمْنَحُهـا والبِـيضُ يَثْلمُهَـا والـــسُّمْرُ يَحْطِمُهَـــا والقِـــرْنُ يُرْدِيْـــهِ[2]

*التخريج (س د ٢/ ٤٣٠) وفخره بسيف الدولة فيهما يشبه فخره الذي وجدناه في الديوان؛ بل يبدع في هذا الفخر حين يشكو المال من إنفاق سيف الدولة له، وهذه كناية بديعة عن الكرم، فلا عجب أن يكنى (أبا الفيض)، لكرمه.

---

(١) القَرْم: السيد الكريم الشجاع.

(٢) البيض: السيوف. يثلمها: يقطعها أو يكسرها. السُّمْر: الرماح. القِرْن والقِرْين واحد، وهو الفارس النظير لمقابله، وقرينه في الشجاعة، وقيل في المثل: القرين بالقرين مقتد. يُرْديه: يصرعه؛ ويطرح به أرضاً، فيهلكه.

-٢-

ما نُسب إليه وأكْثَرُه منحول

قافية الهمزة (أ)

-٥٧-

بحَسْبِ أُسْرتي فخراً

قال يفتخر بقومه؛ ويقدم بنسيب لفخره:

(ح٢ - ٣)[1] (الخفيف)

عِـمْ صـباحاً، وإنْ غَـدَوْتَ خـلاءَ ... مـن ظِبـاءٍ أَفْـضَحْنَ فيـكَ الظبـاءَ[2]

أيُّهـا الرَّبْـعُ كـمْ ترَحَّـلَ مـن مَغْنـ ... ـاكَ مـن خُـوطِ بانـةٍ بيـضاءَ

(١) روت (ح/ أخ) القصيدة، و(أخ) تقابل عند (س د) (ب/ با: نسختي برلين) اللتين روتاها، ومثلها (بد: نسخة برلين من المجموعات الشعرية). وسننسى أن الناسخ «أعجمي اللفظ كما يبدو» وفق شهادة (س د ٢/ ٣ حاشية ١) فيكتب الضاد ظاءً، والعكس صحيح؛ وقد يفعل لدينا بعض القوم ذلك نتيجة اختلاف مخرج الأصوات تبعاً للبيئة، وسنركز على أن الرواية مقتصرة على مخطوطتين اضطربت فيهما رواية الأبيات وأورد (عشرة أبيات) للمقدمة الطللية والغزلية؛ وأربعة أبيات للفخر؛ وهذا يخالف منهج أبي فراس في إطالة الفخر، وإيجاز المقدمات، فإذا تجاوزنا فجاجة التقليد للمقدمات الجاهلية أبرزنا أنها لم تكن موظفة لغرضه بعكس منهجه في توظيف المقدمات للغرض كما لاحظناه في قصيدته الرائية الكبرى ـ مثلاً ـ ورقمها (١٠٣). بل إن المقدمة الطللية/ الغزلية مقدّمة مضطربة قائمة على الصنعة والتكرار وتبرز - خاصة - في الأبيات (٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨ و ٩ و ١٠)، ثم إنها ظاهرة التكلف. وإذا أضفنا إلى هذا كله ضعف البنية التركيبية التي لا تشبه تراكيب أبي فراس أيقنا بأن القصيدة مدسوسة على شعر أبي فراس وهو بريء منها.

(٢) روي في (أخ: ... من ضياء يفضحن فيه الظباءَ) وفي (س د/ ط ت: ... يفضَحْنَ فيك الظباءَ).

إنْ يَكُـنْ كنْتَ للسُّرورِ فنـاءً ... فلقَـدْ صِرْت للهمـوم فِنـاءَ[1]

كُنْتُ أستصْعِبُ الجَفـاءَ فلـمَّا ... بعُـدُوا سَهَّلَ البعـادُ الجَفـاءَ

[كلَّما أَبْلَتِ الديارَ الليالي ... عـادَ ذاكَ البِلى عَليَّ بَـلاءَ][2]

إن تكـن زادَتِ الديارُ عَفَـاءً ... فلقَـدْ زادَتِ الخـدودُ عَفـاءَ[3]

وإذا فاضَتِ المـدامعُ كانَـتْ ... مِـنْ رَسـيْسِ الهـوى دواءً شـفاءَ[4]

أيُّهـا العـاذلاتُ في الحُـبِّ مَهْـلاً ... أنـا أَنْـتُنَّ إنْ ملكْـتُ البكـاءَ[5]

وإذا مـا هَجَـرْتُ بالعَـذْلِ حُبّـاً ... كنْـتُ والعـاذلاتِ فيـهِ سَـواءَ[6]

كَـمْ ودادٍ حَرَمْتُـهُ أُمَّ عَمْـرٍو ... ووِدادٍ مَنَحْتُـهُ أَسْـماءَ[7]

أَيُّهـا المُبْتَغـي مَحَـلَّ بنـي حَمْـ ... ـدانَ، مَهْـلاً، أَتَبْلُـغُ الجـوزاءَ[8]؟

فَـضَلُوا النَّـاسَ رفعـةً وسَـناءً ... وعَلَـوهم تكَرُّمـاً وعَـلاءَ[9]

---

(١) روى في (س د/ ط ت: إن تكن كنت...)

(٢) رواه (أخ/ س د/ ط ت) فأضفناه، وهو ساقط من (ح).

(٣) روي في (أخ: فلئن زادت الديار)

(٤) روي في (أخ: ...لرسيس الهوى...) هذا بيت خادع، لأن ألفاظه مما استعمله أبو فراس في شعره.

(٥) روي في (أخ: أيها العاذلان...) ولم يروِ الشطر الثاني ومن ينظر إلى دلالته يدرك أنها دلالة تناقض طبيعة الشاعر.

(٦) لم يروه (أخ) فهو ساقط لديه.

(٧) لم يرو (أخ) الشطر الثاني.

(٨) لم يروه (أخ).

(٩) روي في (أخ: وصلوا الناس رفعة وسنا... تكرماً وسناءَ). وفي (س د: ...رفعة وسموّاً...) وروى عن (ت/ بد: ...تكرماً وعلاءً...).

يـا مُجيـلَ الأَفْكـارِ فـيهمْ إلى كَـمْ تُتْعِبُ النّفسَ؟ هَلْ تنالُ السَّماءَ[1]؟

أُسْرتي لا أقـولُ فَخْـراً سِـواهُمْ حَـسْبُهُمْ مَفْخـراً بـذا وسَـناءَ[2]

* التخريج (أخ: ١ - / س د ٢/ ٣- ٤/ وعنه نقل (ط ت ١٥ - ١٦) ولم ترو القصيدة في (ك ت/ك م/ د ك/ ت س/د خا/ صا). ولم يذكر (س د) غير النسخ المعتمدة لديه مصدراً وهي (ب/ با/ ت/ بد)، بينما هي في نسخ أخرى مثل (ح/ أخ).

-٥٨-

الشِّفَاءُ بِيَدِ الله

قال في الحكمة:

(ملحق س د ٢/ ٤٥٠) (مجزوء الرمل)

أنـا إنْ عَلَّلْـتُ نَفْـسي بطبيـبٍ أَو دَواءِ

عـالِمٌ أَنْ لـيْسَ إلاَّ بيَـدِ الله شِـفائي

---

(١) روي في (أخ: يا نجيل الكرام....) وروى (س د) عن (ب: يا بخيل الكرام... السُّهَاء). والسهاء: كويكب صغير خفي الضوء (اللسان).

(٢) روي في (أخ... فخراً سَراةٌ حَسْبُهُمْ ذاك فخراً وسناءَ) وفي الشطر الثاني خلل عروضي. وروى في (س د: ...سراةٌ/ حسبهم ذلك مفخراً وسناء).

وتذكّرنا هذه القصية بقصيدة قديمة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح فيها مُصْعَب بن الزّبير ويفتخر بقريش؛ وهي على الوزن نفسه والروي نفسه وإن كان مضموماً؛ (الديوان ٨٨):

أيهـا المـشتهيْ فَنـاءَ قـريشٍ بيَـدِ الله عُمْرُهـا والفنـاءُ

وكأن الصانع صنعها على منوالها.

* التخريج (روى البيتين (س د) عن كتاب الإمام العاملي (أبو فراس الحمداني ١١٠) وفي مجلة الغري بالعراق لصاحبها (آل كاشف الغطاء) ص (٤٥٠) - السنة الثانية العدد ٧٩ - لعام ١٣٢٥هـ/ ٣٠/ ٩/ ١٩٤١م) ت س ٢٠٥/ ط ت ١٩).

ونشك في صحة البيتين، ونسبتهما لأبي فراس؛ لأنهما يدلان على نفسٍ ضعيفة مخالفة لما عهدناه من قوة شكيمته، وصلابة رأيه، وموقفه، فهو فارس صبور، قوي الإرادة ولو شققت المسامير جلده وفق رواية أَسْرِهِ، إذ بقي نصل السَّهْم في فخذه مدّة طويلة، وما اشتكى.

قافية الباء (ب)

-٥٩-

الكاتبُ والحاجب

قال يخاطب سيف الدولة:

(أخ ٢٠) (مجزوء الرمل)

إنْ تَقَـــــدَّمْتُ فحاجِـــــبْ أو تـــــأخَّرْتُ فكاتِـــــبْ[1]

أَوْ تَياسَرْنـــــا جميعـــــاً فكِـــلا الحـــالَيْنِ واجِـــبْ

* التخريج (س د ٢/ ٤٦/ ط ت ٢٣) ولم يذكر (س د) مصدراً للبيتين غير المخطوطة (ب) التي تقابل (أخ).

-٦٠-

لَطْمُ الشَّيْظَمِيّ

قال يهجو أبا القاسم الشيظمي:

(أخ ٢١) (الكامل)

في الـــشَّيْظميّ غَثَاثَـــةٌ وخَـــسَاسَةٌ فـــإذا أَدَرْتَ الكـــفَّ فِيْـــهِ تَهـــذَّبا[2]

---

(١) ليس من طبع أبي فراس أن يتضاءل في نفسه ولسانه أمام سيف الدولة وإن كان يُقرُّ بفضله - دائماً - ويثني على أفعاله في صنيعه، فالبيتان منحولان، ومن ثم فاللغة لغة رجل عادي ليس له من شرف الملك ما لأبي فراس.

(٢) روي في (س د: في الشيظمي غشاشة...) والرواية التي أوردناها أدق. ومن ثم ليس من طبع أبي فراس أن يهجو خصومه بالصفات الجسدية، ولا أن يلجأ إلى شتمهم؛ أو=

كالطَّبْلِ ليس بمُطْرِبٍ حتى إذا　　　كَثُر اللِّطامُ بجانبيه أَطْرَبا

* التخريج (س د ٢/ ٤٨/ ط ت ٣٦) ولم يذكر (س د) مصدراً لهما غير المخطوطة.

-٦١-

غيابٌ مُؤَقَّت

قال يصف غياب الحبيب:

(أخ ٢٢)　　　(الخفيف)

قُلْتُ، إذْ قالَ لي الرسولُ إليه:　　　غابَ واسْتبْدَل الحبيبُ حبيبا

إنْ يكُنْ غابَ ليلةً؛ فجميلٌ　　　ليْسَ للبَدْرِ بُدٌّ مِنْ أنْ يغيبا(١)

* التخريج (س د ٢/ ٥٠/ ط ت ٣٦).

-٦٢-

رجال يُذيعون العيوب

قال يَردُّ على مَنْ نال منه:

=يتعرض لأحد منهم بأي سوء؛ مهما كان الخلاف بينهما، فكيف به وهو يعلم أن الشيظمي كان ممن يمدح سيف الدولة (ي ١/ ١٠٤) فلا غرو في أن يكون البيتان مصنوعين على أبي فراس، وإن كانت الصورة الشعرية لافتة للانتباه في سخريتها.

(١) روي في (س د/ ط ت: ...ليس بُدٌّ للبدر من أن يغيبا) وبهذه الرواية يستقيم الوزن من دون اللجوء إلى الضرورة الشعرية في (بدّ). وأسلوب النَّسْج اللغوي - عامة - ضعيف، ليس فقط في تكرار الأفعال تكراراً غير فني فحسب، بل في انحدار شاعرية اللغة عما هي عليه عند أبي فراس.

(كـ م ٤٢ - ٥٠) (الطويل)

يَقولُـوْنَ: قـد أَقْـدَمْتَ في غَـيْرِ مَقْـدَمٍ وأنـت فَتـىً مـا حنَّكَتْـهُ التجـاربُ[1]

فقُلْـتُ لهـم: لـو لَمْ أُلاقِ صُـدُوْرَها لفنَّـدني بـاللَّوْم مـنكم عَـصَائبُ[2]

رجـال يُرِيْغُـونَ العُيُـوبَ وعنـدنا أُمُـورٌ لهُـمْ مَخْزونَـةٌ ومعائـبُ[3]

* *

رمتنـا الليـالي بـالفِراقِ نَفَاسَـةً وهُـنَّ اللَّيـالي راميـاتٌ صـوائبُ[4]

وما كُنْتُ أَخْشَى أنْ أَرى الدَّهْر حاسدي كـأنَّ لياليْـهِ لـديَّ الأَقـاربُ

ولكنّنـي في ذا الزَّمـانِ وأَهْلِـهِ غَريْـبٌ وأَفْعـالي لـديهمْ غَرائـبُ[5]

وأنـتَ أَخٌ تَـصْفو وتَـصفى وإنَّـما الأ قـاربُ في هـذا الزَّمـانِ عَقَـاربُ[6]

لعَـلَّ الليـاليْ أَنْ يَعُـدْنَ فـرُبَّما تَجَلَّـيْنَ إِجْـلاءَ الغُيـومِ المَـصائبُ[7]

* *

---

(١) روي في (ح: يقولونَ لي: أَقدمْتَ...) ولم يروه (س د) و(ط ت).

(٢) روي في (ح:... تناولني بالذَّمّ منهم عَصَائب) ولم يروه (س د) و(ط ت).

(٣) روي في (ح/ أخ/ س د: رجال يُذِيْعون العيوب...) ولم يروه (ط ت) بينما رواه (أخ) مع الأبيات (٦ - ١٠).

(٤) روي في (ح/ س د/ ط ت: رَمَتْني الليالي بالفراقِ حسادةً...).

(٥) روي في (ح/ س د/ ط ت: ...وأفعالي لديه غرائب).

(٦) روي في (أخ/ س د: ... تصفو ونصفو...) ولعل هذا البيت يُرْجعنا إلى البيت الخامس في النيل من أبناء قومه، ووصفهم بصفات لم نعهدها لديه، ما يشي بعدم صحة الأبيات.

(٧) روي في (أخ: ... أن تعود فإنّما تَجلّين...).

فَتَعْتَــذِرُ الأَيَّــامُ مِــنْ طُــولِ ذَنْبِهــا إليَّ ويــأْتي الــدَّهْرُ والــدَّهْرُ تائِــبُ(1)

فـــما أنـــا إلاَّ في دُنُّـــوِكَ جاهِـــدٌ ولا أَنـــا إلاَّ في لِقائِـــكَ راغِـــبُ(2)

* التخريج: لا يوجد إجماع على الأبيات العشرة في المصادر التي وردت فيها متفرقة عدا (ح ١٥-١٨) وروى (أخ ١٢- ١٥/ الأبيات ٣ و٦و ١٠) وجمعها (س د ٢/ ٣٠-٣٤) من مخطوطات عدة (ب/ ر/ ت/ حا/ وطبعتي ط/ طا/ انظر فيه الحواشي ٥٨-٦٦) وعنه نقل (ط ت ٤٢-٤٦) وهي جزء من قصيدته الطويلة رقم (٢٣) التي كتب بها إلى أخيه أبي الهيجاء حرب بن سعيد «يعذله على عظم ما لحقه عند أَسْرِهِ من الجزع؛ ويَذْكر قوماً عَجَّزوا رأيه في الثبات يوم أسره» (عن أخ ١٢).

فإذا أضفنا إلى هذا أن المصادر الآتية لم تروها (ي/ ك ت/ دك/ صا/ دخا/ ت س) أيقنا بأن قسماً من الأبيات ولا سيما الأبيات (٤ - ٨) لا تماثل شعر أبي فراس؛ لأنها تدور في معانٍ واحدة، كما هي الألفاظ، والتراكيب التي تشبه تراكيب وردت في القصيدة الأم(٢٣).

(١) روي في (ح: وتعتذر الأيام من..). وروى (س د) عن (طا: فتعذرلي...).

(٢) روي في (أخ:... وما أنا إلاَّ في لقائك....) وفي (ح: وما أنا إلا في دُنوّك...) وفي (س د:... وما أنا إلا في لقائِكَ راغبُ) وفي (ط ت: ...في أمانك راغب).

-٦٣-

شَكْوى وعِتَاب

قال يشكو قومه ويعاتبهم على بعض مواقفهم:

(س د ٢/ ٢١) (الطويل)

أَرَى الناسَ مُهْتَمّينَ في جَلْبِ حاجَةٍ ... تُقِـيْلُهُمُ في الـدَّهْرِ والـدَّهْرُ كـاذبُ(١)

وإنّيَ لمْ أَنْظُـرْ خَلـيلاً وصَـاحباً ... وفيّـاً إذا نابَتْـهُ فيهـا النَّوائـبُ

وإنَّ البقـا لله في كُـلّ مَطْلَـبٍ ... وإنَّ الفَنَـا للخَلْـقِ والخَلْـقُ ذاهِـبُ

وأَسْـألُهُ حُـسْنَ الختـامِ فـإنَّني ... لرَحْمَتِـهِ في البَـدْءِ؛ والخَـتْم طالـبُ

*التخريج: الأبيات ليست في النسخ القديمة التي بين أيدينا، ورواها (س د) عن (ط: الطبعة الأولى للديوان - في بيروت- ١٨٧٣م) وبعدها يختم الديوان قائلاً: «وقد تمّ بحوله ما وجدناه من ديوان أبي فراس» على حين أورد (ت/ مخطوطة توبنيكَن: مكتبة الجامعة) و (طا: الطبعة الثانية والثالثة في بيروت ١٩٠٠) بعد البيت التاسع من القصيدة (أراني وقومي...) (رقمه ١٩) وهو (ومن كان غير السيف كافل رزقه...): «هذا آخر شعر قاله أبو فراس رحمه الله تعالى في رواية أبي عبد الله الحسين ابن محمد بن أحمد بن أحمد بن خالويه النحوي- رحمه الله» انظر(س د ٢/ ٢١-الحاشية).

وهذا كله يؤكد أن الأبيات الأربعة مصنوعة من الطابع الأول، تبرئة لذمته في عمل الديوان، ولكن من جاء بعده نسبها لأبي فراس، وضمها (س د) إلى مجموعه، وتبعه (ط ت ٣٨٠) وأبو فراس منها براء؛ وكذا هو

---

(١) تُقيلهم؛ من (أقال): تعينهم، وتساعدهم. وروي في (س د: ...تُقَيّلُهُمْ في الدهر...) من (تقيّل). وتُقَيّلهم: تُعينهم. والأصل في المعنى أن يقيل الإبل؛ أي يوردها (يساعدها) في وقت القيلولة أو نصف النهار لتشرب، وأقاله من عَثْرته: أي أنقذه من حاجته (اللسان -قيل).

(ابن خالويه)، وإن صارت خاتمة لواحدة من قصائده عند عدد من جامعي شعره المعاصرين. ثم إن القصيدة الأم (رقم ٢٣) لدينا مصابة بالاضطراب «ولا تتفق مخطوطة أو نسخة على إيرادها بصورة [كاملة مُطّردة] تشبه صورتها في أخرى» (س د ٢/ ٢٠ تعليق ١٥).

-٦٤-

أَلْبستني كُلُّ حالٍ لباسها

مما نُسب إليه يفتخر بنفسه ويذكر قومه:

(أخ ٢١ - ٢٢) (الطويل)

لقَدْ نزحَتْ بالغِيْدِ[خَوْصُ] وقد غادرتني فُرْصَةً للنوائبِ[١]

وما كُنْتُ أَدْري ما جنايَةُ بَيْنِهِمْ على القَلْبِ حتَّى جَدَّ سَيْرُ الركائِبِ؟

ولو كانَ قلبي من حَديْدٍ [أَذابَهُ] زَفيْرُ الأَسى بين الحَشا والتَّرائبِ[٢]

وكيْفَ بقَلْبٍ إنَّما هو مُضْغَةٌ ولوعَتُهُ جُزْءُ الهَوى والمصائبِ[٣]

ولم أَرَ مِثْلَ الصَّبْرِ في الحُبِّ عاصياً إذا ما أَطاعَ الحبُّ نَعْبَ النَّواعبِ[٤]

---

(١) روي في (س د/ ط ت: ...خُوْصُ الركائب...) وضبط الخاء بالضم؛ خطأ، وصوابه الفتح؛ وهو الوجه في الدلالة ومعناها (خيار الركائب) والمال (اللسان)، وبه أخذنا بدل رواية (أخ: خَوض) التي يختل المعنى بها.

فُرْصة: كأني به يرى أنها أتاحت للزمن فرصة للمصائب. النوائب: المصائب.

(٢) روي في (س د/ ط ت: ...أَذَابَهُ زفير...) وبروايته أخذنا بدل رواية (أخ: إذا بِهِ) لأن المعنى أدقّ. الترائب: أضلاع الصدر، وأراد ما في الصدر، الحشا: القلب.

(٣) روي في (س د/ ط ت: فكيف بقلب...) ومصطلح (مُضْغة) قد ورد في الأثر عن القلب.

(٤) النَّواعِبُ: صوت الغربان والبوم والنَّعْب: صوتها.

وما برحَتْ في القَلْبِ يومَ سُوَيْقَةٍ ملاعِبُ شوْقٍ بيْنَ تلكَ الملاعبِ
فما للغَواني إِذْ علا الشَّيْبُ مَفرِقي يُعَلِّلْنَ قَلْبي بالأَمَاني الكواذبِ
أَراهُنَّ يُبْدِيْنَ الصُّدُودَ على الفَتى إذا ما بدا الشَّيْبُ الذي في الذوائبِ[1]
[ومَنْ كانَ مَشْغوفاً بشَدْوِ خَريدةٍ وحَيٍّ كؤوسٍ أو وِصالِ جَنائبِ][2]
فما لِيَ إلاَّ البِيْضُ، والبِيض والقَنا وجُرْدٌ كرامٌ [مُخْصرات] الجوانبِ[3]
وما جَزِعَتْ نَفْسي لإيراد مَوْرِدٍ ولا للديارِ عن لذيذِ المَشارِبِ[4]
ولا أَنَّني لمَّا حَلَلْتُ مَحَلَّةً ففارَقْتُها سُدَّت عليَّ مذاهبي
ولا أنا وانٍ عنْدَ مُخْتَلفِ القَنَا ولا بجَبانٍ عند زَحْفِ الكتائبِ[5]
وقَدْ أَلْبَسَتْني كُلُّ حالٍ لباسَها وأَحْكَمَني طولُ السُّرى بالتجارِبِ[6]
وعَرَّفَني عَرْفَ الخُطوبِ ونُكْرَهَا تَصَرُّفُ أَيَّامٍ أَتَتْ بالعجائبِ
ولو رضيَتْ نَفْسي المُقامَ لقَصَّرَتْ ولكنَّها مَعْقودةٌ بالكواكبِ
ولو أَنَّها لانَتْ لخَفْضِ مَعيشةٍ أَطاعَتْ مقالاتِ الغواني الكواعبِ[7]

---

(١) روي في (س د/ ط ت: ...عَن الفتى إذا...) الذَّوائب: أَعلى الرأس مع جانبيه.

(٢) لم يروه (أخ) ورونه نسخة (بج) كما ذكر (س د)؛ وموضعه هنا فأضفناه إلى رواية (أخ) التي تقابل (ب) عند (س د)، ما دمنا لم نوثق النّص؛ ويبدو لي أنه أخذه عن (بج) إلا أنه جعله في الهامش.

(٣) في (أخ ٢١: ...مُخْضرات الجوانب] وما أثبتناه عن (س د) ولعله الأدق.

(٤) روي في (س د/ ط ت: ...ولا لذيادٍ...). ولعلها الرواية الأدق والأَولى.

(٥) الواني: الضَّعيْف، العاجز.

(٦) السُّرى: الارتحال ليلاً.

(٧) الكواعب: جمع الكاعب، وهي الفتاة التي ظهر ثدياها.

ولكــنَّ نفــسي لا تُجيْــبُ إِلى الــرِّضَى ... بغَــيْرِ الــرِّضى مــن عاليــاتِ المَناصــبِ[1]

[وإِني لِمَــنْ قَــوْمٍ كــرامٍ أُصــولهُمْ ... بهاليـــلَ، أَبْطـــالٍ، كِـــرامِ المَناســـب][2]

ولــولا رســولُ الله كــان اعتزاؤنــا ... لأَشْرفِ بَيْــتٍ مــنْ لُــؤَيِّ بْــنِ غالــبِ[3]

* التخريج (س د٢/ ٤٨- ٤٩/ ط ت ٥١ -٥٢) ولم يذكر (س د) مصدراً لها غير المخطوطة (بج) ولكنني أستشعر أنه رواها عن (ب) لأنها المخطوطة المعتمدة أصلاً عنده، وهي تقابل لدينا (أخ)، ولم يرو القصيدة (ك ت/ ح/ ك م/ دك/ صا/ ت س/ دخا) ولم يشر (ي) إلى أي بيت منها. كما أن مقدمة النسيب فيها تبتعد أيّما ابتعاد عن أسلوبه في المقدمات، وكذلك وصفه للشيب، فصانع المقدمة يستذكر الموروث في هذا المقام، مقلداً إياه من غير روح شاعرية ولذلك كله فإننا ننفي أن تكون القصيدة لأبي فراس، فهي منحولة عليه.

---

(١) روي في (س د/ ط ت: ولكن نفسي لا تحبُّ لي...). وروى (س د) عن (بج: ...عاليات المراتب).

(٢) أثبتناه عن (س د٢/ ٤٩/ وفي موضعه الذي رآه) ويبدو لي أنه رواه عن (بج) لأن (ب) تقابل لدينا (أخ)؛ ولم يروه (أخ). البهاليل: الكرماء الشجعان.

(٣) لؤي بن غالب بن فِهْر؛ من قريش؛ من عدنان) كنيته أبو كعب، كان التقدُّم لبنيه ولبني بيته. وهو جَدّ جاهلي متقدم، وفيه سلسلة النسب النبوي (الأعلام ٥/ ٢٤٥).

قافية التاء (ت)

-٦٥-

التَّطبُّعُ بالمَودَّة

قال فيمن يتصنَّع المحبة ويتكلّفها:

(ملحق س د٢/ ٤٥١) (الكامل)

وأَخٍ تَطَبَّـــعَ بـــالمَودَّةِ؛ ليْتَنَـــي مِـــنْ قَبْـــلِ ذاك عَـــدِمْتُها وعَدِمْتُـــهُ[1]

أَسْـدَى إليَّ يـداً، تكلَّـفَ فِعْلَهـا لا عَـــنْ رِضىً، فَـــشكَرْتُها وذَمَمْتُـــهُ

※ التخريج رواها (س د) عن مخطوطة (عيون التواريخ - لابن شاكر الكتبي - ١١/ ورقة ٨٠ و ٠) وكذلك ذكر (ت س ٢٠٦) أنه أخذ النَّص عن (مخطوطة: عيون التواريخ) ولا شك في أنها محفوظة بمكتبة الأحمدية/ برقم (١٢٣٨) وتحفظ اليوم بالمكتبة الوطنية/ وكلتاهما في حلب ونعتقد بأنه أخذ البيتين عن (س د٢/ ٤٥١) ومثله فعل (ط ت ٦٤).

-٦٦-

عجَّل الشَّيْبُ في عِذاري

قال يصف الشيب وهجر الغانيات له:

---

(١) أرى أن القارئ الحصيف يدرك هذا الهجوم العنيف بالهجاء على مُتكلّف المودة، وقد وصل الأمر بصانع الأبيات إلى أن يتقوّل على أبي فراس ما ليس من صفاته وطبعه في ذِكْر خصومه. فهو أبعد ما يكون عن الهجاء؛ وإذا تعرض لخَصْمه ترفع عن النَّيل منه بلسانه، وتظل ساحة المعركة المكان الوحيد للاقتصاص منه.

(أخ ٢٣ - ٢٤) (الخفيف)

أَخَـــذَتْ فِي تَطَلُّـــبِ العِـــلَّاتِ حـيْنَ لـمَّا رأَتْ مَـشيْبَ شَـواتي(١)

يالـشَّيْبِ العِـذارِ والـرأْسِ مـا يَفْـ ـعَلُ في العاشـقيْنَ والعَاشـقاتِ(٢)!!

ظَهَـــرتْ في مَفَـــارقي شَـــعَراتٌ هُـــنَّ بُغْـضي إلى هَـوى الغَانيـاتِ

عجَّـلَ الـشَّيْبُ في عِـذَارى وهـذا شـاهدي عِنْـدها بـشَيْبِ لِـدَاتي(٣)

إنَّ سَـلْمى، لا يُبْعـدُ اللهُ سـلمى، تركَـتْ مُقْلَتــي بغَـيْرِ سُـبَاتِ(٤)

لَحَظَتْنــي فأَسْــقَمَتْني ومـا زَا لَ سَـقَامُ المُحِـبِّ في اللَّحظَـاتِ

أيُّهـا الفاضِـلُ الأَنـامَ بعِلْـمٍ وكَـمالٍ وفِطْنَـةٍ وثبَـاتِ

قيـلَ لي: إنَّـكَ اعتَللْـتَ فأَبْليْـ ـتُ جَديـدَ الخُلـودِ بـالعَبَراتِ(٥)

وأَرَدْتُ المـصيرَ نحـوكَ لكِـنْ شَـغَلَتْني طَـوارقُ الحَادثـاتِ

---

(١) الشواة: مقدمة الرأس مع القذال. هذه القصيدة تركز على صفة الشيب، وتفيد من معلومة الشيب المبكر عنده، إذ شاب قذاله وهو في بداية العشرينيات من عمره، ولكن الصنعة الفنية لا تشبه صنعة أبي فراس في هذا المقام، فهو ذليل أمام (سلمى)، ولم يكن طبعه هكذا؛ في الوقت الذي كان يفخر بشيبه.

(٢) روى (س د) عن (بج: ...بالعاشقين والعاشقات)

(٣) روى (س د) عن (ب: ...وهذا شاهد عندها...) ولدَة؛ جمعه: لِدَات؛ كل تِرْب، أم نظير في العمر (اللسان- ولد).

(٤) روي في (ط ت: ..... بغير سُبَاتي) أشبع الكسرة ياء من دون ضرورة وروى (س د) عن (بج: ... بغير ثبات)

(٥) روي في (س د/ ط ت: ...جديد الخدّين بالعَبَرات) وروى (س د) عن (بج:... جديد الخدود بالعَبَرات).

كلَّما رُمْتُ أَنْ أَجيءَ بوَصْفٍ قَصَّرَتْ عن مَدَى عُلاكَ صفاتي

أنْتَ مُرْوِي القَنَا ومُوْتِمُ أولا دِ الأَعادي ومُثْكِلُ الأُمَّهَاتِ

جِئْتُ أَسْعى إلى الفُرَات ولولا قُرْبُهُ منكَ لم أَجُزْ بالفُراتِ[1]

* التخريج (س د ٢/ ٥٥/ ط ت ٦٣) وأخذ (س د) القصيدة عن نسختي برلين (ب/ بج) وهما متطابقتان في رواية النص، وتقابلان (أخ). وكل من المخطوطات الثلاث متأخرة في زمان النسخ، وليس في أيّ منها سَنَدٌ للرواية، ما يجعلنا - أولاً - نرتاب في نسبة القصيدة لأن أياً من المخطوطات قديمها ومعاصرها لتلك لم تذكر شيئاً عن القصيدة، ما يؤكد أن الناسخ الأول لهذه المخطوطات هو من أضاف القصيدة من دون بيان مصدره؛ فإما أن يكون صانعها، وإما صنعها من نقل عنه. ثم إن أسلوب القصيدة بالهجوم على وصف الشيب وحديثه عنه يختلف على نحو واضح عن أسلوبه الذي تناول فيه وصف الشيب، وأكثر فيه. لذلك نحن نُرَجّح عدم صحتها.

(١) روى (س د) عن (بج:... ولولا قُرْبُهُ أنت...) وأراه صَحَّف في (أنت) وصَرّف.

قافية الجيم (ج)

-٦٧-

اللَّجُوج في طَلَبِ العُلَى

قال يتحدث عن ابن عمه الذي نال المَجْد، ويفتخر بصفاته:

(أخ ٢٤ - ٢٥)[١] (الخفيف)

قَــذْكَ يــا أيُّهــا المُلِــحُّ اللَّجُــوْجُ ... لـيْسَ مـن حُكْمِهـا علـيَّ خُـروجُ[٢]

غــادةٌ تَنْثَنــي فتُــدْركُ آمــا ... لٌ؛ إذا مـا انثنـت، وتُبْلَـغُ حُـوْجُ[٣]

أَزْعَجَــتْ عِيْــسَها ببُرْقَــةِ خَــوٍّ ... ففــؤاديَ صَــبٌّ بهــا مَلْهُــوجُ[٤]

ثــم عــاجوا مُعَــرَّجين وقَــضَّوا ... وَطَــراً، بِـئسَ ذلــك التعــريجُ[٥]

---

(١) يبدو لي أن الدكتور سامي الدهان اعتمد مخطوطة (الأحمدية/ح) أصلاً روى منه القصيدة؛ وجعل (ب/با/ت) للمقابلة، ولم ترد القصيدة في غيرها؛ فإذا كانت (ت/ توبنيكن - رقم ١٣٧ حَوَت ٨ أوراق/ ونسخت في القرن الثاني عشر) عن النسخ السابقة - غالباً - أدركنا أن رواية القصيدة من مخطوطتين، يضعف صحتها؛ لأن مجموعة (برلين) واحدة، وهي مجتمعة تقابل (أخ) لدينا.

(٢) روي في (ح: قَدْكَ كم أيها المُلحّ...) وذكر (س د) عن (ب: ...ليس من حكمه...) وعن (ت: ما كفى أيُّها الملحّ...)

(٣) روي في (ح/ س د: ... فتبلغ آمال... وتُدْركُ حُوْج) الحوج: الحاجات.

(٤) بُرْقة خوّ: موضع في ديار أبي بكر بن كلاب (معجم البلدان - خو) ومثلها في (س د). وهذا ما أثبتناه بدل رواية (ح/ أخ:... ببرقة قو...) والعيسُ: الإبل البيض. ملهوج: مضطرب.

(٥) روي في (ح: ...ليقضي وطر النفس ذلك...) وفي (س د: ... ثم عادوا ليقضوا وَطَراً...) عاج؛ وعَرَّج بالمكان: مَرّ مَرّاً سريعاً، أو أقام فيه قليلاً.

سَتَرَتْ حُسْنَها الحِجالُ ولكنْ ... سَتَرَتْها مع المَسِيْرِ الحُدوجُ[1]

وكذا الناسُ إنْ تبدَّتْ نهاراً ... سترتها مع الأُفولِ البُروجُ[2]

عَلِّلِيْنا بطِيبِ ريقكِ يا مَنْ ... بجنى النَّحْلِ رِيْقُها مَمْزوجُ[3]

لم يَزِدكِ الخَلْخالُ حُسْناً ولكِنْ ... بكِ زِيْنَ الخلخالُ والدُّمْلوجُ[4]

فكأنَّ الحسناءَ يومَ تولَّتْ ... بين أترابِها، المَهَا، عُسْلوج[5]

أيُّها الراكبُ الذي همُّهُ الوَخْـ ... ـدُ وحَثُّ المَطِيّ والتَّمْعِيْجُ[6]

عُجْ بوادي الأراكِ [نبْكِ رسوماً ... دراساتٍ، ونادِ بالرَّكْبِ]: عوجوا[7]

يا بني العَمّ؛ قَدْ أتانا ابْنُ عَمٍّ ... في طِلابِ العُلَى صَعُودٌ ولوج[8]

---

(١) روي في (ح/ س د: ...مع الحجول الحدوج) الحِجال؛ جمع الحَجَلة: وهي مثل القبة توضع للعروس ويزين بالستور والثياب. الحجُول: الخلاخِل، والخُضَاب أو الحِنَّاء. الحدوج: كالهودج يوضع على الإبل ليستر النساء وترتاح فيه.

(٢) لم يروه (ح) وروي في (س د/ ط ت: وكذا الشمس...) البروج: كناية عن نجوم السماء التي تظهر ليلاً. أي إن الليل عند غياب الشمس صار يستر تلك الحسناء.

(٣) لم يروه (ح) ورواه (ط ت: ...ريقها الممجوج) وهي رواية سيئة.

(٤) الخلخال: حُلي وزينة للأرجل، والدملوج للمعاصم.

(٥) روي في (ح/ س د/ ط ت: وكأن...لمّا تثنَّت...) المَهَا: الظباء؛ وهنا وصف للنساء. العُسْلوج: الغصْن إذا لان وطال واخضرّ وحسن؛ ويقال للجارية: عُسْلوجة القوام.

(٦) روي في (ح/ س د: ...التعميج). الوَخْد: السير السريع، والتمعيج: السير السريع مع تَلوّ وتثنٍّ (اللسان - عمج/ معج).

(٧) روي البيت في (أخ: ...منك رسومٌ دراساتٌ ونادبٌ لرَكبٍ...) وأثبتنا رواية (ح/ س د) لأنها الأدق والأليق بالمعنى.

(٨) روي في (ح: يا بني عَمٍّ قد أمَّنا... لجوج). اللجوج واللَّجاجة: الإلحاح والتمادي في الأمر. وَلوج. كثير الدخول؛ والخروج: عكسه، قادر عليه متى شاء.

فاضـــل، كامـــل، أَديـــبٌ؛ أَريـــبٌ		قائـــل، فاعِـــلٌ، جميـــلٌ، بَهـــيجُ
حــازمٌ، عــارفٌ، حَــروبٌ، سَــلوبٌ		ضــارب، طــاعن، وَلــوجٌ، خَــروجُ[1]
«مجْــربٌ»، همُّـــهُ حُـــسَامٌ صَـــقيلٌ		أَو جَـــوادٌ مُطَهَّـــمٌ، عُنْجُـــوج[2]
وخيـــولٌ، وغِلْمــــةٌ، ودُروعٌ		وســـيوفٌ، وضُـــمَّرٌ، وَوشِـــيْجُ[3]
لــكَ بَحْــرٌ مــن النَّــدى كُــلُّ بَحْــرٍ		مــن بحــارِ النَّــدَى لديــه خلــيج
أَنْــتَ لجَّجْــتَ في المكــارم مــا كُــ		ــلُّ كــريمٍ لــهُ بهــا تَلْجــيج[4]
فكفــاكَ المحــذورَ جَمْعــاً، ووقــا		كَ الـــذي بيتَـــهُ تَـــؤُمُّ الحجـــيج[5]

*التخريج (ح ٢٧ - ٢٨/ س د ٢/ ٥٧ - ٥٩) ونقل (ط ت ٦٩- ٧٠) عن (س د) ولم يروها (ت س) الذي نقل غيرما نص عن (س د) وكنا ذكرنا في الحاشية الأولى أن المخطوطات التي روتها تعود إلى القرون المتأخرة. فإذا أضفنا إلى هذا كله غرابة الألفاظ التي تحتاج إلى معجمات الألفاظ لمعرفة دلالاتها وهو ليس من طبع الشاعر، تأكد لنا أن أسلوب القصيدة ليس كأسلوب أبي فراس المعهود، ومن ثم فإنها ليست له.

---

(١) روي في (ح: حازم، عازم... طاعن ضارب، خروج ولوج) وفي (س د: حازم عازم... ضارب طاعن، خروج، ولوج).

(٢) روي في (أخ: مُجَرَّبٌ همّه... غنجوج) فالوزن يختل بهذه الرواية، وغُنجوج لفظ لا يدل على المعنى المراد ما استدعى إثبات رواية (ح) وروي في (س د:... وجوّاد مطهم عُنْجوج) والعُنْجوج: النجيب الرائع من الناس والخيل والإبل. المُطَهَّم: الرائع من الخيل.

(٣) روي في (أخ: ...وضَمْرة ورشيج) وهو تصحيف واضح، وأثبتنا رواية (ح/ س د) الوشيج: أراد الرماح، وهي تصنع من شجرة الوشيج (اللسان).

(٤) روي في (ح/ س د: ...كريم منها، له تلجيج) وتلجيج من لَجّ: أَلَحَّ.

(٥) روي في (ح/ س د: ... يؤم الحجيج). لم نَعهد مثل هذه الأدعية في شعر أبي فراس.

-٦٨-

جَيْشُ الشَّيْبِ

مما نسب إليه يصف غزو الشيب رأسه:

(أخ ٢٥) (الخفيف)

شَعَراتٌ في الرأسِ بِيضٌ وغُنْجُ حَلَّ رأْسي جَيْشان: رومٌ وزِنْجُ[1]

أيُّها الشَّيْبُ لِمْ حَلَلْتَ براسي إنَّما ليْ عَشْرٌ وعَشْرٌ وبَنْجُ؟!!

التخريج (س د ٢/ ٥٩) والبيتان ليسا في (ط ت)، وليسا بحاجة إلى دَحْض صحتهما، فهما يدلان، لفظاً وأسلوباً على أنهما ليسا لأبي فراس.

-٦٩-

قِراعُ السُّيوف الأحلى

قال مفتخراً بخوض المعارك، ومتلذّذاً بصوت قراع السيوف:

(أخ ٢٤) (المنسرح)

أَحْسَنُ من قَهْوةٍ مُعَتَّقةٍ بكَفِّ ظبيٍ مُقَرْقَطٍ غَنِجِ[2]

صوتُ قِراعٍ في وَسْطِ مَعْمَعةٍ قَدْ صَبغَ الأَرْضَ من دَمِ المُهَجِ

*التخريج (س د ٢/ ٥٧/ ط ت ٧١) ولعل الشك يراودنا في هذين البيتين لأن طائفة (ب) التي تقابل (أخ) لدينا وحدها التي روتهما.

---

(١) روي في (أخ: حَلّ جيشي رأسان...) والتصحيح من (س د) والروم كناية عن بياض الشعر؛ وزِنْج كناية عن سواده. وبَنْج: رقم خمسة، وهو فارسي وورد في البيت الثاني.

(٢) روي في (س د: ... مُقَرْطَقٍ غَنِج) وهو من القِرْط، مثل (مُقَرْقط).

خيانة الأصدقاء

تنكَّر له بعض قومه فقال يخاطب غلامه منصوراً:

(ك م ٦٢) (الوافر)

أَبا منصورُ خانَتْني ثِقاتي فمَهِّدْ لي على العَدويِّ سَرْجي[١]

بَنُو حَمْدانَ حُسَّادي جميعاً فمالي لا أَزُوْرُ، بَنِيَّ، طُغْجِ[٢]؟

أَحجُّ إِليهمُ حَجَّ اعتضادٍ بعَفوةِ عُمْرِهِم فيَبَرُّ حَجِّي[٣]

*التخريج (أخ ٢٤/ س د ٢/ ٥٧/ ط ت ٧١).

---

(١) روي في (أخ/ س د: أبا المنصور...) وذكر (س د) أنها رواية (ب) بينما روى (بج: أبا المنصور جانبني...) ولعل رواية (ك م) هي الأرجح، لأن منصوراً كان واحداً من غلمانه، وطلب إليه تهيئة فرسه المنسوب إلى (عُدَيّ) ليفارق قومه وروى (س د) عن (با:... فمَهِّدني على...) وفيه تصحيف.

(٢) لم يعرف عن أبي فراس تعرضه لقومه بالأذى قولاً وفعلاً، والتخلي عنهم، ما يجعل هذه القطعة أقرب إلى النَّحْل، ولا سيما أنه سيلتمس زيارة (بني طُغْج) ليقيم فيهم. ثم إن (س د ٢/ ٥٧) أوهَم في تعليل نسبة المقطعة، فقال في الحاشية /٣/ من التعليق (٦٠): «هذه المقطعة لا توجد في نسخ كثيرة؛ لأن النُّساخ أحباءَ أبي فراس شاؤوا أن يبعدوا عنه تهمة التفكير بغير بني حمدان فحذفوها». ولو صَحَّ هذا الكلام لحذفت من كُلّ المخطوطات والنسخ، ما يعني أن المسألة ليست كذلك؛ وإنما لم تعرف من قُبل الرواة القدامى؛ وإنما نُحلت عليه في عصور متأخرة بدءاً من القرن العاشر الهجري. ولو افترضنا أن أصحاب أبي فراس حذفوها فهل امتنعت الكتب الأدبية والمختارات وكتب التاريخ العامة عن ذكر أي بيت منها، ولا سيما أنه أخذ يذكر مفارقة قومه؛ فيشير إلى حَدَثٍ تاريخي في حياته؟!... ولعل هذا كان كفيلاً بإثارة الرواة والمؤرخين والنُّساخ، فنسب إليه أحدهم شعراً يسجل هذا الحدث، ومن ثم تناقله المتأخرون. وهذا ما لم يقع عليه (س د).

(٣) روي في (أخ/ ب: ... بعقوة حجِهم...) والاعتضاد: القوة - والحَجُّ - هنا -: القصد.

قافية الحاء (ح)

-٧١-

وَصْفٌ وغَزَل

قال متغزلاً:

(ك م ٦٩ - ٧٠) (السريع)

إِرتــاحَ لَــمَّا جــازَ أَرْتاحَــا ولاحَ مــنْ جَــوْشَرَ مَــا لاحــا(١)

لــمّا رأى مَــسْحَبَ أَذْيالــهِ بــاحَ مــن الحُــبِّ بــما باحَــا

مَلْعــبُ لَهْــوٍ كلَّــما جئْتُــهُ وجَــدْتُ فيــهِ الــرَّوْحَ والرَّاحــا

وشــادنٍ يُعْطيــكَ مــن رِيْقــهِ وخَــدِّهِ وَرْداً وتُفَّاحَــا(٢)

---

(١) روي في (س د: إرتاحَ لمّا جاوز إِرتاحا...) وكسر همزة (إرتاحا) والفتح هو الصحيح كما ورد في (معجم البلدان) وهو حصن منيع من أعمال حلب. جَوْشر: لعله تصحيف (جوشن) ما يعني أنه حِصْن، أو قلعة وروى (س د) عن (ف: إرتاح لما جار...) وفيه تصحيف عن (جاز).

(٢) روي في (ك م: وشادناً...) وإذا كان لهذه الرواية وجه في النحو بالعطف على (والراحا) فالاستئناف أعلى في المعنى على رواية (وشادنٍ) كما في (س د). ويستشف من هذا الشعر روح شعر الغزل الصريح عند امرئ القيس كما نراهُ في معلقته كقوله: (ديوان امرئ القيس ١٥)

إذا قُلْــتُ: هــاتي نــوّليني تمايلــتْ عــليَّ هَــضيمَ الكَــشْحِ رَيّــا المُخَلْخَــلِ

ومن قبل كان يقطف الجنى معلّلاً من عُنيزة (الديوان ١٢) ولم نعهد أبا فراس ينتهج هذا المنهج الصريح في الغزل، وكأن عينه على امرئ القيس أو الأعشى، ما يدعونا إلى الشك في المقطعة.

إذا رأى في مَجْلِـــــسٍ فَـــــتْرَةً   أرْدَف بالأَقْـــــداحِ أَقْـــــدَاحا

*التخريج (س د ٢/ ٦٩/ ط ت ٧٢)، والمقطعة في نسختي المغرب (فاس/ الرباط) - فقط - وعنهما رواها (س د) ولم تروها بقية نسخ الديوان؛ وأسلوبها أسلوب امرئ القيس أو الأعشى، فهو مختلف عن أسلوب شعر أبي فراس ما يرجح نحلها.

-٧٢-

أين الصَّفْح؟!

قال يتحدث عن الهجر والصَّد:

(ك م ٦٩)   (مجزوء الهزج)

أيـــا مَـــنْ دُونَـــهُ المَـــدْحُ   وفي أَفْعالِـــــــهِ قُـــــــبْحُ؟

إذا جازَيْـــــتَ بـــــالهَجْرِ   فـــأَينَ العَفْـــوُ والـــصَّفْحُ(١)؟

* التخريج (أخ ٢٩/ س د/ ٢/ ٦٨/ ط ت ٧٢) وهذا النظم يرد في كلام العامة؛ وليس عليه رونق الشعر، ما يبعد أبا فراس عنه.

(١) روي في (أخ/ س د: إذا جازَيْتَ بالصَّدّ...).

قافية الدال (د)

-٧٣-

السَّبْتُ يوم الزيارة

نُسب إليه أنه قال في السماح بتزاور الأَسرى في كل سَبْتٍ(١):

(أخ ٤٠-٤١) (الخفيف)

جعلـوا الإلتقـاءَ في كُـلّ سَـبْتٍ فجَعَلْنـــاه للزيـــارَةِ عِيْـــدا

وشَرِكنـا اليَهُـودَ فيـه فكِـدْنا رَغْبَـةً فيـه أَن نعـود يهـودا(٢)

يرقبـون المَـسِيْحَ فيـه، ومـا نـر قُـبُ إلّا أَخـاً، وخِـلًّا ودودا(٣)

لـو [قَـدَرنا]، وعَـلَّ ذاك قَريـبٌ، مـا عَـدِمْنا بـالقُرْب عِيْـداً جديـدا(٤)

* التخريج (س د ٢/ ٩٥-وروى المقطعة عن نسخة/ ب: برلين رقم ٧٥٨٠/ ونسخة /بج: برلين رقم ٧٥٨١/ وهما توازيان نسخة / أخ/ ولم يرد الشعر في بقية المظان/ ونقل/ ط ت ٨٥ - ٨٦) عن (س د) وفيه رائحة تبعده عن شعر أبي فراس وطبعه.

---

(١) التقديم موجز في (أخ ٤٠) وهو «وقال في أسره» وقدّم (س د ٢/ ٩٥) بمقدمة تتقاطع مع مقدمتنا، ولكن فيها عبارة جارحة تؤكد أن صانع الأبيات متعصب؛ وهي «وقال، وقد أمر كلب الروم أن يتزاور الأسرى كل سبت»

(٢) روي في (أخ: وَشَرنا الهيود... فيه بأن نعود يهودا) وفيه خلل في الوزن؛ والرواية... والصواب ما أثبتناه عن (س د) بأن نعود: بأن نصير. وكذلك سقطت نسخة (أخ) وبعض النسخ في خطأ الرواية في البيت الأول (وجعلوا اللقا...)

(٣) روي في (أخ: ... أخاً جَلَلاً ودودا) والتصحيف جَليٌّ، والتصويب من (س د) وروى هذا عن (ب: ...أخاً جليلاً...) وعن (بج: ورقبنا المسيح...)

(٤) روي في (أخ/ ب: لو رَقَدْنا...) وهو تصحيف، والتصويب من (س د) وروى هذا عن (بج: وقَدَرنا وعَلّ...)

أَرومَتُنا عِقْدُ الجُد والزَّبَرْجَد

قال يفتخر بنفسه وأجداده:

(ح ٤٥ - ٤٦)[١] (الكامل)

أمَّـا الخَلـيطُ فمُـتْهم أَو مُنْجِـدُ فـاذرِفْ، فمالـكَ غـيرَ دمعـك مُنْجـدُ[٢]

عَـرِّجْ عـلى رَبْـعٍ بمُنْعَـرج اللِّـوى واسـأَلْهُ: مَـا فَعَـل الظِّبَـاء الخُـرَّد[٣]؟

أيَّـام يـدعوني الهـوى فأُجيبُـهُ ومُغـازلي فيـه الغـزال الأَغْيَـدُ[٤]

---

(١) القصيدة من رواية (ح) و(أخ) التي تقابل عند (س د/ ب/ با/ بج) بينما أَخَلَّت بها بقية المخطوطات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لاحظ هذا الحشد في صنعة الأمكنة واعتماد التجنيس بعد ذلك (متهم/ منجد) ثم (منجد/ منجد) ثم هذا التشاكل بين (مغازلي/ الغزال)؛ ومن بعد هذا الحشد لأسماء النساء في المقدمة التقليدية (سعدى/ هند/ مهدد) واقتران ذلك بالصبابة، وذرف الدموع. فكيف يستقيم تعداد النساء مع الصبابة عند أبي فراس وهو ليس على أي منهج من مناهج الغزل العفيف أو الصريح؟ فغزله غزل الفارس؛ والوفي بحبه، وكذا هو أسلوبه الفني. وهو ما يكشف أسلوب هذه القصيدة، فهي لصانع متفرغ أَحَبَّ أن يجرّب صنعته، ووجد ضالته بأبي فراس فلصق تهمة هذه القصيدة به.

(٢) روي في (أخ: أمّا الحبيب فمُتْهمٌ...) أي راحل إلى تهامة؛ أو نَجْد. فالصانع في حَيْرة من أمر الاتجاه ما جعله يأمرُ عينيه بذرف الدمع.

(٣) روي في (أخ: واحبس على طَلَل بمُنْقَعرٍ...) المنعرج: انعطاف الرمل في المكان. الخُرَّد: جمع الخريدة؛ وهي الشابة الفتية الكريمة من كل شيء.

(٤) روي في (أخ: أيام يطلبني الهوى...) وفي (س د:... ومغازلي فيها الغزالُ الأغيد) ولعله الوجه الأعلى.

فـاليوم لا دُنْيـا تـداني في الهـوى صَـبـاً، ولا سُـعْدى بوَصْـلٍ تُـسعِدُ[1]

ولَقَدْ جَزِعْتُ من الصَّبَابةِ والأَسى مُـذْ ودَّعَـتْ هِنْـدٌ وبانَـتْ مَهْـدَدُ[2]

رَحَلُـوا فـأَخْلَقَ رَبْعُهـمْ وصَـبابتي أبـداً لإِخْـلاقِ الرُّبُـوعِ تَجَـدَّدُ[3]

مِنْ كلِّ شَمْسٍ في الخُدورِ إذا بَدَتْ كـادَتْ لهـا الـشمسُ المُنـيرةُ تَـسْجُدُ

وتحالفَـا في حِـيْن زُمَّـتْ عِيـسُهُمْ دَمْـعٌ يَفـيْضُ وحَـسْرةٌ تـتردَّدُ[4]

يـا عـاذِلِي!! كيْـفَ المـلامُ؟ فإِنَّـهُ لا يُـسْتطاعُ عـلى الفِـراقِ تجلُّـدُ[5]

لـو لمْ يكُـنْ لي مـن دموعِـكَ وازِعٌ لَـمَّا غَـدَوْتَ عـلى البُكـاءِ تُفنِّـدُ[6]

أو مَـا علمْـتَ بـأَنَ صَـبْرِيَ عَـزَّني لَـمَّا جَفـاني النَّاهـداتُ النُّهَّـدُ[7]

إِنْ كانَ أطفأَ نـارَ شَـوْقِكَ في الهـوَى مَلَـلٌ، فنـارُ صَـبَابَتي تَتَوقَّـدُ[8]

---

(١) روي في (أخ: واليوم لا دنيا... أبداً ولا سُعْدى بوَصْلٍ تُسْعِدُ) هذا البيت وغيره يؤكد أن الصانع مولع بالجناس والطباق، ظناً منه أنه يشاكل أسلوب الشعر لدى أبي فراس؛ بيد أنه جاء مباشراً فجّاً.

(٢) روي في (أخ: ولقد تجرّعت الصَّبَابة....)

(٣) روي في (أخ: رحلوا فأخلوا ربْعَهم...) أصَر على لفظ (أخلق) ليذكر (تجدَّد) لاحظ صنعة المقابلة في البيت.

(٤) روي في (س د: وتحالفا في يوم...) وروى عن (بج: وتحالفا بي... زمت عِيْرهم...) والعِيْر: الإبل والعيس: النوق الرواحل.

(٥)روي في (أخ/ س د: يا عاذلي!! كُفَّ الملامَ...).

(٦) روي في (أخ: أو لم يكن لكَ من دموعي رادعٌ...) ولعلها أجود من رواية (ح) وفي (س د: أو لم يكن لك من دموعي وازع...)

(٧) روي في (أخ: ... غرَّني... الناعمات النُّهَّد) وفي (س د:... الناعمات النُّهَّدُ).

(٨) روي في (أخ:.. أطفى نارَ.. ماءٌ، فَنارُ..) ورواه متقدماً، ومثله في (س د/ ط ت: إن كان أطفأ... ماءٌ؛ فنارُ) وهو متقدم بعد (يا عاذلي...).

أفهَلْ على فَيْضِ المَدامعِ مُنجدٌ؟ أمْ هَلْ على بُعْدِ الأَحبَّةِ مُسْعِدُ[1]؟!
وإذا الهمومُ تَناصَرتْ لم يَنْفِها إلّا العُذافرةُ الأَمُونُ الجَلْعَدُ[2]
وأَخُو مُلِمّاتٍ تُسدِّدُ فِعْلَهُ هِمَمٌ مُثقَّفَةٌ وعَزْمٌ مُحْصَدُ
خِرْقٌ إذا اقتحمَ الغُبارَ رأيْتَهُ كالسَّيْفِ إلا أنَّهُ لا يُغْمَدُ
وأنا ابْنُ مَنْ شادَ المكارمَ وابتنى خِطَط المعالي حَيْثُ حَلَّ الفَرْقَدُ[3]
وأنا الذي عَلِمَ الأنامُ بأنَّهُ لم يَنْمِهِ إلا كريمٌ سَيِّدُ
حَمْدانُ جَدّي خَيْرُ مَنْ وطئَ الحصَى وأبي سَعيدٌ في المَكارم أوحَدُ[4]
أعْلى لنا لقمانُ أبْياتَ العُلَى وأَنافَ حَمْدونٌ، وشَيَّدَ أَحْمَدُ[5]
يعطي إذا ضَنَّ السَّحابُ تكرُّماً ويُجيرُ إن عاثَ الزمانُ الأنْكَدُ[6]

---

(١) روي في (أخ: أم هل على...) هذا البيت يفضح الصانع؛ لأن شيطانه الشعري قد خانه فرجع إلى الأبيات الأولى ليعيد نظمها فيه وفي البيتين السابقين له... وقد أعاد المعاني ذاتها لينتقل إلى وصف الرحلة على عادة الشعراء القدامى الذين يقفون على الأطلال، ثم يعطفون على ذكرياتهم وأيام الصبا فيها؛ ومن ثم يرحلون.

(٢) روفي (س د/ ط ت: ... تكاثرت لم يُغنها...) وروى عن (با: ...لم يَقْنها...). العُذَافرة: الناقة الشديدة. الأَمُون: الناقة المأمونة العِثار.

(٣) روي في (أخ:... المعالي وابتنى قُلَل المكارم....) والخِرْق (في البيت السابق): الفتى المُتخرّق في الشجاعة، المتفنن بها.

(٤) روي في (أخ/ س د/ ط ت: وطئ الثرى وأبي سعيد...) وعنها صححنا رواية (ح: وأبو سعيد...)

(٥) روي في (أخ: وأناف حمدان...) وهي تقابل(ب) وعنها أخذ (س د/ ط ت) وكذا نراه، بينها (ح) روى (وأناف حَمْدُون...) وهو والد حَمْدان.

(٦) روي في (أخ/ب:... السحاب بهائه ويجير إن جارَ) وفي (س د: ويجير إن جارَ...). وروى عن (ل: إذا عاث...).

والمجـد يُوْجَـدُ عِنْـدنا بأَرومـةٍ والعَـارُ والفَحْـشاءُ مـالا يُوْجَـدُ
والفَخْـرُ يُقْـسِم أَنَّنـا أَربابُـهُ دونَ البَرِيَّـةِ، والمكـارمُ تَـشْهَدُ[1]
هـذي مُحَـبَّرَةٌ يـشاكلُ نظمَهـا عِقْـدٌ عليـه لؤلـؤٌ وزَبرْجَـدُ[2]
لـو كـان شـاهدَها حبيـبٌ لم يقـلْ. ردَّتْ عليـه الجاهِليَّـةَ مَهْـدَدُ[3]

※ التخريج (أخ ٣٦ - ٣٧/ س د ٢/ ٨٧ - ٨٩/ ط ت ٨٦ - ٨٨).

-٧٥-

طَلعْتُ هِضابَ المجد

قال يصف أسره، ويفتخر بمجده، وبعض قومه:

(ك م ٧٩ - ٨٤) (الطويل)

طَلَعْتُ هضابَ المَجْدِ حتَّى عَلَوْتُها وجَمَّعْتُ شـذَّاذَ المعـالي الـشواردِ[4]

---

(١) لا مراء في أن التكرار في الألفاظ والمعاني يؤكد أن أبا فراس بريءٌ منها، فأسلوبه في التكرار يغاير هذا الأسلوب المباشر الفجّ.

(٢) روي في (أخ: هاتي مُحَبَّرة يحاكي...) وفي (س د: ... نظمُها عقداً...)

(٣) روي في (أخ: لو كان ابنها... ردّت إليه الجاهلية مَحْتد) وما أثبتناه أولى، وروي في (س د: ردّت إليه الجاهلية...) ومَهْدَد: اسم امرأة تغزل بها الشاعر العباسي (حبيب بن أوس الطائي) المعروف بأبي تمام، والذي ذكره في الشطر الأول.

(٤) روي في (أخ: ... الموت حتى علوتها وجمّعت شرّادَ الأمور الشوارد) ولعل هذا أقرب إلى كلام أبي فراس وأسلوبه، ما يجعل هذه الرواية أفضل من رواية (ك م)، وإن لم نثق بها ولم يرو البيت (س د/ ط ت). والشوارد: غرائب اللغة ونوادرها.

دهاني من بِشْرٍ خلاصي بنَفْسِهِ | وَيعْزُبُ عندي الذنْبُ من غيْرِ عامدِ[1]
عسى الله أن يرتاحَ ليْ ولعلَّها | شدائدُ تَجْلو عن وجوهٍ فوائدِ[2]
فقَدْ حاصَ أَبْناءُ المُهَلَّب جَهْرةً | ولم يكُنِ الحَجَّاجُ عنهمْ براقدِ[3]

* *

وأفْلتَ بالأمْسِ ابْنُ عمّيَ تَغْلبٌ | وعاد إلى سيف الهدى خَيْرُ عائدِ[4]
فإن تكنِ الأُخرى فلَسْتُ بخالدٍ | ولا الشامِتُ المغرور أيضاً بخالدِ[5]
وَقد مات مَحْبوساً إلى آلِ منذرٍ | عدي بْنُ زَيْدٍ تحْتَ سُوْءِ المكائدِ[6]

---

(١) روي في (أخ: دهاني من يَشري... ويعزب عني الذنْب من غير حامد) ومثل هذا في (س د/ ط ت) ولعلها رواية أجود من رواية (ك م) وَيعْزُب: يغيب ويبتعد. وزعم (س د) أنه «كذا في مخطوطة: ب/ ولا يوجد في سواه».

(٢) لم يروه (ك ت/ أخ/ ح/ س د/ ت س/ صا/ ط ت) وروت مكانه البيت الآتي:

عسى اللهُ أَنْ يأتي بخيرٍ فإنَّ لي | عوائدَ من نُعْماهُ غيْرُ بوائدِ

وروي في (ح٤٤/ دك ١٠٣ نعماه خير عوائد) ورواه (س د) عن (ل/ طا) مثل هذه الرواية.

(٣) روي في (أخ/ س د/ ط ت: فقد خلَّص الله المهلَّبَ.. عنه براقد)وروى عن (ر: فقد خاض...) وحاص من الحيص: أي انهزموا وفروا.

(٤) روي في (أخ/ س د/ ط ت: وفُكَّ من الأسْر ابن عمّي...) وتغلب بن داود بن حمدان.

(٥) روي في (أخ: وإن يكن الأسرى...). وفي (س د: وإن...).

(٦) لم يروه (أخ) وروي بدلاً منه البيت الآتي الذي ذكر فيه صفح الحارث بن عُباد عن المهلهل من دون معرفته انظر (الشعر والشعراء ١/ ٢٩٧-٢٩٩) (خزانة الأدب ١/ ٣٠٠)؛ وقدمه على الخامس: =

وقَـدْ بـاتَ قـبلي مَعْبَـدُ بْـنُ زُرارةٍ يُبـاعُ بـأعلى مَكَّـةٍ بَيْـعَ كاسِـدِ[1]

وعَبْـدُ يَغُـوثٍ بَعْـدَ طـولِ لباثـهِ مَضَى راشدَ الأَفعَالِ أو غيْرَ راشِدِ[2]

ومِنْ بَعْد طولِ الأَسْرِ ماتَ ابْنُ خَشْرمٍ وكُـلُّ فتـىً عَـنْ يومِـهِ غـيْرُ حَائـدِ[3]

سأَصْـبرُ إِمَّـا واجـداً مـا أُريـدُهُ بفَضْلِ ابنِ عَبْدِ الله أو غَيْرَ واجدِ[4]

[وكـم قَـدْ جَـلا عنّـي غُبـارَ مُلِمَّـةٍ تَطاولُ منها حاسِدي وحواسدي][5]

وأَقْلت بَعْد الأَسْرِ من كفّ حارثٍ عَـدِيٌّ ولم يَـصْفح لـه صَـفْحُ عامـد

انظر ترجمة عدي بن زيد في (الشعر والشعراء ١/ ٢٢٥) و (خزانة الأدب ١/ ١٨٤).

أما (س د/ ط ت) فلم يرويا (الشطر الثاني) ولا الشطر الأول من البيت (٨) ولفقا من الشطر الأول للبيت السابع والثاني للثامن بيتاً جديداً محرفين فيه رواية (أخ) كما وردت في (حاشية (١) الآتية والبيت هو:

فقد بات محبوساً زمان ابن منذر يبـاع بـأعلى مكـة بَيْـع كاسـدِ

(١) روي في (أخ فقد مات محبوساً زمان بن مُنْذرٍ...) وفي (س د/ ط ت: وقد مات محبوساً زَبّان بن منذر...)، معبد: من بني تميم، وكانوا يرجعون إلى أبيه(زرارة بن عدس) في القضاء/ ومعبد مُخضرم.

(٢) روي في (أخ: بعد طول ثوابه...) وفي (س د/ ط ت: طول ثوائه... قضى راشداً...) وعبد يغوث بن الحارث الحارثي: شاعر جاهلي وفارس، وكان قائد قومه يوم الكلاب الثاني، وفيه أسرته تميم وقتلته (خزانة الأدب ١/ ٣١٧).

(٣) روي في (أخ/ س د/ ط ت: فكان فتىً عن يومِهِ غيْرَ حَائِدِ). وهدبة بن الخَشْرم بن كُرْز... شاعر إسلامي قَتَلَ ابن عمه أيام خلافة معاوية، فحبسه والي المدينة (الشعر والشعراء ٢/ ٦٩١).

(٤) ابن عبد الله: أراد سيف الدولة، وعبد الله اسم والده أبي الهيجاء (عبد الله بن حمدان).

(٥) لم يروِ (ك م) هذا البيت، وأثبتناه من (أخ) وروي في (س د/ ط ت: فكَمْ قَدْ جَلا عني...)، ولم تروه المظان التي روت القصيدة الأم رقم (٨١).

* التخريج (أخ ٣٤ - ٣٦، الأبيات ٩و ٢٥ و ٣٧ - ٤٥ من القصيدة لديه/ وك م ٧٩ - ٨٤ الأبيات ٧ و ٢٥ و٣٢ - ٤٠ من القصيدة لديه/ وهي عدا البيت (١و ٣) مروية في (س د ٢/ ٨٣- ٨٥/ ط ت ٩٩ - ١٠٠) وكل هذه المظان جعلتها جزءاً من قصيدته ذات المطلع: (رقم ٨١ لدينا في الديوان)

لَمَنْ جاهَدَ الحُسّادَ أَجْر المجاهدِ وأَعْجزُ ما حاولتُ إرضاء حاسِدِ

وهناك مظان قديمة وحديثة أغفلت الأبيات مثل (ك ت/ ح/ صا/ دخا/ ت س/ دك).

ولم يرد منها في (يتيمة الدهر) أي بيت. وكان الدكتور الدهان قد أثار الشك فيها في تعليقاته عليها، ما يدعونا إلى ترجيح عدم صحتها؛ لتكرار الألفاظ والتراكيب، وأسلوبها الضعيف غير المحكم ولا يماثل أسلوب القصيدة الأم (لمن جاهد...) رقم (٨١) في الديوان. فهناك رغبة لصانع تلك الأبيات في التقليد وإعادة بعض المعاني من دون اختراع مَعْنى واحدٍ يذكر له. فهي مجرد استدعاء أحداث وتذكر شخصيات تاريخية للعبرة والموعظة وطالما تداول الناس عامة وخاصة بذلك.

قافية الراء (ر)

-٧٦-

حبُّكَ أَورثني الضَّنى

قال يتغزل:

(أخ ٨٢) (مجزوء الرمل)

لا، وحُبِّيــــكَ الــــذي أَو رَثَنِــــي طُــــوْلَ الــــسَّهَرْ(١)

مــــا أُبــــالي بَعْــــدَ يَــــوْمي طــــالَ لــــيلي أَم قَــــصُرْ؟

* التخريج (س د ٢/ ٢٢٢/ ط ت ١١٠) وروى (س د) عن (ب) التي توازي (أ خ).

-٧٧-

طَغى الوَجْدُ وجارَ

قال يشكو من الهَجْر:

(أخ ٦٤) (مجزوء الرمل)

قــــالَ لِيْ مَــــوْلايَ لــــمّا أَنْ طغــــى ا لحــــيُّ وجــــارا(٢)

وتــــشكّيْتُ عليــــه أنَّ في الأَحْــــشاءِ نــــارا:

---

(١) وحُبّيك: أي (وحبي إياك): أقسم بحبي لك وهو نظم لا يختلف عن كلام العامة.

(٢) روي في (س د / ط ت: .... الوَجْد وجارا) وروى (س د) عن (ب: ...الوَجْدُ وخارا) ولعل (خار) تصحيف.

لا تُطِلْ، لستَ تراني أو ترى الله جِهارا

※ التخريج (س د ٢/ ١٧٢/ ط ت ١١٣) وروى (س د) عن (ب/ با) اللتين توازيان (أ خ).

-٧٨-

عُيُونٌ ساحِرَةٌ

قال يصف امرأة:

(أ خ ٧٢) (المنسرح)

لَمَّا رأَتْ مُقْلَتي محاسِنَهُ «رُدَّتْ، فلَمْ تَشْفِ غُلَّتي الحَرَّى»[1]

وكيف لا تُسْحَر العيونُ بها وحُلَّتاها الشمْسُ والشِّعْرى[2]

بيضاءُ مِنْ تحتها مُوَرّدَةٌ تَشِفُّ إحداهما عن الأُخرى

※التخريج (س د/ ١٩٥/ ط ت١١٦) وروى (س د) عن (ب) التي تقابل (أخ) لدينا.

-٧٩-

زيارة مُحَبَّبة

جاء في تقديم المقطعة (أ خ):

«وله إلى أخيه أبي الفضل يستزيره؛ وهما أسيران.. ولم يُترك أبو فراس مع الأسرى في دار البلاء، إجلالاً له، وإكراماً لعلو شأنه»، فقال:

---

(١) روي في (أ خ: ... ردَدْتُ فلم يشفِ علتي على حسرى) وفيه خلل شديد والتصويب من (س د).

(٢) روي في (أ خ. كيف لا تُسْحَر العيون لها...) وفي (س د: وكيف لا تُسْحر العيون بها...) وبها أخذنا. الشِّعْرى. كوكب نيِّر، يطلع من الجوزاء.

(أخ ٧٩ - ٨٠) (الطويل)

أَتَـــتْرُكُ إِتْيـــانَ الزيـــارةِ عامِـــداً وأَنْــتَ عليهــا لــو تــشاءُ قَــديرُ؟!

وعَيْشِكَ، لـولا مـا علمْـتَ لمـا وَنَـتْ إِلى الـدارِ منّـي رَوْحـةٌ وبكُـورُ[1]

فكـمْ كـانَ رأْيـي في لِقائِـكَ نافـذاً ورَأْيُـكَ فيـهِ وَنْيَـةٌ وفُتُـورُ[2]!!!

تقـولُ: غـداً آتي، ولـو كُنْـتَ راغبـاً لطـالَ عَليـكَ اللّيْـلُ وهْـوَ قَـصِيْرُ!!

ولكـــنَّ وَقْتـــاً أَنْـــتَ فيـــهِ مُحَبَّـــبٌ إِليَّ، ودَهْـــراً أَنْـــتَ فيـــهِ نَـــضيرُ

يَـضيقُ عـليَّ الحَـبْسُ حتـى تَـزورَهُ فــما هُــوَ إِلا روْضَــةٌ وغَــديرُ[3]

صَـبَرْتُ عـلى هَـذي، فَـما أَنـا بَعْـدَها عــلى غَيْرِهــا، ممــا صــبَرْتُ، قَــديرُ

※ التخريج (س د ٢/ ٢١٤ - ٢١٥) عن (ب) التي توازي /أ خ/ ونقل / ط ت ١٣٩ - ١٤٠) عن (س د). انفردت نسخة واحدة برواية هذا النّص الطريف الذي يقلّد أسلوب الشاعر في اللوم والعتاب، بَيد أنه لا يشبهه، ما يعني عدم توثيقه، ولا سيما أن أبا فراس كان مُكَرَّماً لدى الروم؛ ونراه يملك القدرة على استزارة أخيه ما دام له هذا الإكرام.

-٨٠-

في أَلْحاظِهِ سِحْر

قال يتغزل:

---

(١) وعَيْشِكَ: كأنه يشبه القسم، أي وحياتِك. وَنَت: فَتَرت وضَعُفت وعَجَزَتْ.

(٢) روي في (أخ: فلم كان...) ولعله سهو، وهو (فكم) الفتور: الضعف، والتراجع. وَنْية (بفتح الواو): مثل الفتور، ولكن فيه تردد، ويقال: هو التواني (اللسان).

(٣) روي في (أ خ: يضيق علي الجيش...) وهو تصحيف، وصححه (س د) فأثبتناه؛ وهو الصحيح.

(أخ ٨٢ - ٨٣)　　　　(مجزوء الهزج)

أَيـــا مَـــنْ وَجْهُــهُ بَــدْرُ　　　وفي أَلْحاظِـــهِ سِـــحْرُ؟!
ويـــا مَـــنْ جِـسْمُهُ مـــاءٌ　　　ويـــا مَـــنْ قَلْبُـــهُ صَـخْرُ؟!
لقَـــدْ قـــامَ لـــدى العَـــاذ　　　لِ مـــن وجْهِـــكَ لِيْ عُـــذْرُ؟
ومـــا بُحْـــتُ بـــها أَلقـــا　　　هُ حتَّـــى عَـــزُبَ الـــصَّبْرُ[1]

* التخريج (س د ٢/ ٢٢٣/ ط ت ١٤١) وقد روى (س د) عن (ب) التي توازي لدينا (أ خ) ما يعني أن مخطوطة واحدة روت المقطعة، ما يرجح لدينا الشك فيها.

-٨١-

بَهَارُ رِيْح الياسمين بَهارُه

كتب إلى سيف الدولة:

(ك م ١٦١ - ١٦٢)　　　　(الكامل)

ومُـــوَرَّدٍ لـــمَّا اسْـــتدارَ عِـــذارُهُ　　　ببَـــديعِ توريـــدٍ يَطـــيرُ شَرارُهُ[2]
رَطْـبُ الأَنامِـلِ لـو تُلامِـسُ ثَغْـرَهُ　　　وبَهـــارُ ريْـــحِ الياســـمينِ بَهـــارُهُ[3]

---

(١) روي في (أخ:... بها ألقى حتى...) وهذه الرواية تخل بالوزن، والتصحيح من (س د)/ (س د: حتَّى عَزَّني الصَّبْرُ) وعنه أخد (ط ت).

(٢) روي في (ط ت: ... يطير واحمر شرارُهُ) فزيادة (احمر) أَخَلّت بالوزن والمعنى.

(٣) روى (س د/ ط ت) البيت مع بيت آخر كما يأتي:

رَطْـبُ الأَنامـلِ لَـو تُلامـسُ كَفُّـهُ　　　حَجَـــراً لأَوْرَقَ يانعـــاً أَثْـــمارُهُ
للـنَّظْمِ؛ نَظْـمِ الـدُّرِّ سِـمْطاً ثَغْـرُهُ　　　بَهَـــارُ رِيْـــحِ اليَاســـمين بَهَـــارُهُ

ولعل هذه الزيادة تشي بالاضطراب الذي أصاب شعر أبي فراس.

حتَّى إذا عَبَثَ الكَرى بجُفونِهِ ... واحْمَرَّ خدَّاهُ وطابَ خُمارُهُ[1]

وَسَّدْتُهُ يُمْنى يَدِيَّ ولم يَزَلْ ... من تَحْتِ خَدّي في الوِسَادِ يَسَارُهُ

وجَعَلْتُ أَرْشُفُ فَضْلَ رِيْقَةِ ثَغْرِهِ ... رَشْفَ المياهِ إذا وَرَدْنَ عِشارُهُ[2]

نازَعْتُهُ كَرْخيَّةً حَلَبيَّةً ... ما مَسَّ وَكْفَ عَصِيْرِها عَصَّارُهُ[3]

قَدْ طالَ ما اخْتَلَسَ القلوبَ بمُقْلَةٍ ... فَتَنَتْ وطالَ حذارُهُ ونِفَارُهُ

* التخريج (س د ٢/ ٤٥٢ - وروى عن (/ فا س) التي تقابل لدينا (ك م) ومن ثم نقل عنه (ت س ٢٠٧/ ط ت ١٤٩). وهذا يعني انفراد مخطوطة واحدة بالرواية فإذا كان أسلوب المقطعة يحاكي أسلوب مغامراته الغزلية في ريعان الشباب؛ فإنه يبرز تقليد عدد من الصور الشعرية بأسلوب جمعي يختلف عن أسلوبه الذي عرفناه في قصيدة (١٠٤) من الديوان؛ لذا أصبح ترجيح الشك فيها ملزماً.

-٨٢-

كِتْمان الهوى

قال يتغزل:

(أخ ٨٠) (البسيط)

كيفَ احْتيالِيَ في كتْمانِ زَجْرِ هَوىً؟ ... أَطْويهِ مُجْتهداً، والدَّمْعُ يَنْشُرُهُ[4]

---

(١) طاب خُمارُه: أراد أنه حَسُن اسْتتاره، حياءً وأدباً، والخُمارُ: الغطاء. انظر (لسان العرب - خمر).

(٢) روي في (س د: إذا وردن عثارُهُ) وعثاره تصحيف واضح. العِشَار: الإبل التي أتى على حملها عشرة أشهر؛ ووردت الماء بعد أيام عدَّة، فطفقت ترشف الماء رشفاً.

(٣) عَصَّارُه: فاعل لفعل (مسَّ) الوَكْفُ: السائل من العصير. وأراد بالكَرْخية: خَمْرة، أو وعاء فيه خَمْر، ووصف ريق الثغر به. والكَرْخ؛ في الأصل: مكان في بغداد.

(٤) روي في (س د / ط ت: كتمان حَرّ هَوىً...).

وشادنٍ من بني كِسْرى كَلِفْتُ بهِ ... ما كانَ في جَدِّهِ كِسْرى يُخَبِّرُهُ(1)

※ التخريج (س د ٢/ ٢١٥/ ورواه عن (ب) الموازية لنسختنا (أ خ) ثم نقل (ط ت ١٤٩) عن (س د) ما يعني أن القطعة مروية عن نسخة واحدة فقط وهذا يؤكد الشك فيها.

-٨٣-

أبكي لفِراق الأَهْل والدّيار

قال يحن إلى دياره ويتذكر أيامه فيها:

(أخ ٨١ - ٨٢) (الطويل)

بُلِيْتُ ببَيْنٍ بانَ في إِثْرِهِ صَبْري ... وأَخْنى على عَزْمي بفَادِحةِ الدَّهْرِ(2)

ويا عُدَّتي مِمَّنْ أُحِبُّ دنُوَّهُ ... وأَسْلَمني منْهُ العُدَاةُ إلى الذِّكْرِ(3)

على أَنَّني مِنْ شَخْصِهِ مُتَمتِّعٌ ... بطَيْفِ خيالٍ منْهُ عند الكَرى يَسْري

ووالله ما أَدْرِي، أَيَدْري بما جَنى ... على القَلْبِ أَمْ أَشقى بهِ وهْوَ لا يَدْري(4)؟

---

(١) وشادنٍ من بني كسرى: أراد فتىً تعلق به وهو في مقتبل العمر؛ والشادن: ولد الظبي إذا قوي واشتد. وذُكر بيتٌ آخر له تشابه الشطر الأول فيه ببيت ورد في الديوان - لدينا - (قطعة ١٠٢ ب١) وهو:

وشادنٍ من بني كِسْرى شُغِفْتُ بهِ ... لو كان أَنصفني في الحُبِّ ما جَارا

(٢) روى (س د) عن (بج: بُليت بمَيْنٍ...) والمَيْن الكذب، والخداع، وهي رواية جيدة.

(٣) روي في (ح/ ط ت: وباعدني... فأسلمني منْهُ البِعَاد...) وفي (س د: وباعدني.. البعاد إلى...) وروى هذا عن (ب:... منه الغداة إلى الفكر) وعن (أ:... فأسلمني...).

(٤) روي في (ح/س / ط ت: فوالله ما أدري، أيدري بمَا جنى...) وروى (س د) عن (أ: ...ما جنى...).

تَسَعَّرتِ الأَحْشاءُ منّي لِذِكْرِهِ فشَوْقي شَديدٌ يَسْتَلِحُّ ويَسْتَسْرِي[1]

أَلِفْنَ جفوني بالدُّموعِ فربَّما جَرَيْنَ جفوني بالدموع ولم أَدْرِ[2]

وإِني لأَبكي للفراقِ، كما بكَتْ خُناسٌ وقد أَمْسَتْ تحنُّ على صَخْرِ[3]

ولو كُنْتُ أَسْطيعُ المَسِيْرَ لأَرْقَلَتْ إليكَ رِكابي في الضَّحاضح والقَفْرِ[4]

سَقى اللهُ أياماً بسُوْطانَ فالرُّبى إلى بلَدٍ غَيْثاً تهلَّلَ بالقَطْرِ[5]

إِلى دَيْرِ سَلْمى فالضَّواجعُ عِنْدهُ إِلى دَيْرِ سَلْمى كُلُّ مُنْبَجسٍ يَسْري[6]

---

(١) روي في (ح / س د: بشوقٍ شديد مُسْتَلِحٍّ ومُسْتَسْرِ) وروى (س د) عن (أ:... مستلح ومُنْتشرِ) وعن (ل: ...مستلح ومُسْتتر).

(٢) روي في (ح: أَلِفْنَ دموعي.. ولا أدري) وفي (س / ل: أَلفن عيوني... ولا أدري) وفي (أخ.... ولم أدري) وإثبات الياء خطأ...

(٣) روي في (ح / س د: إِلى صَخْرِ) وخُنَاس، هي تماضر بنت الشَّريد السُلَميَّة، ولقبت بخُنَاس والأشهر (الخنساء) وعرفت بنواحها على أخيها صخر، وقدْ استنشدها الرسول الكريم بَعض شعرها فيه. انظر (الشعر والشعراء ١/ ٣٤٣-٣٤٧ والأعلام ٢/ ٨٦).

(٤) روي في (ح: في الصحاصح والقفر) أَرْقَل: أَسْرع. الضَّحاضح: الأَراضي الجرداء المستوية ومثلها الصحاصح.

(٥) روي في (ح / ط ت: سقى الله أيامي بسبْطانَ فاللوى... غيثاً يهلل بالقطر) وفي (س د: ... بسبطان... تَهَلَّل بالقطر) ولا يوجد في معجم البلدان (سبطان/ سوطان).

(٦) روي في (ح. إلى دير سابا والصوامع حوله إلى دير شمَّا..) وفي (س د/ ط ت: إلى دير سابا والصوامع حوله إلى دير مَتّى...) لا يوجد صوامع في (معجم البلدان) و(الضَّواجع/ دير شما/ دير متى... دير سابا...) كلها مواضع.

ولعل تكرار (دير سلمى) في (أخ) من باب السهو، ونعتقد بأن الشطر الأول (إلى دير سابا...) كما في رواية (ح) لكن النُّساخ أبوا إلا أن يشهدوا بالحق، فالقصيدة ليست لأبي فراس، إذ روى (س د) عن (بج: إلى فَنْر سلمى فالفواجع...) وهو تحريف وتصحيف=

فَـدَير الـشَّياطينِ الـذي لم أَزَلْ بـهِ   أُواصِـلُ لـذَّاتي عـلى سَـالفِ الـدَّهْرِ
منـازلُ كُنَّـا نَعْهـدُ اللَّهْـوَ والـصِّبا   بهـا ونُـديْمُ الـسُّكْرِ سُكْراً عـلى بَكْـرِ[1]
وأَصْـبَحْتُ في أَرض الـشآم مُـشَوَّقاً   إليهـا؛ وفي قلبـي أَحَـرُّ مـن الجَمْـرِ[2]
ولـولا اكتسابي المَجْـدَ لم أَغْـدُ راحـلاً   إلى جَنْبِ أَرْضِ الشام قَصْداً إلى مِصْرِ[3]
فـإِنْ تَطْمـئنَّ الـدارُ مِـنْ بَعْـدِ بَلْـوَةٍ   كأَيَّامِنـا الـلاَّتي مَـضَيْنَ بـلا هَجْـرِ[4]

=بشع عن (فدير) و(الضَّواجع). ثم إن الضواجع كما ورد في (معجم البلدان) يقع في أماكن بعيدة عن مواقع بني حمدان، وذكره النابغة في قوله: (ديوان النابغة ٣٢)

وَعِيْـدُ أبي قـابوسَ في غـيْرِ كُنْهِـهِ   أتـاني ودوني راكـسٌ فالـضواجع

ولم يكتف النُّساخ بهذه الأماكن فهناك أماكن أخرى ذكرها (س د) إذ روى عن (أ:... إلى دير شمقا...) وليس له ذكر في معجم البلدان، ولعله (شمّا) وروى - أيضاً - عن (ب: إلى دير سقمى كل مُنْبجس يَسْري) والمنبجس: الماء المتفجر من الينابيع... فأي حنين لأسير يمكن أن يعبر به هكذا إلى المناطق التي ألفها في الماضي؟ فهل كان لديه متسع للهو وللسكر الذي سيأتي في الأبيات الآتية؟ وهل كانت حياته كلها سكراً على سُكْر؟

ثم إن هذا المنهج في الحنين إلى أيام السكر واللهو يخالف منهجه في الحنين إلى الأماكن وأهلها، وفي إطار الفخر في قصائده، أما في هذه القصيدة فلم يزد الفخر على بيت واحد، وهو فخر بالمجد يتضمن التغني بالخمرة.

(١) روي في (ح / ط ت: ورخيمُ السُّكر سُكْراً على سُكر).

(٢) روي في (ح/ ط ت/ ل فأصْبَحْتُ من أَرْضِ مُشَرِّقاً...)، وفي (س د: مُشَرِّقاً إليها...).

(٣) روي في (خ/ ل: ولولا اكتسابُ المجدِ لم أَرَ رَاحلاً إليها وجئْتُ الشام...) ونقل هذا (ط ت) وفي (س د: ولولا اكتساب... إليها وجئت الشام).

(٤) روي في (ح/ ط ت/ ل: وإن قطِينَ الدار من بعد نبْوةٍ...) وفي (س د: .... من بعد نَبْوة كأيامنا اللائي...). وروى (س د) عن (با: ... من بعد بلدة) وعن (بج: .... إلى هجر).

فـــإني لأَرجـــو أَنْ أَنـــالَ مَحَبَّتـــي ... وأَبْلُـغَ آمـالي عـلى العُـسْرِ واليُسْرِ

أأيّامَنـــا في نَهْـــرِ ماريَـــةَ اسْـــلَمي ... وعُـوْدِي لنـا، والعَـوْدُ أَحْمَـدُ للأَمْـرِ[2]

سَـلامٌ عـلى تلـكَ الـديار وأهلهـا ... سلامَ غريبٍ ظلّ يُزْري عـلى الدَّهْر[3]

* التخريج (ح ٧٩ عدا البيت: فإني لأرجو...) وأشبهته رواية (س د ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢) وزاد البيت من (مظان أخرى) ثم نقل عنه (ط ت ١٥٤ - ١٥٥). ونحن نشك في نسبة هذا الشعر إلى أبي فراس، وهو لا علم له به، لأنه يخالف طبعه وفنه بمثل ما يبتعد عن خصائص شعر الحنين في رومياته؛ إذ حاول الصانع أن يُقَلّد الحنين في الروميات؛ ولكنه جعله قبل أَسْره فأخفق، وظهرت صنعته.

-٨٤-

قَهْوة ذهبيّة

قال يذكر الشراب:

(أَخ ٧٥) ... (مجزوء الكامل)

إشْرَبْ عَـــلى الـــوَرْدِ المُنـــيْرِ ... ودُرِّ مَنْثُـــــــورٍ وخِـــــــيْرِي[4]

وبـــدائعِ الـــوَرْدِ المـــضا ... عَـــفِ في ذُرَى الـــوَرَقِ النَّـــضيْرِ

---

(١) لم يروه (ح) ورواه (س د: أنال محبَّتي..) ونقل عنه (ط ت) وروى (س د) عن (بج. وإني لأرجو...).

(٢) روي في (ح: فأيامنا في نهر... فالعَوْدَ يَحْلُو إلى الأمْر) وعنه أخذ (ط ت) ولم يُشر إليه، في (س د: ... فالعَوْد أحمد...).

(٣) روى (س د) عن (بج: ... لأَهْلِها سلامَ...) يُزْري على الدهر: يَغُضّ من منزلته، وينقص منها.

(٤) روي في (ح/ س د: إشْرَبْ على الزَّمَنِ المُنِيْرِ برياضِ مَنْثورٍ وخِيْرِ). وروى (س د) عن «ب: النثير ما بين مَنْثورٍ وخِيْرِ».

مِـــــنْ قَهْـــــوَةٍ ذَهَبِيَّـــــةٍ قَـــدْ أَخْلَقَـــتْ قِـــدَمَ الـــدُّهُور[1]

هـــيَ فِي القُلـــوبِ لِطِيْبِهـــا مثـــلُ القُلـــوبِ مـــن الـــصُّدورِ

※ التخريج (ح ٦٢/س د ٢/٢٠٢ - ٢٠٣/ط ت ١٦١). ومَنْ يتأمل المقطعة، أسلوباً، ودلالة لا يُمْكنه القطع بأنها منحولة؛ فهي تشي بأنها تحاكي شعر الشاعر؛ ولكننا لا نقطع بصحتها.

---

(١) القهوة - هنا -: الخَمْرة.

قافية الزاي (ز)

-٨٥-

كلانا مَقْتُولٌ بالهوى

قال يتغزل:

(أخ ٨٣) (الطويل)

بنَفْسي التي أَخْفَتْ، مخافةَ أَهْلِها، وَدَاعي، وأَبْدَتْ حين أَبْدَتْ لنا رَمْزا

فلَمْ أرَ مَقْتولَيْنِ مِثْلي ومِثْلَها لعَمْرِي، وإنْ كانا، لعَمْرُ الهَوى، عَزّا[1]

* التخريج (س د ٢/ ٢٣١ / ورَوى البيتين عن / بج - برلين/ وهي مع (ب) توازيان (أخ) ثم نقل/ ط ت ١٦٥) عن (س د)؛ لذا فهما مرويان من مخطوطة واحدة وهذا يؤكد الشك فيهما.

-٨٦-

عاجزٌ يَتعزَّزُ

قال يذكر المبادلة بالجفاء:

(أخ ٨٣) (الكامل)

تَجْفو، وأَمْنحُكَ الصُّدودَ لتَرْعَوي فتُقيمُ أَنْتَ على الصُّدودِ فأَعْجَزُ

---

(١) روي في (س د/ ط ت: أُذِلاً وإنْ كانَا...) وهي رواية جيدة، وعلى الرغم من هذا فنحن نشك في صحة البيتين ونسبتها لأبي فراس على طرافة الصنعة الشعرية فيهما.

وأَصـــدُّ عنْـــكَ إذا صَـــدَدْتَ تَعَـــزُّزاً ومـــنَ العجائـــبِ عـــاجِزٌ يَتعـــزَّزُ[1]

* التخريج (س د ٢/ ٢٣١) وروى البيتين عن (بج) ثم روى (ط ت ١٦٥) عن (س د). وهذا يدل على أن هناك مخطوطة واحدة روتهما ما يدعو إلى الريبة فيهما.

(١) أسلوب الصانع - هنا - يدل على ضعف إرادته بخلاف ما كانت عليه إرادة أبي فراس - غالباً - وإن ضعف أمام أصدقائه... ونرى أن دلالة البيتين معروفة للعامة ويتداولونها، ما يجعلهما مدار شكّ.

قافية السين (س)

-٨٧-

ألقى الكميَّ بقَلْبٍ غير مُخْتلَس

قال يفتخر ببذل نفسه لحماية الأموال:

(ك م ٢٨٠/ ب١ + ٢) (البسيط)

لـــولا الغَبُـــوقُ وحَـــثُّ الكَـــأْسِ والجاشِرِيَّـةُ بـين الفَجْـرِ والغَلَـسِ[1]

ومـا أُرَجِّيْـهِ مـن وَصْـلِ الحِسَانِ إذا شـكا إِلـيهِنَّ أَطـرافَ القَنَـا فَـرَسي[2]

[مـا كُنْـتُ أَبْـذِلُ نَفْـسي للرِّمـاحِ ولا أَلْقـى الكمِـيَّ بقَلْـبٍ غَـيْرِ مُخْـتَلَسِ][3]

* التخريج (أخ ٨٥ - البيت الأول والثاني/ والأبيات الثلاثة في (س د ٢/ ٢٣٧ ورواها عن (ب / با / ف) وعنه نقل/ ط ت ١٧٢ - ١٧٣) والبيت قائم على تدوير المعنى بين الأول والثالث، وهو من أساليب أبي فراس؛ ولذا قَدْ تكون المقطعة له.

---

(١) روي في (أ خ: وحَثُّ الزانِ... بين الصُّبْح والغَلَس) وفي (س د/ ط ت: مصطبحاً... بين الصبح والغلس) والغَبوق: شرب اللبن عند المساء، والصَّبُوح شربه في الصباح، أمّا الجاشرية فهوَ شرب لبن الإبل دون غيره في الصباح.

(٢) روي في (أ خ: الحسان به إذا شكاهُنَّ...) وفي (س د/ ط ت: به لمّا شكا هَزَّ أطراف القنا...)

(٣) روي البيت في (س د) وعنه أثبتناه، ولم يروه (ك م/ أ خ) وهو جواب الشرط (لولا) علماً أن (س د) قال: «لا يوجد إلا في - ف» قطعة (١٨٨ - حاشية ٣).

ما أنسى عَهْدك

أفادت القصيدة بأنه كتب بها إلى أبي زهير المهلهل بن نصر بن حمدان:

(أخ ٨٥) (الوافر)

ذكَرْتُ العَهْدَ من ظبْي الكِناسِ [١] بِمَحْنيِّ اللِّوى وبالدَّهَاسِ
رَخِيْمِ الدَّلِّ، فظٍّ القلبِ قَاسِ [٢] وراجَعْتُ الصِّبا في حُبِّ رِيْمٍ
مِنَ البُرْحَاءِ فيْهِ وما أُقَاسي [٣] يُعينُ اللهُ ما يَلْقى فُؤادي
وقد هَاجَرْتُ نُدْماني وكاسِي [٤] شَهِدْتُ بهِ، وإنْ لمْ أحظَ يوماً
ظَنَنْتُ بأَنْ يُسَايِرُني نُعاسي [٥] وأنْسَاني نُعاسِي فيهِ حتَّى
لَمَا أنَا مُنْتَسٍ غيْرَ التَّناسي [٦] لئِنْ أُنْسِيْتَني ونَقَضْتَ عَهْدي

---

(١) روي في (ح/ س د/ ط ت: ... بمَحْنية النقا أوْ...) والتفعيلة الثانية في الشطر الأول مَعْصُوبة في (أخ) وروى (س د) عن (ب: بجرعاء الغُوير..) وعن (با: بمُنْحني...).

(٢) روي في (ح: وراجعك...) وروى (س د) عن (أ: وراجعك الهوى...) وعن (ب: رحيم الدل، فضّ...) وأشبع (س د) (قاسي).

(٣) روي في (س د: بعونِ الله...). البُرَحاء؛ جمع البَرْح: الشّدّة والشر.

(٤) روي في (ح / س د: سهرت له... به وهجرت...) وروى (س د) عن (ب: شهدت له...).

(٥) روي في (ح / س د: بأنَّ تَسْهادي نُعاسي). ونحن نشك في صحة هذا البيت والذي قبله والذي بعده لأن الأبيات الثلاثة لا تنسجم مع السياق السابق له، ولم يحسن الدخول إلى ما بعده.

(٦) روي في (ح/ س د/ ط ت: ... لمَا أنَا مُنْقَضٌ غيرَ...) وروى (س د) عن (أ: ... غير التأسي).

وطيـــفٍ زارَني وَهْنــاً، وحيَّـا فقُلْـتُ لـه: عـلى عينـي ورَاسِي[1]
يُواصِــلُني نهــاراً، وهــو لــيْلاً يواصِــلُني مواصَــلةَ اخْــتلاسِ[2]
فيُطْمِعُنـــي ويُؤْنـــسُني هَـــواهُ وأَهْلِــكُ بَــيْنَ أَطْماعــي ويــاسي[3]
أخــي، يـا بْــنَ الكــرامِ، أَبـا زُهَـيْرٍ دعــاءَ فتــىً لعَهْــدِكَ غــيرُ نــاسِ[4]
[أَلَــسْتَ ابْــنَ الأُلى شَــادوا المعــالي وراسُـوا النـاسَ بالـشَّرَفِ الرِّيـاسي][5]
تَــذِلُّ لعَزْمِــكَ الأَحــداثُ قَــسْراً وتــدعوكَ الخُطــوبُ بــلا مِيَــاسِ[6]
عَلــيمٌ بــالأُمورِ يَــصُوغُ فيهــا لــكَ الأَمْــرُ المُغَيَّــبُ، بالقيــاسِ[7]

---

(١) روي في (ح: فقمْتُ له على...). وَهْناً: منتصف الليل، وروى (س د) عن (ب: وطيفٍ زادَني...)- وهناً - بهذه الرواية معناه الضعف، ورواه (س د) عن (ل: فقمت له على...) وقمت تصحيف (قلت).

(٢) روي في (ح / س د/ ط ت: يصارمني نهاراً، وهو ليلاً...)، وروي في (أ خ/ ح: وهو ليلٌ) بالرفع؛ والأولى النصب على الظرفية لأنه أراد (وهو يواصلني ليلاً....).

(٣) روي في (ح/ س د: فيطعُمني، وَيؤْنُسني هَوَاهُ فأهْلِكُ بَيْن أطماعٍ ويَأْسِ)، وإشباع الكسرة ياء غير دقيق؛ والبيت ناقص في (ب)..

(٤) أبو زهير: هو ابن عَمّ أبي فراس؛ واسمه (المهلهل بن نَصْر بن حمدان). وكانا صديقين، فضلاً عن القرابة، وبينهما مراسلات وأشعار جيدة. وروي في (س د: غير ناسي)، وإشباع الكسرة ياء غير دقيق؛ والبيت ناقص في (ب)..

(٥) روي في (ح) وأضفناه لأن المعنى يطلبه وأضافه قبلنا (س د) ورواه (... وأَرْسُوا الناس...)، وهو ليس في (أ خ) ولا (ب).

(٦) روي في (ح: ولقومك قهراً وتدعوك الخطوب بلا مساس). والمِيَاس: المَيْل والانحراف، الخطوب: المصائب. وروي في (س د:... بلا مساس).

(٧) لم يروه (ح) ورواه (س د: عليم بالأمور تصوغ فيها...)، ورواية (أ خ) (عليهم) بدل (عليم) وهي تصحيف.

[وأُقْسِمُ أنَّ فَوْتَ جَميلِ فِعْلٍ أَشَدُّ عليَّ من حَزِّ المَوَاسِ][1]

ألمْ يعلمْ بأَنيَ [مُذ] تناءَتْ بيَ الأَوْطانُ؛ بالأَحزانِ كاسي[2]

* التخريجُ (ح ٩٣/ س د ٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦/ ط ت ١٧١ - ١٧٢).

فالقصيدة مضطربة البناء، لا اتساق في نظام أبياتها؛ وهناك تكرار غير محمود في وصف أبي زهير؛ فضلاً عن انحدار بنية اللغة العربية في بعض الأبيات الأولى عن لغة أبي فراس.

(١) أضفناه من (ح) وهو في الحاشية (١٢) من القصيدة (١٨٧) في (س د ٢/ ٢٣٦) وفيه (... المواسي) ثم قال ونحن نشك بنسبته للشاعر على هذا الشكل، وبموقعه من هذه القصيدة). وهذا يعني أن عدداً من أبياتها منحول على الشاعر وليس له.

(٢) روي في (ح/ س د: ألم تَعلم بأني مذ تناءت بك الأوطانُ...). وروى (س د) عن (ب: ألم تعلم بأني قد.. كاسي؟) ورواية (أ خ/ ب: قد تناءت..) تصحيف (مذ تناءت). ولذا صححنا الرواية بناء على رواية (ح) ليستقيم الموقع النحوي لكلمة (كاسي) أما الدلالة فهي غير دقيقة وإشباع الياء غير دقيق.

قافية الشين (ش)

-٨٩-

حُبٌّ لأحمدَ قَدْ فَشَا

مما نُسِبَ إليه في المديح النبوي:

(ك م ٢٨٤) (مجزوء الكامل)

حُـــبٌّ لأَحْمَـــدَ قـــد فَـــشَا   بَـــيْنَ الجَـــوانحِ والحَـــشَا
يَهْتَـــــــزُّ في حَركاتِـــــــهِ   مِثْـــلَ القَـــضيبِ إذا مَـــشَى
خـــدَّاهُ مـــن بَـــدْرِ الـــدُّجى   والمُقْلَتـــانِ مـــن الرَّشَـــا
أَبْهـــى البريَّـــةِ أَو عَـــلى   عَـــيْنِ الَّـــذي يَهْـــوى غِـــشَا[1]

❊ التخريج (س د ٢/٢٣٨/ ط ت ١٧٥)[2].

---

(١) روي في (ك م: أو عَلاَ عَيْنُ الذي...) ونرى أن رواية (س د) أدق، وهي (... أو على عَيْنِ الذي) وبها أخذنا، وكذا هي في (ط ت).

(٢) علق المرحوم الدكتور سامي الدهان قائلاً: «تنفرد نسختا (ر/ ف) برواية هذه القطعة وتقدمانها بما يلي (وله أيضاً من قافية الشين) على أننا نراها» تنحَطُّ عن سَويَّة شعره. ولولا أمانة النشر، وقِدَم النسختين اللتين ترويانها لحذفناها) (س د ٢/ ٢٣٨). التعليق على (ق ١٩٠).

وإذا كنا نوافقه الرأي النقدي والفني، فالشعر منحول من دون ريب فإننا نؤكد انفراد نسختي (ر) و(ف) برواية القطعة، وهما توازيان النسخة المطبوعة المعتمدة لدينا (ك م)، أي إن النَّسختين نُسْخةٌ واحدة، لأن الأصل واحد؛ ما يجعلنا نؤيد الدكتور الدهان بعدم صحة المقطعة.

فالمقطعة لدينا منحولة استناداً إلى مقولة (ح ٩٣): «ولم يُوْجَد له شعر على الشين والصَّاد» ولم تورد له هذه المخطوطة على (الضاد) إلا بيتين شكّلا القطعة (١٤٧) من الديوان لدينا.

وقِدَم أي شعر أو قِدم نسخه وروايته - وإن نُسب إلى شاعر ما - لا بدَّ من توثيقه، وهذا ما أشار إليه المرحوم الدكتور الدهان كما تفيد حاشية رقم (٢)، وكما نستشعره في نظم المقطعة الذي يشبه كلام العامة.

قافية العين (ع)

-٩٠-

مُدَاومة البكاء

قال يعاتب صديقاً له بينما هو مقرح العين:

(أخ ٩٠) (الوافر)

أَتَرْقُـــدُ خاليـــاً ممَّـــا أُلاقـــي وجَفْنـــي لم يَـــذُق طَعْـــمَ الهُجــوعِ؟!
وأضـــحك دائـــماً وتـــرى جُفُـــوني مِرَاضـــاً مـــن مُدَاومَـــةِ الـــدموعِ(١)

* التخريج (س د ٢/ ٢٥٢) ولم يذكر أي مصدر للبيتين سوى المخطوطة التي نقل عنها (ب/ برلين) وهي توازي نسختنا (أ خ) وعنه نقل (ط ت ١٨٩). وهذا يعني أن مخطوطة واحدة هي التي روتهما، ما يجعلنا نرجح عدم صحتهما.

---

(١) سياق المعنى في البيت الأول يقتضي أن تكون رواية البيت الثاني (وتَضْحك دائماً...) وبهذا يتسق المعنى بين البيتين؛ ويؤدي التقابل مراده في لغته الشعرية والفنية، بيد أن ضعف الناسخ الصانع وقلة خبرته في الصنعة الشعرية أسقطه في عملية النظم، ما يجعلنا نضيف هذا السبب إلى ما أوردناه في التخريج.

قافية الكاف (ك)

-٩١-

جَزَيْتُهم ظُلْماً بهَجْرِكْ

قال يتحدث عن أحبته الذين هَجَرهم:

(أخ ٩٦) (مجزوء الكامل)

أُنْسِيتَ ذِكْرَ أَحِبَّةٍ يَنْسَونَ ذِكْراً غيرَ ذِكْرِكْ(١)

وصَبَرْتَ عِنْدَ فِراقِهِمْ ما كانَ عُذْرُكَ عندَ صَبْرِكْ؟

ووَفَوا بعَهْدِكَ في الهوى فجَزَيْتَهُمْ ظُلْماً بهَجْرِكْ

وعَصَيْتَهُمْ ولطَالَما كانُوا خلافَكَ طَوْعَ أَمْرِكْ

* التخريج (س د ٢/ ٢٧١) وروى المقطعة عن (بج - برلين) وهي توازي النسخة المعتمدة لدينا (أ خ) ما يعني أنها نسخة متماثلة وما ندري ما الأصل الذي نسختا عنه/ لكننا نعلم أن (ط ت ٢١٠) نقل عن (س د) وهذا يجعلنا نشك فيها لانفراد نسخة واحدة بروايتها.

---

(١) روي في (أخ: ... يَنْسون ذكرك غير ذكركْ) ونراه وهماً من الناسخ فصوَّبناه، لكنه أكد ضعف النسيج اللغوي الذي يبعد القطعة عن أبي فراس وروى (س د) عن (بج: ينسون ذنبَك...). ثم إن المقطعة لا تزيد على كونها نظماً قادراً على محاكاته كل الناس؛ إذا كانوا يملكون أقل دراية بالشعر، لأنها موزعة بين الشيء ونقيضه في عرض لا شعرية فيه.

-٩٢-

رَقَّ المَوْلى

قال في غلام مملوك له:

(ح ١٠٥) (الخفيف)

قَــالَ لِيْ مَــنْ أُحِــبُّ: أَفْــرَقَ مَــوْلا ي، فقلْ لِيْ، مَــوْلايَ: مَـنْ مَوْلاكَـا؟[1]

إِنَّ عَبْـــداً عَبيْـــدُهُ فَـــوْقَ مَـــولا كَ، ومَــوْلاكَ لَــيْسَ يَعْــرفُ ذَاكَــا[2]

* التخريج (لم يرو (س د ٢/ ٢٧٣) البيتين عن (ب/ با/ بج) وهما غير موجودين في (أ خ)؛ وإنما رواهما عن (ح) وهي مماثلة للنسخة المعتمدة لدينا برَمز (ح)، ثم اعتمد (طا/ الطبعة الثانية ببيروت ١٩٠٠م) وهي تماثل لدينا رواية ديوان (د ك) الذي روى البيتين مطابقين (ص ١٢٤) لها، ثم نقل (ط ت ٢١٠) رواية (س د). ولذا نحن ننكر أن يكونا صحيحين.

---

(١) روي في (س د:... قَدْ رَقَّ مَوْلايَ فقُلْ...) وفي (د ك: ويقول الحبيبُ إذا رَقَّ مولاي...).

(٢) روي في (س د/ دك:... ومولاك لَيْسَ يُنْكِرُ ذاكا). ونرى أن لأبي فراس شعراً في غلامه (منصور أو فاتك أو صافي) ولكنه لم يسقط في الإسفاف، والابتذال والمهانة في حُبِّ الغلمان كما هو عليه هنا. وقد جاء في تعليق (س د) المرافق للقطعة ٢٢٦. ما نصُّهُ: «في معنى هذين البيتين غموض؛ وأحسن ما يقال في معناهما أن الغلام [المملوك] قد قال: إن مولاي قد لطف ورق، فقل لي أنت يا مولاي: من هو مولاك؟! فقلت: إن عبداً ملكته - وهو أنا - عبيدُه فوق مولاك...« أي» إن عبيده فوقه، هذا غاية ما ظهر لي في معناهما، وليس فيه كبير أمر، ولعل مراده غير ذلك؛ (س د ٢/ ٢٧٣ تعليقه ٢٢٦). ونرى أن وصف أبي فراس لغلمانه وحبه لهم إنما هو حب الوالد لأبنائه؛ كما رأينا في شعره (ق ١٦٧/ ١٧٥ من الديوان) وأقصى ما يقع لديه إنما هو إعجاب بحسن الخلق وكمال الهيئة كما مَرّ في القطعة (١٦٤) أما هذه المقطعة فلا تخرج في منهجها ودلالتها عن غزل الغلمان الذي عُرف عند أبي نواس.

قافية اللام (ل)

-٩٣-

نَفْري رؤوس عِداتنا

مما قاله يحِنُّ إلى منازل نزلها ويفتخر بمواقعه:

(ك م ١٩٠ - ١٩٣) (مجزوء الكامل)

وإذا نَزَلْـــــتَ بـــــأَرْثلا ... ءَ وَجَـدْتَ مـا تَهْـوى وفَـضْلا(١)

صَـــيْداً بأَفنـــاءِ الفُـــرا ... تِ ومَنْـــزلاً رَحْبـــاً وظِـــلّا

مِـــثْلي وإن لقـــي الإســـا ... رَ، فلـــن يُـضامَ ولـــن يُـذَلّا

نَفْـــري رَؤوسَ عِـــداتنا ... ونَـــشُلُّهُمْ بـــالطَّعْنِ شَـــلّا(٢)

لا يَـــشْمَتَنَّ بمَوْتنـــا ... إلا قَنَـــاً نُبقـــي ونَـــبْلا(٣)

---

(١) أَرْثلاء: اسم موضع - كما يظهر - ولم يذكره (معجم البلدان) ولم يروه (أ خ) مع البيتين بعده. وذكر (س د ٢/ ٣٢٨) البيت الثاني معه في (حاشية ١٢). أي إن الناسخ الصانع عاد إلى تعداد المنازل من جديد، وذهب به المقام إلى تمتع أبي فراس بمنازل الصيد على شط الفرات. وهنا يتجلى سؤال هام بعد وصفه الجميل لعرائس الروض وكيف كان العيش الطيب في السواجير. وإني لأرى أن البيتين (١- ٢) من المقطعة ليسا أكثر من محاكاة ضعيفة لبيتي أبي فراس (وإذا نزلنا بالسواجير اجتنين العيش سهلا) والذي بعده من القصيدة (١٨٤) في الديوان - لدينا.

(٢) نَشُلُهُم شلًّا: أي نقطع دابرهم، ونطردهم من منازلهم ورواه (س د ٢/ ٣٢٩) في الحاشية (١٩).

(٣) روي في (أخ/ س د/ ط ت: ...إلا فتىً يَفْنى ونَبْلى)، وروى (س د) عن (ف: ...نبغي ونبلا) ولعل روايتنا هي الرواية الأدق لأن معنى البيت بعدها يتناغم معها.

فـــــإذا تَـــــيَقَّنَ أَنَّـــــهُ   فيْ إِثْرنـــا رِجْـــلاً فـــرِجْلا[1]
فلْيَلْـــــهُ عـــــن ذاكَ الـــــسُّرو   رِ فـــإِنَّما نَـــبْلَى ويَـــبْلَى[2]

* التخريج (أ خ ١١٤ (ب ٤ - ٦) فقط/ س د ٢/ ٣٢٩/ ط ت ٢١٥) وذكر (س د /ب ١ - ٣) في الحواشي بينها ذكر (٤ - ٦ في المتن)، والمقطعة كلها في (ك م) وهي لديه جزء من قصيدة أبي فراس رقم (١٨٤ - في الديوان لدينا) يصف فيها منازله ومقامه في مَنْبج (قف في رسوم المستجاب...) ولم أعثر على الأبيات في بقية المظان لدينا؛ فهي غير موثقة، وإن وردت في حواشي القصيدة من الديوان لدينا.

-٩٤-

وما الناسُ إلاَّ قِطْعةٌ من زمانهم

وممّا نُسبَ إليه في قصيدة يفخر بها بنفسه وقومه:

(ك م ١٦٩ - ١٧١)   (الطويل)

فـــلا تُتْبعينـــي إِنْ هلكْـــتُ ملامَـــةً   فأيـــسرُ مـــا لاقيتُـــهُ منـــك قاتـــلُ
ومِـنْ جَـوْرِ هـذا الحُـبّ ظَنّـي جـائِرٌ   قَـضَى بخـلافِ الحـقّ [أَنَّـكَ عَـادِلُ][3]

(١) روي في (أخ/ س د/ ط ت: ... في إثرنا رَحْلاً فرَحْلا).

(٢) روي في (أخ/ س د/ ط ت: ...فإنَّما يَبْلى ونَبْلى). وصَرّح (ط ت) بأنه نقل الرواية عن (س د) ونرى هذه المقطعة منحولة بالقياس إلى ما قاله في القصيدة الأُم رقم (١٨٤) لضعف النسيج اللغوي في الأبيات الثلاثة الأخيرة المتسلسلة في روايتي (ف/ أخ) وإن كان البيت الرابع طريفاً في المعنى. ثم إن الأبيات الثلاثة في رواية (أخ) على حُسْن صنعتها لا تتناغم دلالتها مع المقطع السابق لها؛ وهي في رواية (ك م) مضطربة الترتيب.

(٣) روي في (س د/ ط ت: أنّك عادل) وعنه صَوَّبنا، لأن السياق يقتضي هذاوالرّواية في (ك م: ... أنّك عاذل).

أَيا لاهياً والبَيْنُ قَدْ جَدَّ جِدُّهُ أأنْتَ خَلِيُّ القَلْبِ أَمْ أنْتَ غافل؟!
وعَيْشِكَ لولا رِحْلَةُ الحيِّ لم يَرُحْ على أَهْلِهِ شاءٌ غَزيرٌ وجامِلُ(١)
ألا ما لهذا الدَّهْرِ عنّيَ غافِلٌ؟! أَذَنْبي إلى الأَيّام أَنّيَ فاضِلُ؟!
أُرى سِلْعَةً للمَجْدِ في غيرِ سُوْقِها وحِلْيةَ فَخْرٍ عُطِّلَتْ فهي عاطِلُ(٢)
وما النَّاسُ إلاَّ قِطعَةٌ من زَمَانِهِم لَهُمْ ولَهُ تَحْتَ التُّرابِ حبائلُ(٣)
حَرِيُّونَ ألا يَعْرفُوا طُرُقَ العُلى ولكنَّ طُرْقَ اللُّؤْمِ فيها شَوامِلُ(٤)
فإمّا عَدُوٌّ للزَّمانِ وأَهْلِهِ وإمّا جَبانٌ - لا أبالَكَ - باخِلُ
رمى ورَمَوني عن يَدٍ وكأنَّما لَهُ ولَهُمْ عِنْدَ الكِرامِ طوائِلُ(٥)

* التخريج (س د ٢/ ٢٩٠ - ٢٩٢) وأدرجها ضمن القصيدة (نعم تلك بين الواديين الخمائل...) ورقمها في الديوان لدينا (١٨٩) (ب ١١ و١٥ - ١٩ و٣٤ - ٣٦) ورأى في الأبيات نفس أبي فراس وروحه، لكن فيها بعض المعاني السابقة، ورواها عن (ك م) وتبعه (ط ت ٢٢١ ـ ٢٢٣). ونحن نرى فيها نحلاً صريحاً وواضحاً، لأنها لم ترد في (ي/ ك ت/ أ خ / ح / صا/ دخا/ ت س)؛ وفي أي من القصيدتين (١٨٩) و(١٩٠) لدينا. ثم لمّا كانت مخطوطة (ف) أوْ ما يقابلها لدينا (ك م) وحيدة ولا تملك إلا روح أبي فراس؛ فكل أبياتها إعادة نظم لمعانٍ مكرورة لديه؛ كما أفادنا به (س د) رجّحنا عدم صحتها.

---

(١) جامل؛ صيغة مبالغة؛ وهي جمع الجمعِ لِجمال. وعيشك: كأنه قَسَمٌ؛ أي بحياتك.
(٢) عُطِّلت: أي استغنت بمفاخرها وحُسْنها عن التزيّن بالحلي. وموضع الأبيات السابقة في القصيدة الأصلية بعد البيت (وحجتها العليا على...).
(٣) موضع هذا البيت وما بعده في القصيدة الأصلية بعد البيت (لقد قَلَّ أن تلقى من الناس...).
(٤) روي في (س د: ... ولكن طُرْقَ اللَّوْمِ...).
(٥) نرجح نَحْل هذه الأبيات مجتمعة لأنها لا تملك من فن أبي فراس إلا روحه العظيمة ؛ إذ أعادت شيئاً من معانيه بأسلوب غير مشرق؛ بل هو من المألوف للناس كما في الأبيات الأخيرة.

لا العَمُّ مَذْمُومٌ ولا الخَالُ خَاذِلٌ

مما نُسبَ إليه في قصيدة يفتخر بها بنفسه:

(ك م ١٧١ -١٨٢) (الطويل)

عَـلَيَّ ضِرَابُ الهَـامِ حَتَّـى أَنالَهَـا مَنـالَ الكِـرامِ أو تغُـولَ الغَوائِـلُ(١)

أَنَـاهِيَتِي بُخْـلاً لِمِـثْلي عـلى الـرَّدَى أَجَـلْ فكـأَنّي إنْ أَطَعْتُـكِ زائِـلُ

أَرِيْنِـيَ خَلْقـاً زائـلاً عَـنْ مَنِيَّـةٍ؟ أَرينِـيَ نَفْـساً أَحْرَزَتْهـا المعاقِـلُ؟

ومـا أنـا إِلاَّ بَعْـضُ مَـنْ قَـدْ فَقَدْتُـهُ لَيـاليَّ بَعْـدَ الظَّـاعِنِيْنَ قلائِـلُ(٢)

لنـا العِـزَّةُ القَعْساءُ والـشَّرفُ الـذي أحـاطَ بِرُكْنَيْـهِ تَمـيمٌ ووائِـلُ(٣)

كـرِيْمانِ إِنْ تُنْهِـضْهُما لُمِلَمَّـةٍ فـلا العَـمُّ مَـذْمُومٌ ولا الخـالُ خـاذِلُ(٤)

---

(١) روي في (س د: ... مَنالَ كِرام..) الغوائل: الدواهي القاتلة.

(٢) الشطر الثاني مأخوذ من قول المتنبي: (ليالي بعد الظاعنين شكول) (ديوان أبي الطيب ٣/ ٩٥).

(٣) العِزَّة القَعْساء: العِزّة الثابتة الأصيلة. وفي البيت تصريح باسم أخواله (تميم) وأعمامه (وائل). وفيه ينظر إلى قول الفرزدق: (ديوان الفرزدق ٣٩٢)

لنـا العِـزَّةُ القعْـسَاء والعـدد الـذي علَيـه إذا عُـدَّ الحـصى يتخلّـف.

(٤) لم ترد الأبيات إلا في (ك م) المماثلة لنسخة (ف) ولنسخة (الرباط) على ما ذهب إليه (س د ٢/ ٢٩٢ - الحاشية) وهي إعادة نظم وتأليف لما قاله عدد من الشعراء، تأليف فقد فيه التمثل الدقيق الذي نراه في القصيدة نفسها حين تمثل بقول المنقري (وما المرء إلا حيث...). فالأبيات صُراخ خطابي في عِزَّة النفس ابتعدت أيما ابتعاد عن أسلوب أبي فراس في الفخر؛ فغلب عليها التقليدُ الذي ينهل معينه من القدماء، والذي كشف الضعف في الأسلوب، ما يعني أنها منحولة على أبي فراس.

* التخريج (س د ٢/ ٢٩٢) روى الأبيات المرقمة لديه (٢٦ - ٣١) بعد قوله (ولو نيلَتِ الدنيا بفَضْلٍ مَنحَتها...) في القصيدة رقم (١٨٩) من الديوان لدينا، ومطلعها (نَعَم؛ تلك بين الواديين الخمائل...) وعنه نقل (ط ت/ ٢٢٢) مصرّحاً بهذا النقل، بينما رواها (ك م) جزءاً من قصيدة (أقلي فأيام المحب...) ورقمها لدينا (١٩٠). ولم ترو الأبياتَ بقية المظان التي بين أيدينا مثل (ك ت / أ خ/ ح/ صا/ دخا/ ت س/ دك). ولذلك فصَلْناها عملاً بمنهجنا في التحقيق

-٩٦-

خيال تبقّى

قال يتحدث عن تغير حالته:

(أخ ١١٠) (الكامل)

ضَمَّنْتُ حالي قِصَّةً فَرَفعتها ... فأتانيَ التَّوْقيعُ: يَخْرُج مالُهُ[١]

فأتيت ديوان الهَوَى فلكَثْرة الـ ... ـعُشَّاق لمْ يَتَهَنَّ لي إيصالهُ[٢]

حتى إذا أَوْصَلْتُهُ نظروا إلى ... جِسْمٍ تَبقَّى في العيون خيالهُ

فعَرَضْتُ ثَمَّةَ: وَقِّعوا؛ هذا فتًى ... وجَدَ اسمَهُ لم يُوْجَدِ استقبالُهُ

فأجاب: هذا خَطُّهُ، ولَوَ انَّهُ ... صَبٌّ تَمَكَّنَ وَجْدُهُ وخيالُهُ[٣]

---

(١) روي في (س د/ ط ت: يُخرج حاله).

(٢) روي في (س د/ ط ت: لم يَتَهَيَّ لي...). يَتَهَنَّ: من الهناءَة، وأراد لم يصب الهناءَة في إيصال حبه. وقد تكون رواية (س د) الأعلى، علماً أن هذا الشعر ضعيف الصَّنعة؛ ذو خيال غريب، وأسلوب عجيب إلا أن يكون من أيام الصبا، كما قال الدكتور الدهان، فضلاً عن أن نسخ (ب/ با/ تي) وحدها هي التي روتها وتقابل لدينا (أ خ).

(٣) روي في (أ خ : فأجاب هذا حَظّه...) ونراه تصحيفاً عن (خَطّهِ) وصوبناه عن (س د).

لم يحمـــلِ القلـــمَ الـــدقيقَ يمينـــه   وتُقِـــلَّ قِرْطـــاس الكتـــاب شِـــمالُهُ

※ التخريج (س د ٢/ ٣١١ - ورواها عن نسختي (ب/ با) ومن نسخ برلين الثلاث، و(تي: التيمورية) مطابقة لها، وهي متماثلة مع (أ خ) ونقل (ط ت ٢٣٢) عن (س د) ما يعني أن مخطوطة واحدة روت المقطعة. وفيها قال (س د ٢/ ٣١١ - تعليق رقم ٢٥٦): «ويلاحظ القارئ أنها غريبة في خيالها وصنعتها وأسلوبها عن شعر أبي فراس إلا أن تكون من شعر صباه»

-٩٧-

فارس الكُمَيْت

قال يفتخر:

(ملحق س د ٢/ ٤٥٤)   (المنسرح)

أنـــا الـــذي لا تكـــادُ تَلْحظُـــهُ   مُقْلَـــةُ دَهْـــرٍ إلاّ عـــلى وَجَـــلِ[1]

ومـــا ركِبْـــتُ الكُمَيْـــتَ في رَهـــجٍ   إلا لـــدى الـــسيوف والأَسَـــلِ[2]

※ التخريج (رواه / س د/ عن مخطوطة فلورنس - ورقة ٥٢ و٠/ ت س ٢٠٩/ ط ت ٢٤٨).

---

(١) الوجل: الخوف.

(٢) الشطر الثاني مختل الوزن بتشديد (لديَّ) في رواية (ت س)، ويحدث الإقواء، ورواية (س د) (لدى)، وبها أخذنا. الرَّهَج: غبار المعركة. الأَسل: الرماح. الكميت: لعله فرس الشاعر.

قافية الميم (م)

-٩٨-

شَوقي إليه باقٍ

ومما نسب إليه في قصيدة له كتبها إلى أبي محمد جعفر بن ورقاء قوله:

(ك م ٢٣١ - ٢٣٥) (مُخَلّع البسيط)

هَــــلْ جَعْفَــــرٌ بالـــــذي أَرَاهُ مـــــن حَقّـــهِ عـــارفٌ، عَلـــيمُ[1]

وإنَّ شَـــــوْقي إليْـــــهِ بـــــاقٍ مـــا بقـــي الـــرُّكْنُ والحَطـــيمُ[2]

وإن قلبــــــي يَـــــرَاهُ قُرْبـــــاً وإن تنــــاءَتْ بنـــا الجُـــسومُ

يــا ليَـــتَ شِـــعْري، وفي الليـــالي ضَـــنٌّ، بـــما سَرَّني ولُـــومُ[3]

---

(١) روى (ك م ٢٣٤ - ٢٣٥) الأبيات الخمسة بعد البيت الخامس والعشرين في القصيدة الأم رقم (٢٣٢ لدينا) وهو.

وأَلْــــسُنٌ دونَهُـــمْ حِـــدادٌ لُــــدٌّ إذا قامَـــتِ الخُـــصومُ

وجعفر: هو أبو محمد جعفر بن عبدالله بن ورقاء الشيباني الذي كتب إليه القصيدة وكان صديقاً للشاعر.

(٢) جعل (ك م ٢٣٥) الأبيات المذكورة في المقطعة أعلاه ختام القصيدة المشار إلى مطلعها في التخريج، وقد رأينا أن آخر بيت في الأصل ينتهي بالشطر الثاني من البيت الثاني، وروايته بالتمام:

تبقَـــى ويبقَـــون في نَعـــيمٍ مـــا بقـــي الـــرُّكن والحطـــيم

وهذا كله يؤكد عدم صحة الأبيات التي رواها (ك م) أو (ف/ ر) عند الدَّهّان وإنما هي إعادة نظم جديد مخالف للأصل أو مُحَرّف عنه كما في (س د).

(٣) يا ليت شعري: أي يا ليت علمي، وهو رجاء وليس على التمني الحقيقي.

هـل يُسْعِفُ الـدَّهْرُ بالتَّـداني؟ فربَّما أَسْـعَفَ اللَّئِـيْمُ[1]

※ التخريج (ك م ٢٣١ - ٢٣٥ - وزاد الأبيات مع تحريف بيت خامس في آخر القصيدة رقم (٢٣٢) من الديوان - لدينا - ومطلعها:

اللَّـوْمُ للعَاشـقينَ لُـوْمُ لأنّ خَطْـبَ الهـوى عظـيمُ

ورأى (س د ٢/ ٣٤٦ - الحاشية) أن الأبيات بدل الأبيات ذات الرقم (٢٦ - ٢٩) والثالث محرف عن بيت آخر هو في الأصل: (ق ٢٣٢ رقم البيت ٢٦)

لمْ تنـأ عنَّـا لهـم قلـوبٌ وإنْ نـأَتْ مـنهمُ جُـسُوْمُ

ولذلك نحن نأخذ برأي المرحوم الدكتور سامي الدهان الذي عَلَّق في الحاشية: «وقبل أن نختم يجدر أَن ننبه على أن نسخة (ف) تخالف سائر النسخ الخطية التي حصلنا عليها في رواية هذه القصيدة، فهي تستبدل الأبيات الأربعة الأخيرة (٢٦ - ٢٩) بأبيات ملتبسة ومحرفة في كلماتها، ولكنها مخالفة». ولم يروها (ط ت ٢٧١ - ٢٧٣).

-٩٩-

الحبُّ مُرٌّ مطاعِمُهُ

كتب إلى ابن عمه أبي زهير المهلهل بن نَصْر بن حمدان وقد استجفاه:

(أخ ١٣٥ - ١٢٧) (الطويل)

هـو الطَّلَـلُ العَـافي، وهاتـا مَعالمُـهْ فَبُحْ بهَوى مَنْ أَنْتَ في القَلْب كاتِمُهْ[2]

---

(١) خرج الاستفهام إلى الرجاء والالتماس، وليس من باب الاستفهام الحقيقي.

(٢) روى (س د) عن (بج: ... يهوى فيه بها أنت كاتِمُهْ).

وقَدْ كنْتَ ذا عِلْمٍ بما يَصْنَعُ الهَوى وما جاهلٌ شيئاً كمَنْ كانَ عالِمُهْ[1]
ومَنْ ذاقَ طعْمَ الحبِّ مثلي فإنَّهُ عليمٌ بأنَّ الحبَّ مُرٌّ مَطاعمُهْ[2]
وما الغادَةُ الحسناءُ صِيْنَتْ وإنما أُذيلَ من الدَّمْعِ المَصُونِ كرائمُهْ
وما العِيْسُ سارَتْ بالجآذرِ [غُدْوةً] أَلاَ إنَّما صَبْري اسْتَقلَّتْ عزائمُه[3]
وليس بذي وَجْدٍ فتىً كَتمَ الهوى وليس بصَبٍّ مَنْ ثَنَتْهُ كرائمه[4]
وَقَفْنَا فسَقَّيْنا المنازلَ أَدْمعاً هي الوَبْلُ، والأَجْفانُ منها غمائِمُهْ
وما الدَّمْعُ يوماً نافعاً من صَبابةٍ ولو فاضَ حتى يملأَ الأَرْضَ ساجمُهْ[5]
وكانَ عظيماً عندي الهَجْرُ مَرَّةً فلمَّا رأيْتُ البَيْنَ هانَتْ عَظائِمُهْ
وقد كانَ تَنْعَابُ الغرابِ مُخَبِّراً بوَشْكِ فِراقٍ، أو حبيبٍ تُصارمُهْ[6]
فما لغُرابِ البَيْنِ، لا دَرَّ دَرُّهُ ولا حَمَلَتْهُ رِيْشُهُ وقَوَادِمُهْ[7]

---

(١) روي في (س د / ط ت: كمن هو عالمه) وعنه أخذ (ط ت) القصيدة كلها، وهذا المعنى قديم معروف، وروى (س د) عن (با:... كمن كان عالمه).
(٢) روى (س د) عن (بج:.... الحب يوماً فإنه...) وعن (با: وما ذاق...).
(٣) روي في (س د/ ط ت: ... بالجآذر غُدْوةً ألا إنّما...) وعنه صححنا رواية الأصل (عَنْوةً).
(٤) روي في (س د / ط ت: ... ثَنَتْه لوائمُهْ).
(٥) روي في (س د / ط ت: وما الدمع يوماً ناقعاً من...). ساجمه: طال هطوله. ناقع: أي يطفيء الصبابة والغلة.
(٦) روي في (س د/ ط ت: .... أو حبيبٍ نُصارمُهْ).
(٧) روى (س د) عن (بج: ولا حملته للوكور قوادمه). وهنا يدغم (بج) هذه القصيدة بالقصيدة الموثقة لدينا رقم (٢٤٠).
وهذا البيت يذكرنا ببيت لبشار بن بُرْد: (ديوان بشار بن برد ٤/ ١٧٣)
ولا تَجْعَلِ الشُّورى عليك غَضاضَةً مكانُ الخَوافي قُوَّةٌ للقَوادمِ

ومـا لِجِـمالِ الحـيّ، يـومَ تحمَّلُـوا تولَّـتْ بمَـنْ زانَ الحُـلِيَّ معاصـمُهْ
لقَـدْ جـارَتِ الأَيـامُ فينـا بحُكْمِهـا ومَنْ يُنْصِفُ المظلومَ والخَصْمُ حاكمُهْ[1]
وكيـف تُرَجّـى للكـريم إفاقَـةٌ إذا مـا غَـدا يومـاً وآيـسَ كاتمُـهْ[2]؟!
ومَـنْ سـالمَ الأَيـام فانقـاد طَوْعَهـا فلـيس عجيبـاً أَنْ تلـينَ صـلادِمُهْ[3]
فـإني رأيـتُ الـدَّهْرَ أجـورَ حـاكمٍ سـواءٌ مُعاديـهِ معـاً ومُسـالمُهْ
سَـلِ الـدَّهْر عنـي: هـل خـضَعْتُ وهـل راعنـي أَصـلالُهُ وأَراقمُـهْ[4]؟
وهَلْ موضعٌ في الأَرضِ ما جُبْتُ أَرْضَهُ ولا وَطِئَتْـهُ مِـنْ بَعـيري مَنَاسِـمُهْ[5]؟
ولا سَعْـسَعَتْ، لَـمَّا ورَدْتُ؛ نجُـودُهُ ولا بَعُـدَتْ أَغْـوارُهُ وتهائِمُـهُ[6]

---

(١) لعل ما يؤد نحل هذه القصيدة بعض المعاني والأساليب التي حاول الصانع أن يضمنها أبياتاً عدة يضاهي فيها المتنبي، كهذا البيت الذي قال فيه سيف الدولة: (ديوان أبي الطيب ٤/ ٣٦٦):

يـا أَعْـدلَ النَّـاسِ إلا في مُعَـاملتي فيـكَ الخِـصَامُ وأَنْـتَ الخَـصْمُ والحَكَـمُ

(٢) روي في (س د/ ط ت: .... وآسِيْه كالِمُهْ) وآيس: يئس. الكالم: الجارح.

(٣) روي في (س د/ ط ت:.... وانقاد طوْعَها..) الصلادم؛ جمع الصِّلْدَم: الصلب القاسي.

(٤) روي هذا البيت والبيتان بعده في (٢٤٠) عند (ك ت/ ح/ صا/ دخا) مع خلاف في بعض العبارات من دون المعنى، ما دعانا إلى إثباته في الزيادات، والرواية هي (تصاحبني آراله وضبابه ويؤنسني أصلاله وأراقمه) أَصْلال؛ جمع صِلّ. الخفيفة الرشيقة البيضاء من الأفاعي؛ وهي شديدة السم. والأرقم: المرقط من الأفاعي؛ الشديد السّم، ولدغته والموت واحد.

(٥) روي في القصيدة (٢٤٠) عند (ك ت/ صا/ دخا: وأي بلاد الله لم أنتقل بها/ ولا وطئتها من بعيري مناسمه) بينما روي في (س د: وهل موضع في البَرّ...) المناسم؛ جمع المَنْسِم: خُفُّ البعير.

(٦) التهائم: الهضاب المرتفعة. وروي في (س د: ولا شَسعَتْ...) أي بَعُدت، وروى عن (بج: لمّا أزدت...) وسعسع: اضطرب لكبر العمر، وهرمه. والبيت يشبه البيت (٧) في القصيدة (٢٤٠): (تُغِذُّ بي السير سواء عليها نجده وتهائمه).

وما صَحِبَتْني قَطُّ إلا مَطيَّتي وعَضْبٌ حُسامٌ مِخْذَمُ الحَدِّ صارِمُهْ(١)

وإنَّ انْفرادَ المَرْءِ في كُلِّ مَشْهدٍ لَخَيْرٌ من اسْتصحابِ مَنْ لا يلائمُهْ

ونحن أناس يعلم اللهُ أننا إذا جَمَحَ الدَّهْرُ الغشومُ شكائمُهْ(٢)

---

(١) العَضْب: السيف القاطع. المِخْذَم: القاطع؛ وكأني به ينظر إلى قول الشنفرى (الديوان ٦٠):

ثلاثة أصحابٍ: فؤاد مشيَّعٌ وأبيضُ إصليتٌ، وصفراء عَيْطَلُ

(٢) البيت بتمامه في القصيدة الأصلية (٢٤٠) المروية أيضاً في (س د ٢/ ٣٩٣/ ط ت ٢٧٥). الشكائم: ما يوضع في فم الدابة للَجْم تمَرّدها؛ أو فَرْط نشاطها. الغشوم: الظلوم. ولذلك كله فإن هناك تكراراً لا نظير له في الدلائل، واختلاف في اللفظ ما يعني أن الناسخ الصانع المقلد للقصيدة (٢٤٠) كان يضعها أمامه ويقلّدها. ولهذا لم تستطع (بج) أن تفصل بين الأصل والتقليد فدمجت بينهما، عجزاً من الناسخ لها، فلم يقدر على فصلها. ومن ثم فإننا لا نرى ما رآه (المرحوم الدهان) حين قال: «ومن يتابع تكرار الأبيات نفسها في كل من القصيدتين، ويشعر بالسياق والروح والموسيقا [يقل] بأنهما كانتا قصيدة واحدة، فصلها النُّسّاخ فأضلونا، وما استطعنا أن نجدهما منظومتين في سمط واحد» (س د ٢/ ٣٨١ - حاشية ١١). إننا نرى أن هناك قصيدتين واحدة موثقة وهي رقم (٢٤٠) والثانية منحولة وهي رقم (٩٩) في الملحق، والتي لم يرد لها ذكر في (ك ت) بوصفها أقدم نسخة منقولة عن ابن خالويه؛ وليس لها ذكر في (ح) وهي رواية أخرى بطريق غير طريق ابن خالويه. ومما يحزننا أن (س د) ذكر البيت في الحاشية لأنه ورد في صلب القصيدة (٢٤٠) وهي عنده برقم (٣١٠) قائلاً: «فلم ندرجه هنا تجنباً للإعادة». واعترافاً منه بوحدة الصنيع للناسخ المقلد لأن البيت جاء في صميم السياق قال: «ولكنه مع ذلك يكوّن هنا وحدة مع الأبيات، بدونه نشعر بتفككها وانقطاع سياقها) وهذا وحده يؤكد أن هذه القصيدة لا علاقة لها بالموثقة، ووضعت الأبيات في سياقها ضمن الصنعة الفنية المقلّدة، ولذا فإن (ط ت) حذف البيت من القصيدة (٢٤٠) وأبقاه في المصنوعة بحجة التكرار»!!!.

إذا نـــزلَ الخَطْـــبُ الجَليـــلُ فإننـــا نُـــصابرُهُ حتـــى تـــضيق حيازمُـــهُ[1]

وإِن جاءَنـــا عـــافٍ فإنّـــا معـــاشرٌ نُــــشاطرُهُ أَمْوالَنـــــا ونقاســـــمُهْ

بنينـــا مـــن العليـــاءِ مَجْـــداً مُـــشَيَّداً ومـا شـائدٌ مَجْـداً كمَـنْ هـو هادِمُـهْ

سَـلِ المَجْـدَ عنّـا، يَعْلـم المجـدُ أننـا بنـــا أُطِّـــدَتْ أَرْكانُـــهُ ودعائِمُـــهْ[2]

أخي، وابنَ عمّي يا بْنَ نَصْرٍ نداءَ مَنْ أُقيمَـتْ لطـولِ الهَجْـرِ منـكَ مآتمُـهْ

فَـــودُّكَ وُدٌّ، لا الزمـــانُ يبيـــدُهُ ولا النأْيُ يُفْنيهِ ولا الهَجْـرُ صـارمُهْ[3]

ولـو رُمْـتُ يومـاً أنْ تَـريمَ صَـبَابتي إِليـكَ، أرَاكَ الـشوقُ مـا أَنَـا رائمُـهْ[4]

فواعجبـاً للـسَّيفِ، لّمـا انتَـضيتَهُ من الجَفْنِ لم يُوْرِقْ بكفّكَ قائمُهْ[5]!!

وواعجبـاً للطِّـرْفِ، لّمـا ركبْتَـهُ غداةَ الوعى كيف استقلَّتْ قوائمُهْ؟!

بلَيْثٍ، إِذا ما اللَّيْثُ عـادَ عـن الـوغى وغَيْثٍ، إذا ما الغيثُ أَكْدَتْ سواجمُهْ[6]

---

(١) روى (س د) في الحاشية بيتاً عن (بج) رواه بعده وهو منحول، وأبو فراس بريء منه -أيضاً-:

ونـسمح حتـى يـسأم الأَخْـذَ أهلُـهُ وتـصفح حتـى يـسأم الجـرم جارمـه

الحيازم، جمع الحيزوم: الصَّدْر. العافي- في البيت بعده -: الفقير.

(٢) هذا البيت يشبه البيت (١٨) في القصيدة (٢٤٠).

(٣) هذا البيت مما ورد في قصيدته الموثقة رقم (٢٤٠) وهي في (ك ت / صا/ دخا/ س د) ولكن (ط ت) حذفه من الموثقة وأبقاه في المصنوعة (ط ت ٧٤) وروي في الأصل: (د خا: أودك وداً.. ولا الهجرُ ثالمُهْ) وفي (س د: أودك وداً...)، ولم يستطع حذفه من سياقه هنا، لأن الصانع متمكن، وخبير في إحكام الصنعة الشعرية، بعد مَرّ الزمن، على نظم القصيدة الأم.

(٤) روي في (س د: ... أزال الشوق...) وهو من باب التصحيف والتحريف.

(٥) هذا البيت يشبه البيت (١٩) في القصيدة (٢٤٠) والجَفْن: الغِمْد.

(٦) روي في (س د/ ط ت: الليث حادَ عن الوغى...). أَكْدَتْ: قلَّت، والفعل (أَكْدَى). السواجم؛ والفعل سجم: أي انتظم المطر واتصل.

تَعَلَّمْ، أَقِيكَ السُّوْءَ، أَنَّ مدامعي   لبُعْدكَ مثلُ العِقْدِ أَوْهاهُ ناظمُهْ
وأني، مُذْ زُمَّتْ ركابُكَ للنَّوى   شديدُ اشتياقٍ، عازبُ القَلْب هائِمُهْ(1)
وقَدْ عَلمَ الأَقْوامُ منَّا ومِنْكُمُ   بأَنَّ بَدْوَ الشَّعْر فينا وخاتمُهْ(2)

※ التخريج (س د ٢/ ٣٨٠- ٣٨٢ وروى القصيدة عن (ب/ با/ بج) «وقد صَرَّح بأنه اعتمدها منها لأنها لا توجد في زمرة ح، طا، ط، ش». وأصبح واضحاً لدينا أن المخطوطات الثلاث رواية واحدة تماثل رواية (أ خ) أي إنها رواية مخطوطة واحدة. وعنه نقل (ط ت ٢٧٣ – ٢٧٤) فلم يضف شيئاً. وقد ورد في هذه القصيدة عدة أبيات من قصيدته الموثقة رقم (٢٤٠) والمروية في مظان عدَّة مثل (ح ١٣٥ -١٣٦/ صا ٢٨٦ - ٢٨٧) وهي التي أزالت شبهة أن تكون القصيدتان قصيدة واحدة؛ وإنما هما قصيدتان واحدة قالها أبو فراس وهي ذات الرقم (٢٤٠) والثانية صنعها ناسخ ماهر متقن لحرفة الشعر وطرائقه. لذا نحن نرجح نَحْل القصيدة المروية في الملحق عدا الأبيات المكررة والموثقة لدينا في الديوان برقم (٢٤٠) ومطلعها:

أمَا إِنهُ ربع الصِّبا ومعالمُهْ   فلا عُذْرَ إنْ لم يُنْفِدِ الدمعَ ساجِمُهْ

---

(١) هذا البيت شبيه بالبيت الثامن في القصيدة الأم لدينا (٢٤٠) والمعنى معروف وقديم.

(٢) رواه (س د) في الحاشية (٣٣) لهذه القصيدة رقم (٣٠٥) ص (٣٨٢-٣٨٣)، ولم يروه (ط ت). ويشير البيت إلى نشأة الشِّعر في تغلب وختامه فيها وهو يؤكد نحل القصيدة مع البيت الذي قبله؛ ما جعل (س د) يعترف قائلاً: «بيتان أحدهما سيرد، وآخر [هذا البيت] ما نحسب أنه يتصل بنسب مع وحدة القصيدة هذه» (٢/ ٣٨٢) الحاشية، ونظن أن الصانع المقلد تغلبي متعصب لأبي فراس، بيد أنه ألحق الأذى به، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً.

لا عِزَّ إلا بالحُسَام القاطع

ما يلفت الانتباه أن نُسَخ (ك ت / ك م / ح / حا/ صا/ دخا) لم ترو هذه القصيدة؛ وإنما روت لأبي فراس في المقدمة أبياتاً ثلاثة ذكر فيها انتصاره على بعض القبائل / قطعة (٢٥١) من الديوان؛ على حين ذكرت (أ خ ١٣٣) المقدمة ذاتها لهذه القصيدة، ثم عاد (س د ٢/ ٣٧٦) فأثبت المقدمة ذاتها، ورقمها عنده (٣٠٤) واعتمد في هذا على نسخة (ب/ برلين ٧٥٨٠) وحدها. وحينما نثبت القصيدة بوصفها منحولة على الأرجح نبعد عنها المقدمة، لورودها في بداية القطعة (٢٥١) من الديوان لدينا، وهي أَليق بها ولا صلة لها بهذه القصيدة المصنوعة على أبي فراس، وتُعَدُّ خالصة للفخر الشخصي والقبلي؛ إذ قال:

(أ خ ١٣٣ - ١٣٥) (الكامل)

لا عِـــزَّ إلا بالحُـــسَامِ المِخْـــذَمِ وضِرابِ كُـلِّ مُـدَجَّجٍ مُـسْتَلْئِمِ(١)

وقِـــراعِ كُـــلِّ كتيبـــةٍ بكَتيبَـــةٍ ولقـــاءِ كُـــلِّ عَرَمْـــرمٍ بَعَرمـــرمِ(٢)

ولقـد رضَـعْتُ مـن الزمـان لـسانَهُ وعَرَفْـتُ كُـلَّ مُعَـوَّج ومُقَـوَّمِ(٣)

---

(١) الحسام: السيف. المخذم: القاطع. من الخَذْم: القطع. المدجج: الفارس المثقل بالسلاح. المستلئم؛ اللابس اللأْمة؛ لأْمة الحرب وهي الدرع.

(٢) العَرَمْرَم: الجيش الكثير العدد؛ العظيم القوة، والمدجج بالسلاح.

(٣) روي في (س د/ ط ت: ... من الزمان لبانَه...) مُعَوَّج: ضبط - هكذا- لضرورة الوزن، وضبطه مُعْوَج.

وقطَعْتُ كُلَّ تَنوفَةٍ لم يَلْقَها ... قَرْمٌ، ولم تُقْرَعْ بباطنِ مَنْسِمِ(١)
في حَيْثُ لا مَرْعى القَطَا فيه ولا ... مَلْجَا، ولا للرَّكْبِ من مُتلَوَّمِ(٢)
وأَهَنْتُ نَفْسي للرّماحِ وإنَّهُ ... مَنْ لم يَهُنْ بين القَنَا لم يُكْرَمِ
ورأيْتُ عُمْري لا يزيدُ تأخّري ... فيه ولا يُدْنِيْهِ فَضْلُ تقدُّمي(٣)
ولقَوْميَ الشرفُ المَنيْعُ محَلُّهُ ... فَوْقَ المجَرَّةِ والسِّمَاكِ المِرْزمِ(٤)
ورثوا الرياسَةَ كابراً عَنْ كابرٍ ... من عِنْدِ عَادٍ في الزمانِ وجُرْهُمِ(٥)
ظَفِرُوا بها بالسَّيْفِ أوّلَ مَرَّةٍ ... وبَقَاؤُها بالسَّيْفِ أَصْبَحَ فيهمِ
نَحْنُ البحارُ، بل البحارُ مياهُهَا ... مِلْحٌ، ومَوْرِدُنا لذيذُ المَطْعَمِ

* *

لَمّا بَرَزْنَا للدُّمُسْتُقِ مَرَّةً ... ورأى بوادِرَ خَيلِنا كالأَسْهُمِ(٦)
طلبَ النَّجاءَ بنَفْسِهِ، فتحكَّمَتْ ... في جَيْشِهِ الأَسْيافُ أيَّ تحكُّمِ

---

(١) التنوفة: الأرض الفضاء؛ لا أنيس فيها، ولا ماء. القَرْم: من الرجال السيد الكريم الشجاع الجريء، ومن الإبل؛ والخيل: الفحل. المنسم: خُفُّ الناقة؛ وهو كناية عنها- هنا-.

(٢) لم يروه (ط ت)، ورواه (س د) في الحاشية قائلاً: "تنفرد (با) بإيراده.

(٣) روي في (س د/ ط ت: ... ولا يُغْنيه فَضْل...).

(٤) السِّماك: أراد السماء ونجُومها، لارتفاعها. المِرْزَم: نَوْء من أنواء المَطْر؛ وهو ثاني نجمَيْن كبيْرين مع الشِّعْرى، والشِّعْرى: كوكبٌ نيّر كبير.

(٥) روي في (س د/ ط ت: ورثوا الرئاسة.. من عَهْد...) والرئاسة والرياسة واحد. عادٌ وجُرْهم: قبيلتان من العرب البائدة القديمة.

(٦) الدُّمُسْتق: ملك الروم وقائد جيشهم الأعلى؛ والبيت مرتبط بما بعده، فجواب الشرط (طلب...) وروى في (س د: لمّا بَرَزنا...) وأعتقد أنه سهو، إن لم يكن تصحيفاً

مـا كـان بَعْـضُ قلوبِنـا في جِـسْمِهِ　　فيكـونَ أَثْبَـتَ مِـنْ هِـضَابِ يلمْلَـمِ[1]
لـولا الجـوادُ الأَدْهَـمُ النـاجي بـهِ　　أَضْـحَتْ قـوائِمُ رِجْلـهِ في الأَدْهَـمِ[2]
ولـئِنْ نَجـا فرِجَالُـهُ وحُماتُـهُ　　مـا بَـيْنَ مَـصْفُودٍ؛ وبـيْنَ مُكَلَّـمِ[3]
لبـسوا الحديـدَ بـرَغْمِهِم وبـوُدِّهِمْ　　إذْ لمْ يكُـنْ ذاكَ الحُـلِيُّ علـيهِمِ[4]
فـدنا البُطْـرْطِيْسُ اللعيـنُ وجيءَ بالـ　　ـعِشْنِيْطِ مخْضوبَ الـسَّوالفِ بالـدَّمِ[5]
وغَـدا البَطـارِقُ والـزَّراوِرُ حُـسَّراً　　في أَسْرِ مَيْمـونِ النَّقيبـةِ خِـضْرِمِ[6]
قَـرْمٌ لـه صَـبْرُ الجِـمَالِ إذا الـضَّنا　　قابَلْنَـهُ وتَقَـدُّمُ المُـسْتلئمِ[7]
سَـلْ أَهْـلَ خَرْشَـنَةٍ تُجِبْـك نُـساؤهمْ　　كـمْ ثاكـلٍ منهـا، وكـم مـن أَيِّـمِ[8]!!

(١) يَلمْلَم: جبل عالٍ على بُعْد مرحلتين من مكَّة المكرمة، وهو ميقات أهل اليمن، ونتساءل: لِمَ ذكره أبو فراس؟!!

(٢) الأَدْهم: فَرس الدمستق، ويقال له الأدهم لأنه شديد السواد. والأدهم الثانية: كناية عن الموت.

(٣) مَصْفود: مُقيَّد بالحديد؛ أي أسير. مُكَلَّم: غارق بجراحه، وأراد ابنه خاصة الذي جُرح وأُسر مع صِهْره.

(٤) روي في (س د/ ط ت: أنْ لمْ يكُنْ ذاك...).

(٥) روي في (س د/ ط ت: فَدَنا البُرْطِيْسَ... مخضوب الجوانب بالدم). والبُطْرْطيس هو كالبُرْطسيس قائد رومي في الجيش؛ ومثله (العِشْنِيْط).

(٦) البطارق والزراور: رتبتان روميتان. الخِضْرم: السيد الكريم، والرئيس.

(٧) رواه (س د) في حاشية (١٨) وذكر أنه لا يتفق مع القصيدة في الروي، بيد أننا لو عطفنا (تقدُّم) على (صبر) لصحَّ الروي، وروى (الظبا) مكان (الضنا) ولعله تصحيف لديه. المستلئم: من لبس اللأمة أي الدرع. ولم يروه (ط ت).

(٨) الأيِّم: المرأة التي لا زوج لها، إذ مات عنها (اللسان).

عَهْـدي بهـا والنَّـارُ في جَنَباتهـا وكأنَّهـا صَـدْرُ المَـشُوْقِ المُغْـرَمِ(١)

كـمْ ذاتِ حَجْـلٍ ما رآهـا الناسُ قَـدْ بَـرَزَتْ لأَعْيُـنِهِمْ بـأَنْفِ مَغْـرَمِ(٢)

خُطِبتْ بحَدِّ السَّيْفِ حتَّى زُوِّجَتْ كُرْهـاً وكـانَ صَـدَاقُها في المَقْـسَمِ(٣)

بانَـتْ، وصـاحِبُها بعُـرْسٍ حـاضِرٍ يُـرْضِي الإلـهَ وأَهْلُهـا في مَـأْتَمِ

* * *

يـا بْـنَ الـذَّوائبِ مِـنْ نـزارٍ والـذي سَـادُوا بُيُـوتَ مناقـبٍ لمْ تُهْـدمِ(٤)

غَـنِمَ الأَنـامُ وأَنْـتَ تَعْلَـمُ أَنَّـهُ مـا إِنْ ينـالُ العِـزَّ مَـنْ لمْ يَعْـزِمِ(٥)

---

(١) المُغْرم؛ من الغَرَام: هو البلاء في الحُبّ والعشق، والولوع به، وَرجُل مُغْرم: مولع بالعشق (اللسان).

(٢) روي في (س د/ ط ت: لأعينهم بأنف مُرْغَم). ومَغْرَم - هنا - بمعنى الغارم وصاحب له: ما يؤدي الغَرامَة عليه، فهو كالغُرْم مُلْزم بدفع ما عليه (اللسان). والحِجْل (بفتح الحاء وكسرها): القيد.

(٣) المَقْسَم: مكان تقسيم الغَنَائم وهذا البيت و الذي بعده رُويا مختلفين في مقطعة موثقة في الديوان برقم (٢٤٣) من الديوان لدينا واللافت للانتباه أن الدهان نبه على ما ذكرناه ولكنه ذهب مذهباً غريباً فقال: «هذا البيت والذي يليه ذُكرا في مقطعة وحدها تحت رقم ٢٩٢ [عنده] ولكن البيت الأول لم يرد في هذه القصيدة، ولم نستطع إدخال المقطعة كلها هنا، ولم نستطع كذلك إخراج البيتين لأنهما يتممان السياق، ولقد حسبنا أن التنويه كاف» (س د ٢/ ٣٧٨) حاشية (٢٢) وكأني بالصانع قد استجلب هذه الأبيات الموثقة ليثبت أن بقية الأبيات المصنوعة هي للشاعر.

(٤) روي في (س د/ ط ت: ... من نزارٍ والأُلى شادوا بيوتَ...) وابن الذوائب: أراد السادة الأشراف الشجعان من أهل الأصالة العربية الممتدة إلى الجد الأول (نزار) وهو ينعطف مرة جديدة إلى الثناء على ابن عمه (المهلهل).

(٥) روي في (س د/ ط ت: عِزُّ الأَنام، وأنت تعلم أنه...)، وهذه الرواية أجود مما في (أ خ).

وأَزَرْتَ صَـارخةَ الخيـولَ، فيَـا لهَـا ... مــن زَوْرَةٍ طَلَعَــتْ بطَـيْرٍ أَشْـأمِ(1)

أَحْرَقْــتَ أَهْليهــا بهــا فتَرَكْــتَهُمْ ... في جَمْرِهـــا المُتَلهِّـــبِ المُتــضَرِّمِ

فكــأنَّما عَجَّلْــتَ مــا قــد أُوعِــدُوا ... يــومَ القيامــةِ مِــنْ عَــذابِ جَهــنَّمِ

وملكْتَ حِصْنَ عيونِ جَيْحَانٍ وقَدْ ... أَعْيَــى الــوَرَى في دَهْــرِهِ المُتَقــدِّمِ(2)

وأَخذتَــهُ فرأَيْــتَ أحْــسَنَ مَنْظَــرٍ ... مــن سُــوْرِهِ المُتَهَتِّــكِ المُتَهــدِّمِ(3)

فكــأنَّما امتــدَّتْ يمينُــكَ صَــاعداً ... في الجـوّ حتى حُـزْتَ بعـضَ الأَنْجمِ

حتَّــى إذا مــا آبَ جَيْــشُكَ قــافلاً ... ضَــلَّ الــدَّليلُ عــن الــدَّليلِ الأَقْـومِ

فتطرّقــوا بَعْــد الــسَّوادِ تَلَصُّــصاً ... والليــلُ يَــسْتُرُهُم بثَــوْبٍ مُظْلِــمِ(4)

مــا قــابلوكَ ولا رأوكَ فُجــاءَةً ... أَشْـبَعْتَ مـنهم كُـلَّ نَـسْرٍ قَـشْعمِ(5)

والعَــوْد أَحْمَــدُ، والليــالي بَيْننــا ... وغــداً نَــروحُ مُعقِّبــينَ إلــيهِمِ

---

(١) روي في (أ خ: ... والخيول قِبالها...) وتصحيف واضح. أَزَرْتَ: أي غَزَوْتَ. وصارخة: بلدة في بلاد الروم غزاها سيف الدولة سنة (٣٣٩هـ)، (معجم البلدان) وذكرها المتنبي في عينيته البديعة التي تحدثت عن الوَقْعة؛ (ديوان أبي الطيب ٢/ ٢٢١ - ٢٣٤) فقال: (البسيط):

تُحْلِيَ لـهُ المَرْجَ منْصوباً بـصَارخةٍ ... لــه المَنَــابرُ مــشهوداً بهــا الجُمَــعُ

(٢) الورى: الناس. جَيْحَان: نَهْر بالمَصِّيْصة عند الثغر الشامي، ويمتدُّ أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام (معجم البلدان) وهو (المتوسط) - اليوم.

(٣) المتهتك؛ المتهدِّم: فيه إيغال في المعنى واللفظ، إذ كان المعنى يكتفي بلفظ (المتهتك) لكنه أوغل للمبالغة.

(٤) روي في (س د/ ط ت: فتطرّقوا بعض السَّواد تلَصُّقاً...).

(٥) روي في (س د/ ط ت: ولو رأوك تُجاهَهُمْ...) القَشْعم: النسر المُسِنّ الذي لم يعد قادراً على الصيد.

يا سَيْفُ، سيفَ الدَّولةِ الماضي إذا نَبَتِ السُّيوفُ وخانَ كُلُّ مُصَمِّمِ(١)
وعَلامَ لا أَلْقى الفوارسَ مُعْلَماً وعُلُوّ جَدِّكَ عُدَّتي وعَرَمْرَمي؟
إرمِ الكتائبَ لي فإنّكَ عالِمٌ أَنّي أخو الهيجاءِ غَيْرُ مُذمَّمِ(٢)
أنا سَيْفُكَ الماضي، وليْسَ بقاطعٍ سَيْفٌ إذا ما لمْ يُشَدَّ بمِعْصمِ(٣)

*

قُلْ لابْنِ عمّارِ ابْنِ داودٍ وما قَوْلُ العَليمِ كَقَوْلِ مَنْ لم يَعْلَمِ:
إنْ بِتَّ تَرْسُفُ بالحديدِ فطَالَما أَصْبَحْتَ ترْسُفُ بالحديد إلى الكَمِي(٤)
ولئِنْ أُصِبْتَ لقد أَصَبْتَ من العدا عَدَدَ الحَصَى وعَفَوتَ عَفْوَ المُنْعِمِ
قالوا: الفداءُ، ولا فداءٌ بَيْنَنا إلا بحُكْمِ المَشْرَفِيّ المِخْذَمِ(٥)

---

(١) نَبَت: فُلَّت، ولم تعد تقطع.

(٢) روي في (س د/ ط ت: إرم الكتائب بي...) وذكرَ فيهما قبل البيت السابق؛ لأنه جواب النداء في البيت: (يا سيف...). الهيجاء: هنا، الحَرْب، وبها كني عمه والدُ سَيْف الدولة، وأخوه حَرْبٌ بن سعيد؛ فقيل لكل منهما: أبو الهيجاء.

(٣) أراد أنه هو السيف الماضي القاطع لرقاب الأعداء، وسيف الدولة اليد التي تقبض على هذا السيف دون غيرها.

(٤) روي في (س د/ ط ت: أمسيت توضَعُ في الحديد...) وتَرْسُف بالحديد: تُكَبَّل بالقيود؛ أي غدوت أسيراً. الكميُّ: أي المُدَجَّج بالأسلحة حتى غطّته، من القَلَنْسُوة على الرأس حتى الدِّرْع السابغة. وتوضع: تُسرع بالسلاح. ويلاحظ التضمين في المعنى بين البيت وسابقه. وأراد أن أسلحة ابن عمار بن داود بن حمدان - وهو ابن عمه- ما زالت عليه، وهي ما ترى عليه في سجنه.

(٥) المَشْرَفِيُّ: السَّيف. المِخْذَم: القاطع.

هَيهاتَ!!، لا صلْحٌ وقد بقيَتْ لنا ... بِيْضٌ رقيقاتُ الظُّبَا لم تُثْلَمِ(١)
عَزْماً بنا، إنَّ الحُسَامَ لكَافِلٌ ... بنفوسِهمْ، وشَبَا الحُسامِ اللَّهْذَمِ(٢)
لَأُصارِمَنَّ الجيشَ مَا لمْ أَسْتمعْ ... وَقْعَ الصَّوارمِ والقَنَا المُتَحَطِّمِ(٣)
صَبْراً أبا العبّاس، إنا مَعْشَرٌ ... صُبُرٌ على صَرْفِ الزَّمانِ المُجْرمِ(٤)
صَبْراً، فإنكَ في كفالةِ سَيِّدٍ ... ماضِي العزيمَةِ كالهِزَبْرِ الضَّيْغَمِ(٥)
أرأيْتَ عمَّكَ مُرْحَباً مِنْ بَعْدِ ما ... جَعلوهُ في حَلَقِ الحَديدِ المُحْكَمِ؟!
يا سيْفَ ديْنِ الله غَيْرَ مُدافَعٍ ... إغْضَبْ لِدِيْنِ الله رَبِّكَ واعْزِمِ
فإذا سلمْتَ فكُلُّ شيءٍ سالمٌ ... [وإذا بَقيتَ فإننا] في أَنْعُمِ(٦)
أَعْطيْتَ مَنْ غَنِمَ الغَنيمةَ غُنْمَهُ ... وجَعَلْتَ مالَكَ مالَ مَنْ لم يَغْنَمِ

---

(١) البيض: السيوف الرقيقة الحادة. الظُّبَا: الرقيقة القاطعة والقوية. لم تُثْلم: لم تتقطع شَفَراتها، ولم تتكسر.

(٢) روي في (س د: ... وشَبَا الأَصَم...) والشبا جمع الشباة: من كل شيء حَدُّه. والأَصَمّ من الرّماح والسيوف والأسنة، وكل شيء: الصُّلْب القوي الذي لا يتخرّق فيه شيء. اللَّهْذَم: الحادُّ القاطع من السيوف والأَسِنَّة.

(٣) روي في (س د/ ط ت: لَأُصارِمَنَّ الجيشَ) وعنه صححنا رواية الأصل (لا صارَ مَنُّ الجَيْشِ...) أي لأُقاطعنَّ، وهو جواب قسم. والقَنَا: الرماح. والصوارم: السيوف، ويمكن أن يكون المعنى على الرواية الأصلية (لا صار عطاء الجيش حاصلاً إن لم يستمع صلصلة السيوف في المعارك).

(٤) روي في (س د/ ط ت: ... صَبَرُوا على صرف...).

(٥) الهِزَبْرُ والضيغم: من أسماءِ الأَسَد.

(٦) روي في (س د/ ط ت: ...وَإذا بقيتَ فإننا في أَنعُم) وبها أخذنا لأنها الأدق من رواية (أ خ: فإذا بقيت فإنني...).

* التخريج (س د ٢/ ٣٧٦ - ٣٨٠ ورواها عن (ب/ با/ برلين) وهما متطابقتان مع (تي: التيمورية رقم ١٢٤٦) فكلتاهما نسختا عن أصل واحد وهو الأصل المماثل لـ (أ خ)، ما يعني أن مخطوطة واحدة روت القصيدة؛ ولا قيمة لرواية (ط ت ٢٧٨ - ٢٨١) لأنها نقل عن (س د). ولا مراء لدينا في أن أغلب هذه القصيدة منحُولة، إذا لم نقل: كلها؛ لأن أسلوبها لا يُشبه أسلوب أبي فراس في الفخر؛ ويتصف بتكرار ملحوظ في غير ما بيت لفظاً ومعنى، وكأنه إعادة نظم لأبيات أخرى كما ورد في وصف السباء؛ أما الباقي فتكرار للتكرار وإبراز للصنعة الأدبية في التقابل وغيْره... ثم إن الحديث عن سيف الدولة لا يماثل ما جرى على لسان أبي فراس. ولو جاز لنا أن نُصحّح معاني غير ما بَيْت منها لرواية بعض المتقدمين لهُ أو لبعض معاصريه لَمّا خاب ظننا. ومن ثم كأَني بالصانع المُقَلّد ينظر إلى خاتمة قصيدة المتنبي (على قدر أهل العزم...) لذا لجأ إلى تقليدها في القصيدة التي بين أيدينا، إذ قال المتنبي:

(ديوان أبي الطيب ٣/ ٣٩٢)

ألا أَيُّها السيفُ الذي لسْتَ مُغْمداً ... ولا فيك مُرْتابٌ ولا منكَ عاصِمُ

هنيئاً لضرب الهام والمجد والعُلَى ... وراجيك والإسلام أنَّك سالم

ولِمْ لا يقي الرَّحمن حديك ما وقى ... وتفليقه هامَ العِدَا بكَ دائمُ؟!

لذلك كله لا يمكن أن نوثقها جميعاً، ولا سيما أن (ي/ ك ت/ ك م/ ح/ دك) لمْ تشر إلى أي بيت منها عدا ما وَثّقناه، ما يعني أن روايةَ (أ خ) تحتاج إلى تدبّر، ومثلها ما جمعه (س د) ونقله عنه (ط ت).

أُحاوِلُ دَفْعَه واللهُ رامٍ

ومما نُسب إليه في صميم القصيدة رقم (٢٤٨) التي ناظر فيها الدُّمستق ملك الروم وهو في الأَسْر:

(أخ ١٣١ - ١٣٢) (الوافر)

تَبيْتُ هُمُومُهُ واللَّيلُ داجٍ تُقَلِّبُهُ على وَخْزِ السِّهامِ(١)

يَؤُولُ بِهِ الصَّبَاحُ إلى صباحٍ ويُسْلِمُهُ الظَّلامُ إلى ظَلامِ(٢)

*

ولم يَبْقَ الرَّميُّ، وإنْ تراخَتْ لياليهِ على مَرِّ السِّهامِ(٣)

وباللهِ الدِّفَاعُ إلى مَهَمٍّ أُحاولُ دَفْعَهُ واللهُ رامِ(٤)

---

(١) روي البيت في نسخة (ك م ٢٢٨) وهي تماثل (ف) وموضعه البيت الثاني في القصيدة الأم رقم (٢٤٨) من الديوان لدينا، ورواه (س د ٢/ ٣٧١ عن/ ب) وهو الثاني لديه.

(٢) روي في (ك م: إلى صلاحٍ... إلى ضِرام) وهو البيت الثالث في (ب/ ك م/ أ خ/ س د). الضِّرام: التوقّد والاشتعال السريع، وأراد اشتعال النار في صدره.

(٣) روي في (ك م: وكم يبقى.. على كَرِّ السِّهام) وأراد بالسهام – هنا –: مصائب الدهر وأقداره. وموضع هذا البيت وما بعده في (أخ = ٦ - ٧) وفي (ك م: ٤)، وفي (س د: ٦ -٧).

(٤) روي في (ك م/ س د/ ط ت: الدفاعُ؛ وأيُّ سَهْمٍ...) وأشبع (أ خ) كسرة (رام) فصارت (ياء) ولا حاجة لها. وهو مستلهم من قوله تعالى: ﴿وما رميت إذ رميت ولكنَّ الله رمى﴾ (سورة الأنفال ٨/ ١٧).

أُنــاجي كُــلَّ طَبْــلٍ هَرْتَمِــيٍّ عَــريضِ الــذَّقْنِ بَــزَّاقِ الكــلام[1]
إذا ظَفِــرَتْ يــداك ظَفِــرْتَ منْــهُ بــلا نــائي العَــزاءِ ولا كَهَــامِ[2]

❊

[إذا عــاينْتَهُمْ، وهـــمُ جميـــعٌ رَأَيْـــتَ لَهُـــمُ قَــراطيسَ اللِّئــام][3]

ولــو أني رجَــوْتُ بــهِ بَقــاءً لَكَنْــتُ العَــواذلَ مــن زِمــامي[4]
ولــو كــانوا وكُنْــتُ إلى حِمــامٍ لقيْــتُ بمُهْجَتــي حَــرَّ الحِــمَامِ[5]

---

(١) روي في (ك م: كل طَبْلٍ هَرْتَنيٍّ...) والهَرْثمي: الأَسَد، و(الهَرْتَني): أَسد واسع الأشداق، واستعاره للطبل بوصفه عظيم الصوت، ولكنه فارغ، ورقمه (١٩) في (أ خ) و(٢١) في (س د) وهو وإعادة نظم لمعانٍ وردت في النص، وروى (س د) عن (ر:... كُلِّ ظِلٍّ هرتني..).

(٢) روي في (ك م: ... ظفرت منهم/ بلا نابي الغِرار) وفي (س د/ ط ت:... نابي العزاء...) والكَهام والكهيْم: البطيء عن الغاية، والضعيف عن الضرب، ونقول: كليل البصر أو كهيم (اللسان/ كهم). الغِرار: حَدّ كل شيء، وغرار السيف: رِقّته وحِدّته. ورقمه (٢١) في (أ خ). ويعلق (س د) في الحاشية (٢٣): «ولا يوجد في غير هاتين الزمرتين فهو مضطرب مصحّف من غير شك».

(٣) تفرد به (ك م) ولم يروه غيره، وجعله (س د ٢/ ٣٧٣) في الحاشية (١٧) وموقعه بعد البيت (١٧) في القصيدة.

(٤)روي في (ك م: لمَلّكْتُ العواذل من زمامي) وفي (ط ت: من ذِمَامي) ورقمه هو وما بعده (٢٧ ـ ٢٨) في (أ خ)، ولعل رواية (زمامي) أليق بالمعنى فأخذنا بها بدل رواية (أ خ: زمام).

(٥) روي في (ك م: وإن كانوا... طلبت بمهجتي خَيْرَ الحِمَام) والحِمام: الموت.

[وحُكْمُ اللهِ يمضي في البرايا وأَمْرُ اللهِ يَنْفُذُ في الأَنامِ][1]

* التخريج (ك م ٢٢٨ - ١٣١/ س د ٢/ ٣٧١ - ٣٧٥ وروى الأبيات عن (ب) وتقابل (أ خ) و (ف) وتقابل (ك م) لدينا، ولا توجد الأبيات في غيرهما/ ونقل (ط ت ٢٧٦ - ٢٧٨) عن (س د) من دون الرجوع إلى الأصل.

ورويت هذه الأبيات جزءاً لا يتجزأ من قصيدة سابقة في الديوان (٢٤٨):

يَعُزُّ على الأَحبَّةِ بالشآمِ حبيبٌ باتَ ممنُوعَ الكَلامِ

ولم تروها المظان الآتية (ي/ ك ت/ ح/ صا/ دخا/ ت س/ دك)، فضلاً عن أن أسلوب غالبيتها يستند إلى الشتم والتصوير الذي يحمل الانتقاص من آسريه وهو بينهم؛ وكان من قبل أَثْنى عليهم في عدد من أشعاره، ما يؤكد براءة أبي فراس من هذه الأبيات.

---

(١) تفرَّدت نسخة (ك م ٢٣١) برواية هذا البيت، وقد رواه (س د ٢/ ٣٧٥) في الحاشية.

(٣١) بعد البيت: (بنو الدنيا إذا ماتوا سواء...) خلافاً لمنهجه في الأبيات السابقة التي رواها عن (ف) المعادلة (ك م) لدينا.

قافية النون (ن)

-١٠٢-

المَوْتُ تحْتَ قراع السيوف

نسب إليه يَفْتخر بنفسه، ويبرز ثناء النسوة عليه:

(ك م ٢٤٤ - ٢٤٧) (االوافر)

وأَثْبَتَهُمْ على الحَدَثان جأشاً ... إذا الجُرْدُ العِتَاقُ بها لعَقْنَهْ[1]

[وأَجْعلكُنَّ أَصْدقَ فيَّ قولاً ... إذا وصَفَ النساءُ رجالَهُنَّهْ[2]

وعادَ القَوْمَ قَدْ عافوا وَغاها ... وعافَتْها جيادُهُمُ فعُذْنَهْ[3]

ومَنْ لم يَلْقَ بالأَرْماحِ موتاً ... فبالأَسيافِ يجْنِيْهِ مَسَنَّهْ[4]

---

(١) روي في (س د / ط ت: وأثبتهم لدى... وأسرعهم إلى الفرسان طعنَهْ) وهو (الرابع) في القطعة الأولى فيهما، والثالث في (د ك: وأثبتهم إلى... وأسرعهم إلى الفرسان طَعْنَهْ). لعَقْنَه: لحَسْنَه.

(٢) رواه (س د/ ط ت) في متن القطعة الثانية، وموقعه فيها رقم (٥) بعد (سأشهدها على ما كان مني...) وهو ساقط من رواية (ك م) ومنقول عن (ل) عند (س د).

(٣) رواه (س د) عن (ف) أي عن (ك م) في الحاشية رقم ٣/ من ٢/ ٣٩٨) ولم يروه (د ك/ ط ت...) وروايته في (س د:...وعافتهم...).

(٤) لم يروه (د ك/ ط ت) ورواه (س د - ٢/ ٤١٩) - في الحاشية ٧ مع البيت الذي يليه في القطعة الثانية ناقلاً إياهما عن (ف).

ولـــو عَلِمَـــتْ بهـــذا المَـــوْتِ أُمّـــي		لَمَـــا حَمَلَـــت لـــذا الحَـــدَثَان مِنَّـــهْ[1]

✵ التخريج: القصيدة الأم (سلي فتيات هذا الحي عني...) رقم (٢٥٨) في الديوان لدينا؛ وقد جاءت موحدة في نسخة (ك م) وزادت الأبيات السابقة.

وروى هذه الأبيات (س د) في القطعتين اللتين أثبتهما في (٢/ ٣٩٧ - ٣٩٨ رقم ٣١٦ - ١٢ بيتاً/ ٢/ ٤١٨ - ٤١٩ رقم ٣٣٩ -٩ أبيات) ونقل عنه القطعتين (ط ت ٢٩١ - ٢٩٣ - وروى البيتين الأول والثاني- هنا - ولكنه لم ينبه على زيادات (ف) أو (ك م) التي نبه عليها (س د) وروى (د ك ١٤٣ - ١٤٥) القصيدة في قطعتين؛ الأولى / ١٢ بيتاً، والثانية/ ٨ أبيات) فقط ولم يرو فيها إلا البيت الأول مما تقدم. ونرى أن هذه الأبيات من زيادات نسخة (ك م). وإذا كان هناك اختلاف في رواية القصيدة الأم رقم (٢٥٨) تبعاً لأمانة الناسخ، أو الشارح، فإننا نرى اتفاقاً على عدم رواية هذه الأبيات، إذ انفردت مخطوطة واحدة في روايتها، ثم روى (د ك) بيتاً واحداً، و(ط ت) بيتين وروايتهما ليست من الأصول القديمة، فإذا كانت نُسخ عدة مثل (ك ت/ ح/ أ خ/ د ك/ دخا/ صا/ ت س/ ط / طا/ ل/ تي....) لم ترو هذه الأبيات كاملة فهذا يعني أنها منحولة، وأبو فراس منها براء.

-١٠٣-

أَقْرِ السلام على الشآم

ومما نُسبت إليه في قصيدته التي أنذر سيف الدولة من هجوم مباغت لجيش الروم على الشام بقيادة الدُّمستق قوله:

---

(١) روي في (س د: ... لذي الحدثان مِنَّهْ) المِنَّةُ: التَفَضُّل مَنّاً على الآخر، وهو في الحاشية (٧) من القطعة الثانية لديه.

[لا تكْـذِبنَّ بغَـيْرِ أطْـلال الهـوى ... عينـايَ بـالعَبرات تـنهملان][1]
أصْـبَحْتُ مُمْتَنَـعَ الحَـراكِ وطالَمـا ... أَصْـبَحْتُ مُمْتنِعـاً عـلى الأَقـرانِ[2]
كـانَ القـضاءُ فلـم تكُـنْ ليَ حِيْلـةٌ ... غلَـبَ القَـضَاءُ شـجاعَةَ الـشُّجْعانِ[3]
أعْـزِزْ عـليَّ بـأَنْ يُخَـلَّى مَـوْقفي ... في الحَـرْبِ بـيْنَ المـسلميْنَ مكـاني[4]
ما زِلْـتُ أُطْلـق كُـلَّ دَهْـرٍ مُـوْحشٍ ... أبـداً بمُقْلَـةِ سَـاهرٍ وسِـنَانِ[5]
سَـلاَّلِ كُـلِّ عَظيمـةٍ وَرّادِهـا ... ضَرّابِ هَامـاتِ العِـدَا طَعَّـانِ[6]
إنْ يَمْنَـعِ الأَعـداءُ حَـدَّ صـوارمي ... لا يَمْنَـعِ الأعـداءُ حَـدَّ سِـناني[7]

---

(١) روي في (ك م ٢٥١) ولم يروه غيره؛ حتى (س د). والأبيات جاءت متفرقة في القصيْدة الأم (أَتَعُزُّ أنت على رسومِ مَغَانِ...). ورقمها (٢٧٥) في الديوان لدينا.

(٢) روي في (ك م/ ح ا ط ت: أَصْبَحْتُ ممتنعَ الحراك وربما...) ورقمه (٢٢) في (أ خ) و(٢٣) في (س د).

(٣) لم يروه (ح) وروي في (ك م ٢٥٢: جاء القضاء فلم...). ورقمه (٢٦) في (أ خ) وتليه الأبيات الأربعة بعده، بينما رقمه (٢٧) في (س د) وبعده الأبيات الأربعة.

(٤) روى في (ح: ويخل ما بين الصفوف مكاني) وفي (س د: يُخَلَّ بموقفي ويُخَلَّ بين...). وفي (د ك: ... بأن يخل يموقفي ويُخَلَّ بين...).

(٥) روى في (ح/ س د/ دك): ما زلت أكلأ كل ثغرٍ موحشٍ... بمُقْلة سَاهرٍ يَقْظانِ) وروى (ط ت: ... بمقلة ساهم يقظان).

(٦) روي في (ح/ س د/ ط ت: سَلاَّك كُلّ عظيمة...). وفي (د ك: شلال.. ذوادها...) ولعل فيهما تصحيفاً.

(٧) روي في (ح/ س د/ ط ت/ د ك: لا يمنعِ الأعداءُ حَدَّ لساني).

[اصنعْ إليَّ يداً بقُرْبِكَ إنَّه ... ما لي ببُعْدٍ عَنْ ذُراكَ يدانِ](١)

ولقَدْ عَلِمْتُ وقَدْ دَعَوْتُكَ أنني ... - إنْ نِمْتُ عنك - أنامُ عن نُقْصاني(٢)

يا راكباً يَرْمي الشآمَ بجَسْرةٍ ... مَوَّارَةٍ شَدَنيَّةٍ مِذْعانِ(٣)

أَقْرِ السّلامَ من الأَسيْرِ العاني ... أَقْرِ السَّلامَ على بني حَمْدانِ(٤)

أَقْرِ السَّلامَ على الذين سُيُوفُهم ... يَوْمَ الوغى مَهْجُورةُ الأَجْفانِ(٥)

[أَقْرِ السَّلام على الذين بيوتُهُمْ ... مَأوى الكرامِ ومَنْزِلُ الضِّيفانِ](٦)

---

(١) انفرد (ك م ٢٥٣) بروايته في موضعه، وأحال عليه (س د ٢/ ٤١٠) في الحاشية (٨) - لديه - ورمزه عنده (ف) ولم يروه (ط ت).

(٢) لم يروه (ك م / صا/ ك ت / دخا/ ط ت) ورواه (ح / أخ / س د/ د ك) وهو في (س د/ د ك: ... وإن دعوتك... عن يقظان).

(٣) روي في (ح: ... الشآم بحُرَّة...) والحُرَّة: الناقة الكريمة الأصيلة. والجَسْرة: الناقة القوية الضخمة والسريعة. المَوَّارة: السريعة الملتوية في حركتها. شَدَنِيَّة: قوية من الشَّدَنِ، القوة. مِذْعان: أي طيعة تنقاد لصاحبها.

(٤) روي في (س د: إقرا السَّلامَ على...) وكذا في الأبيات الثلاثة ومثله ورد في قصيدته رقم (٢٥٢) البيت (٤) من الديوان لدينا، بينما رواية (ك ت/ ٣٧) له (أَقْرِ) ورواية هذه الأبيات في (أ خ ١٥٣/ أقر)، وفي (ط ت: أقرِ السلام على الأسير...) وفي (د ك: ... على بني همدان) وهمدان تصحيف حمدان، وأقرِ؛ فعل أَمْرٍ من (قَرَيْت) وهي لغة في (قرأت) (اللسان). العاني: المُكبَّل بالقيد.

(٥) لم يروه (ح/ دك) وروى البيت الذي يليه.

(٦) لم يروه (أخ/ ك م) ورواه (ح / س د / ط ت/ دك).

الصَّافحينَ عنِ المُسيءِ تكرُّماً والمُحْسِنيْنَ إلى ذَوي الإِحْسَانِ(١)

* التخريج (ك م ٢٤٩ - ٢٥٥ وعَدَدها لديه (٥٥ بيتاً) بينما هي في (أ خ - ٥٢ بيتاً) وبلغت في (ح ١٤٩ - ١٥٢/ ٥٥ بيتاً) ومثلها في (د ك ٩٦ -١٠٠) على حين وصلت إلى (٦٤ بيتاً) في (س د ٢/ ٤٠٧ -٤١٣) وقد أضيفت إليها القطعتان (١٠٤/ ١٠٥) مما يأتي، ومثلها في (ط ت ٢٩٨ - ٢٩٩) لأنها نقلت عن (س د). ونحن لا يمكننا توثيق البيتين (١ و٨) لانفراد (ك م) بروايتهما، على حين نرتاب بصحة بقية الأبيات ونسبتها إلى أبي فراس.

-١٠٤-

سَيْفُ الهدى يلقى العِدا

مما نسب إليه في ختام قصيدة له يخاطب فيها سيف الدولة، وليس له، قوله:

(أخ ١٥٣) (الكامل)

لا زِلْتَ يا سَيْفَ الهدى تلقى العِدَا بقتالِ مَنْصورٍ ورَأْيٍ مُعَانِ

* التخريج: رواه منفرداً (أ خ) بعد أن أنهى رواية القصيدة التي أرسلها أبو فراس إلى سيف الدولة يحَذّره فيها من خروج جيش الدمستق إلى الشام في جموع عظيمة. وجاء مذيلاً بكلام فيه إشارَة إلى معركة (ذي قار) التي انتصر فيها العرب على العجم، وأُشير إليها في حديث شريف، ثم أنشد الناسخ البيت في معرض الثناء على سيف الدولة، وليس لأبي فراس. ولم يرو (ك ت/ ك م/ ح /

---

(١) هذا البيت مع الأبيات الثلاثة قبله ختام القصيدة عند (ح) وليْست كذلك عند (أخ)، ما يدل على الاضطراب الشديد في ترتيب الأبيات بين النسخ مع اختلاف الرواة في الألفاظ وهذا يشي بأن أبياتاً غير قليلة منحولة على أبي فراس. وأضاف (س د/ ط ت) بيتاً إلى نهاية القطعة (٣٣٢) ونراه وهماً سقط فيه من قَبْلُ (أخ ١٥٣) وهو يمثل القطعة الآتية (١٠٤).

صا/ دخا/ ت س/ دك) البيت المذكور، بل إن مخطوطة (ح) التي روت (٥٥) بيتاً لم تروه. ثم إنه ورد في (أ خ) في صلب حديث منفصل عن سياق القصيدة وانقطاع عنها؛ ولكن (س د ٢/ ٤١٣) رواه ختاماً للقصيدة مكتفياً بأن نسخة (ب) انفردت بروايته إذ قال في التعليق على البيت (٦٤): «لا يوجد إلا في ب». ثم عَضَد فعله (ط ت ٢٩٩) فروى البيت في ختام القصيدة، وأصبح واضحاً لدينا أن نسخ (ب/ با/ بج/ تي) تماثل (أ خ) لدينا.

وقد أكّد هذا البيت مدى ما لحق النّص الأصلي من زيادات فهو (٥١ بيتاً) في (ك ت/ صا/ دخا/ ت س) و(٥٢) في (أ خ) و(٥٥) في (د ك/ ح)...

ولذلك كله فإن النُّسّاخ ألحقوا ضرراً كبيراً في رواية النصوص، وجعلوا الشك يحوم حول بعض ما نقلوه.

-١٠٥-

الجزاءُ بالمِثْل

ما نُسب إليه في مقطعة يتصبّر فيها ويشكو قوله:

(أخ ١٤٧) (الكامل)

مـــا كُلِّـــفَ الإِنْـــسانُ إِلّا وُسْـــعَهُ   واللهُ نَـــصَّ بـــذاك في القـــرآنِ[1]

---

(١) روي في (ح:... نصَّ به على الإنسان) وموقع البيت هو السادس بعدَ الأبيات الخمسة في الرواية الأصلية للمقطعة (دخا/ صا ٢٢٩) وآخرها قوله:

وإذا نبـــا بي مَنْـــزِلٌ فارَقْتُـــهُ   واللهُ يَلْطُـــفُ بي بكُـــلِّ مَكـــانِ

وقد جاء البيتان (وإذا تغير...) و(جعل الذي...) ختام المقطعة في (أخ) والبيت الأول يشير إلى قوله تعالى: ﴿ولا يُكلف الله نفساً إلا وُسْعَها﴾ (البقرة ٢/ ٢٨٦) وانظر (سورة الطلاق ٦٥/ ٧).

وإذا تَغَــيَّرَ صــاحِبٌ صــارمْتُهُ وصَرَفْــتُ عَنْــهُ عِنْــدَ ذاكَ عِنَــاني[1]
جَعَــلَ الــذي أَلْقــاهُ منْــهُ لأَنــهُ مــا ذاقَ طَعْــمَ مواقــعِ الهِجْــرانِ

※ التخريج: روى (ح ١٥٧ - ١٥٨/ س د ٢/ ٤٠٤/ ط ت ٣٠٤ - ٣٠٥) البيتين الأول والثاني ضمْن مقطعة من سبعة أبيات. ثم أضاف (س د ٢/ ٤٠٥) البيت الثالث في الحاشية رقم (٧) التابعة للقطعة (٣٢٧) وزعم أن (ب) انفردت بروايته(٢)، أما بقية المظان فلم ترو الأبيات.

-١٠٦-

شُفَعائي يومَ الغفران

قال في آل البيت الأطهار[3]- عليهم السلام -:

(١) هو آخر بيت عند (ح) وقبله البيت الخامس من المقطعة الأصلية.

(٢) قال (س د) تعليقاً على البيت السابع: «وبعده بيت تتفرد به ب» ما يعني أنه لم يُشِر إلى نسخة دمشق (أخ) التي تماثل (ب/ ذات الرقم ٧٥٨٠ والمنسوخة ١٢١١هـ) و(با/ ذات الرقم ٧٥٨١/ المنسوخة ١٢١٤هـ) و(بج - برلين ذات الرقم ٨٢٣١) وليس هناك تاريخ لنسخها. و(تي - التيمورية ذات الرقم ١٢٤٦/ المنسوخة ١٢٣٨هـ) فَنُسْختنا أقدم من الجميع إذ نسخت في (٦ رجب ١٢٠٢هـ) ويبدو لي أن جميعها نسخ عن نسخة واحدة، فهل تكون مخطوطة (مكتبة وهبي أفندي) في استانبول، المنسوخة في القرن (الحادي عشر) الهجري، هي الأصل؛ لأنها توازي النسخ المذكورة على نحو كبير، وهي الأقدم في الرواية؟!، الله أعلم.

(٣) هذا النمط من الشعر كان قد عُرف به كُثَيِّر عزَّة (كثيّر بن عبد الرحمن الخزاعي) أبو صخر المتوفى (١٠٥هـ/ ٧٢٣م) وكان ممن يغالي في مذهب التشيّع، ويتقيّد بمذهب الرجعة؛ انظر (الأعلام ٥/ ٢١٩) وهمزيته في إعلان مذهبه مشهورة.

(أخ ١٤٣) (الخفيف)

شـــافعي أَحْمَـــدُ النبـــيُّ ومـــولا ي عـــليٌّ، والبنْـــتُ، والـــسِّبْطانِ[1]
وعـــليٌّ، وبـــاقِرُ العِلْـــمِ، والـــصا دِقُ ثـــم الأَمَـــين بالتبيـــانِ[2]
وعـــليٌّ، ومحمَّـــدُ بـــن عـــليَّ وعـــليٌّ، والعَـــسْكريُّ الـــداني[3]
والإِمـــامُ المَهْـــدِيُّ في يـــومٍ لا يَنْـــ ــفَعُ إلا غُفْـــران ذي الغُفْـــرانِ[4]

---

(١) مولاي علي: هو الإمام الأول وصاحب رسول الله (عليهما السلام). البنت: السيدة فاطمة الزهراء - عليها السلام -. السِّبطان: الإمامان (الحسن والحسين) عليهما السلام. وراجع المقطعة (٢٩١) من الديوان لدينا، ففي الحواشي ذكر لكل الأئمة الاثني عشر.

(٢) عليٌّ: هو الإمام الرابع علي بن الحسين المعروف بزين العابدين (وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٨). وباقر العلم هو الإمام الخامس محمد بن علي بن الحسين، والملقب بالباقر (وفيات الأعيان ٤/ ١٧٤). والصادق هو الإمام السادس جعفر بن محمد بن علي (وفيات الأعيان ١/ ٣٢٧). والأمين هو الإمام السابع موسى بن جعفر بن محمد بن علي الملقب بموسى الكاظم (وفيات الأعيان ٥/ ٣٠٨). وروي في (س د.... ذو التبيان).

(٣) علي: هو الإمام الثامن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، وهو الملقب بعلي الرضا (وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٩). محمد بن علي: ابنه الملقب بالتقي النقي وهو الإمام التاسع (وفيات الأعيان ٤/ ١٧٥). وعلي: هو ابن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الملقب بالهادي وهو الإمام العاشر (وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٢). والعسكري هو الإمام الحادي عشر حسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر (وفيات الأعيان ٢/ ٩٤).

(٤) الإمام المهدي المنتظر هو أبو القاسم، وأبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، وهو الإمام الثاني عشر الذي دخل سرداباً في دار أبيه وأمه تنظر إليه سنة (٢٦٥هـ) ولم يعد يخرج منها (وفيات الأعيان ٤/ ١٧٦). وانظر التراجم في (الأعلام) تبعاً للاسم، وفي (س د ٢/ ٣٩٧) وانظر أقوالاً لعدد منهم في (زهر الآداب ١/ ٩٢ و١١٧).

* التخريج (س د ٢/ ٣٩٧/ وروى الأبيات عن (ب/ برلين رقم ٧٥٨٠ - با/ برلين رقم ٧٥٨١ - تي/ التيمورية - رقم ١٢٤٦ بالقاهرة) وهي طائفة واحدة مشتركة بالرواية كما قال (س د ٢/ ٣٢ - الطائفة الأولى) فإذا كانت هذه النسخة توازي (أ خ) فهذا يعني أن من روى القطعة إنما هي (مخطوطة واحدة فقط) وهذا لا يؤهلها للتوثيق، وإن كانت على منوال (اليائية) رقم (٢٩١) هدفاً ومعنى. ورويت في (المديح ٨٨) ونقلها عنه (ط ت ٣٠٣).

-١٠٧-

نحنُ معادِن السادات

مما نُسب إليه يفتخر بنَفْسه وبقومه:

(ح ١٥٢ - ١٥٣)[١] (الكامل)

البَيْنُ بيَّنَ ما يُجِنُّ جَناني ... والحُزْنُ جَدَّد بَعْدَهُم أَحزاني[٢]

وبِلَى الرُّسُومِ الدارساتِ بذي الغَضَى ... أَغْرى بيَ الكَمَدَ الذي أَبْلاني[٣]

لو أَنَّها غَنِيَتْ بأُنْسِ قَطِينها ... غَنِيَتْ مدامُعها عن الهملان

(١) الثابت لدينا من القراءة المدققة أن (س د ٢/ ٤١٣ ـ ٤١٥) روى هذه القصيدة برقم (٣٣٣) عن مخطوطة (ب: برلين)، ولكنه كان - في آن معاً - يُغَيِّر رواية بعض ألفاظ في المتن من نسخة (با) ونسخة (ح) التي روت القصيدة كالأبيات (٧ - ٨ و١٨ و٢٧). لذا اقتضى البيّان.

(٢) روي في (أ خ: ... والوَجْد جَدَّد بعدكم...) وهي رواية (ب) كما ذكر (س د).

(٣) روي في (أ خ: ... أعراني الكمد الذي أغراني) أعراني من الإعارة؛ وفي (س د) عن (ب: ... بني القضى...).

قُـــلْ للـــدّيارِ بجانِـــبِ الــصَّمّانِ بـلــسانِ دَمْــعٍ لا بلفــظ لـــسانِ(١)

آسَـى بـأَنْ أبكَيْـتَ عَيْنـي، لا بكَـتْ عَـيْنٌ عليــكَ بغَـيْرِ دَمْــعٍ قــانِ(٢)

[أَو ليْسَ دَهْرُك ذُو عَداتك ضاحكاً؟ بـلْ يـا ربـوع هـو الـذي أبْـرَاني](٣)

أَومــا رَأَيْــتَ غــداةَ مُحْنِيَــةِ اللِّــوَى مــا بي مــنَ البُرَحَــاءِ والأَشْـجان(٤)؟

ألوى اللِّوى بجميل صَبْري في اللّوى ودَعَـــا حَنينـــي أَبـــرَقُ الحَيَّـــانِ(٥)

ولقَــد سَــأَلْتُ الرَّكــبَ عَــنْ سُـكَّانِهِ لَــو كــان يُخْــبرني عــن الــسُّكَانِ(٦)

وســـؤال مــا لا يَــسْتطيعُ إجابــةً لُـــسَائلٍ ضَرْبٌ مــــن الهَـــذَيانِ

مــا بُحْــتُ بــالكِتْمانِ حتــى غَــرَّني فَــيْضُ الــدُّموعِ فبُحْــتُ بــالكتمانِ(٧)

---

(١) روي في (أ خ: ... بلفظ لساني) أضافه إلى ياء المتكلم، أو أنه أشبع الكسرة ياء من دون ضرورة. الصمّان: موضع بلد لتميم، وهي أرض غليظة مرتفعة تنبت السِّدْر بجانب صحراء الدهناء، وهناك موضع آخر في بلقاء الشام (معجم البلدان).

(٢) روي في (أ خ: ... بدمع قاني) وإشباع الكسرة - هنا - غير محمود.

(٣) لم يروه (ح) ورواه (أ خ) و(ب: وبِلَى الربوع هو الذي أبكاني) و(با: ذو عذائب ضاحكاً بل يا...) وروى (ب/ با) كما ذكر (س د) قبله بيتاً لم يروه (أ خ) هو:

ولئن جَزِعْتُ فلسْتُ أول جازع لـــمّا فنيـــتُ، وكُـــلُّ شيءٍ فـــانِ

(٤) روي في (أ خ: .... ما بي من البُرَحاءِ والأحزان).

(٥) روي في (أ خ: ... صبري في الهوى ودعا جنيني أبرقُ الجنّان) (جنيني/ الجنان) تصحيف من (حنيني/ الحنّان)، وفق رواية (س د: ... أبرق الحنّان).

(٦) روي في (أ خ: ولقد سألتُ الرَّبْع...) لذا تبنى (س د) هذه الرواية وجعلها في المتن بدل رواية (ح) التي اعتمدها.

(٧) روي في (س د/ ط ت: ... حتى عَزَّني فيض...)، وهذه الرواية ليست في (ح/ أ خ) لأن روايتهما متطابقتان.

فعــلامَ أَكْــتمُ أَوْ أُسِرُّ صَــبابتي وعــليَّ مــن عَيْنــيَّ لي عَيْنــانِ؟!
إنَّ الغَــواني يــومَ مُنْعَــرجِ اللِّــوى شَرَّدْنَ طِيْــبَ النَّــومِ عَــنْ أَجْفــاني
بـيضٌ كأمثـالِ الـدُّمى [في حُـسْنِها] أَقْــمارُ ليــلٍ في ذُرى أَغْــصانِ(١)
خالفْـتُ قَـوْلَ العـاذِليْنَ عـلى الهـوى ونَهَــى غَــرامَ الحُــبِّ مَــنْ يَنْهــاني
[مـا لُـمْتُ] ذا شَـجَنٍ بكـى أَوطانَـهُ مُــذْ أَقْفَــرتْ فبكَيْتُهــا أَوْطــاني(٢)
ولـئِنْ سـلَوْتُ عــن الأَحِبَّــةِ نائيـاً مــا غَــرَّدَ القُمْــريُّ في الأَفْنــانِ
فهُـراقَ فيـكَ دَمَـاً حُـسَامُ مُكَـذَّبٍ عــن قِرْنِــهِ وشَـبا سِـنانِ جبـانِ(٣)
وتَنُوفــةٍ قَــذَفٍ تجاوبُهــا القَطــا جاوَزْتُهــا بجُلالــةٍ مِــذْعانِ(٤)
نَطْــوي الفَــلاةَ بــأَربعٍ مَجْدولــةٍ وتنــالُ شــأْوَ الــريح بالرَّدَيــانِ(٥)

---

(١) روي في (ح: الدمى تَحْسَبُها...) يكسر الوزن بهذه الرواية، والتصويب من رواية (أ خ) وهي كهذه في (س د/ ط ت:... الدمى في حُسْنها...)
(٢) روي في (ح: لا قُلْت ذا...) ورواه (أخ: ما لُمْتُ ذا...) وكذا هو في (س د) عن (ب) وعنه نقل (ط ت) وهو الأدق. وهنا تنقطع القصيدة في (أ خ)، على حين روتها مخطوطة (ح)، على الرغم من ضعف نسجها؛ وسقوطها في التكرار اللفظي والدلالي الذي أضعف نسبتها إلى أبي فراس.
(٣) روي في (س د/ب ... فيك دمي...) والشَّبَا: حَدُّ السيف أو السنان أو الرمح، وفي (ح: عن قومه...).
(٤) روي في (س د: .... يَحارُ بها القطا جاوزتها..) ولعلها أجود في المعنى؛ وروي في (ط ت: جاوزتها بجُلالة). التنوفة: الأرض الفضاء؛ لا ماء فيها ولا أنيس، والجلالة: الناقة. وروى (س د) عن (ب:... يحاربها الفضا...).
(٥) روي في (س د/ب: وتبذُّ شأوَ الريح بالذَّمَلان) وفي (ط ت: بالدملان). الذملان: سير سريع ليّن. الرَّديان: سير سريع مع قوة. الشأو: الغاية.

هـذا وكـم مـن غَمَّـةٍ كـشَّفْتُها بـشَبَا الظُّبَـا و[تَوقّـدِ] الخِرْصَـان[1]
مُتَجَـرِّداً فيهـا بغَـيْرِ مُـساعدٍ غـير الجَـوَادِ، ومرهفـي، وسِـناني[2]
فـإذا بَطَـشْتُ بَطَـشْتُ ليثـاً باسـلاً وإذا نَطَقْـتُ نطقْـتُ عـن تِبْيـانِ[3]
وإذا قـصَدْتُ لحاجـةٍ لم يَنْثني خـوفُ الـرَّدَى وتَـصَرُّف الأَزمـانِ
وإذا فخـرت فَخَـرْت بالـشُّمِّ الأُلى شـادوا المكـارم مـن بنـي حَمْـدانِ
نَحْـنُ الملـوكُ بنـو الملـوكِ أُولي العُـلى ومعـادنُ الـساداتِ مِـنْ عَـدنانِ
والمَجْـدُ يَعْلَـمُ أننـا أَركانُـهُ والبيـت مُعْتَـدِل عـلى الأَركـانِ[4]
قـومي متـى تَخْـبُرْهُمُ لم يُحْـسنوا غَـيْرَ اصـطناع العُـرْف والإِحـسانِ[5]
كـم مُعْـدِمٍ أغْنَـوا بفَـضْلِ سَـماحهم كَرَمـاً، وفكُّـوا عـن أَسِـيْرٍ عـانِ[6]

---

(١) رواية الأصل (ح: تواقد الخِرْصان) وروى (س د) عن (ب: توقُّد الخِرْصان) وبهذه الرواية أخذنا لأنّها الأدق. الخِرصان جمع الخِرْص. كل رُمْح ركّب له سِنَان؛ وقيل: ما على الجُبَّة من السنان، وربما أطلق على الرمح نفسه (اللسان - خرص).

(٢) روي في (س د/ ط ت: متجرّداً فَرْداً... ومُرْهَفٍ وسنانٍ) روى (س د) عن (ب: متفرداً فرداً بغير... ومرهفي...) وإثبات (ياء) المتكلم ضرورة لأنها ليست ياء الإشباع، لتحذف كما فعل (س د). والمرهف: السيف. والسنان: أراد الرمح.

(٣) التبيان: بكسر التاء على وزن (تِفْعال) وهو مصدر شاذ بين المصادر التي أتت على هذا الوزن (اللسان).

(٤) روي في (س د/ ط ت: ... والبيت معتمد على...). ومعتدل: قائم، ومستند...

(٥) هنا أخذ (س د) برواية (ح) وأشار في الحاشية إلى رواية (ب: إلا اصطناع العُرْف...) اعتمد الشاعر في هذا البيت على أسلوب المَدْح بما يشبه الذم. العُرْف: المعروف والخير تَخْبُرْهم: من الخِبرة؛ والتجربة.

(٦) روي في (ب: من أسير عاني) وإشباع الكسرة غير محمود في هذا المقام. والعاني: الأسير المقيد بالحديد. والمُعْدِم: الفقير البائس الذي لا يملك شيئاً.

وهُـمُ أحَـقُّ ببيـت شـعر قـد مَـضَى   في النـــاس ممـــن ضَـــمَّهُ الـــثَّقَلانِ(١)

وإذا دَعَـــــوتَهمُ ليـــــومِ كريهـــــةٍ   سَـدُّوا شُـعاع الـشمس بالخِرْصَـانِ(٢)

* التخريج (أ خ ١٥٣/ الأبيات: ١ - ١٦ - آخرها: ما لمت ذا شجن....) والقصيدة في (س د ٤١٣ - ٤١٥) وذكر (س د/ حاشية (١٥) ص ٤١٤ أن (ب) روى هذه الأبيات قطعة منفردة حتى البيت (١٥) ثم أكمل بقيتها في قطعة أخرى؛ مستقلة أولها:

لَـــمَّا شَـكوْتُ إليــه مــا ألقــى بــهِ   مـــن شِـــدَّة البُرَحـــاءِ والأحـــزان

ولم يرو (أ خ) هذه القطعة لا متصلة ولا منفصلة؛ والبيت يشبه البيت السادس من القصيدة.

ثم إن القصيدة مجتمعة في (ح ١٥٢ - ١٥٣) وعددها (٣٠ بيتاً) وكذا هي في (س د) من دون البيت السابق، والبيت السادس، والبيت الآخر المروي في حاشيته.

ولعل نظرة متأنية للقصيدة تفيض بصاحبها إلى قبول الأبيات التي افتخر فيها بشجاعته، وعدم الخوف من الموت؛ بيد أن الحصيف يرى فيها إعادة صياغة بأسلوب لطيف لمعانٍ طالما ذكرها في شعره. ومَا إن ألمَّ بهذا المعنى في ثلاثة أبيات (٢١ - ٢٣) حتى سارع إلى الفخر بقبيلته، وخصَّها بسبعة أبيات (٢٤ - ٣٠).

---

(١) الثقلان: الإنس والجن.

(٢) روي في (س د: الشمس بالمُرّانِ). المُرّان: الرماح اللينة (اللَّدْنة) المتماسكة؛ الصُلبة التي تُتخذ من شجر (المُرّان) والمفرد (المُرّانة)، وهي لا تنكسر. والخِرْصان الرماح التي سميت بها للسنان الذي رُكّب في رؤوسها فراح يلمع كالشعاع، وسبق أن ذكره في البت (٢١) لذا آثر (س د) عَدَم تكراره؛ ولكن روايتنا عن (ح) التي روت (الخرصان) فالتزمنا بها، ما دام المعنى صحيحاً.

ومن ثَمَّ انتهت القصيدة التي طغت عليها المقدمات الفنية (وصف الأطلال؛ وتذكر المحبوبة/ والفراق/ والبكاء على الحُبّ والوطن) فإذا أهملنا البكاءَ على الحُبّ، وهو ليس من طبعه وأسلوبه أكدنا - أيضاً - أن إطالة المقدمات الفنية في فخره الشخصي والقبلي ليس من سماته، وسمات شعره ما يعني أن القصيدة برمتها منحُولة؛ فكيف إذا لم تروِ النسخ الآتية: (ك ت/ ك م/ د ك/ ط/ طا/ صا/ ت س/ دخا) القصيدة؟. أما مخطوطة (دمشق/ أ خ) فلم ترو إلا الأبيات الأولى (١- ١٦)؟! فإذا قيل: هناك ضياع في البقية؛ فالجواب في (ح) وهي مخطوطة أقدم في النسخ من مخطوطة (أ خ) وقد أثبتت القصيدة كاملة.

ثم إن التكرار الذي ظهر بأشكال متعددة يفضح القصيدة بأنها ليست لأبي فراس.

-١٠٨-

قَرْقَف(١)

قال ملغزاً فيه:

(ح ١٥٤) (السريع)

مـا اسْـمٌ ظريـفٌ فيـهِ فِعْـلانِ؟ هُمَـا إذا مَيَّـزتَ ضِـدانِ(٢)

---

(١) قَرْقَف: اسم من أسماء الخمر أو نوع من أنواعها؛ وسُمّيت به؛ لأنها تُرْعِدُ شاربها، إذا سيطرت عليه، وربما حَرَّكت مشاعره، وأخرجته عن طبيعته فنطق بما لا ينبغي؛ وقد تحرّضه على قول الشاعر؛ فتنفث مخيلته ما لا يعيه؛ وهو ما يقرّبه من الإلهام.

(٢) روي في (ط ت: ما اسمُ ظريفٍ...) وأراد بالاسم الإلغاز.

وفيـــه مـــن بَعْـــدها اسْـــمٌ ثُـــلا ثــيٌّ، ولكِـــنْ فِيْـــهِ حَرْفـــان(١)

اسْـــمٌ وفِعـــلٌ لـــك فيـــه إِذا كـــان مـــن الأَفْعَـــال وَجْهـــانِ(٢)

إِقْلِبْـــهُ تَعْلَـــمْ مُوْقنـــاً أَنَّـــهُ عـــلى لـــسان العـــالم اثنـــان(٣)

* التخريج (س د ٢/ ٤٢٠ - ٤٢١/ عن/ ح) ثم رجع إلى طبعتي بيروت (ط/ الأولى ١٨٧٣م/ طا/ الثانية ١٩٠٠م) وهما طبعتان اعتمدتا رواية (ح) أي إن الرواية جَاءت من مخطوطة واحدة؛ ونقل (ط ت ٣٠٤) عن (س د).

ثم رويت المقطعة في (د ك ٦٠) وهي نسخة مروية عن مخطوطة مشابهة للأحمدية ما يعني أنه لا يوجد أي مخطوطة قديمة قبل القرن الحادي عشر روت المقطعة، ونسبتها لأبي فراس إلا مخطوطة الأحمدية... وهنا مدار عدم توثيقها لأن مخطوطة واحدة لا تكفي للتوثيق ما دام هناك مخطوطات أخرى لم تروها مثل (ك ت/ ك م/ أ خ)، ثم إن أبا فراس لم يدخل هذا الباب كما نعتقد، لأنه ليس من طبع الفارس والفروسية.

---

(١) روي في (د ك/ طا: وفيها بعدها اسمٌ...) ولكنْ: الأصل فيه (ولكنَّه) وحذف للضرورة الشعرية؛ وجملة (فيه حرفان) في محل خبر لكنّ. وهذا أَحَد وجوه حذف اسم (لكن) انظر مغني اللبيب ١/ ٤٢١.

(٢) أراد تهجيةِ حرُوف الاسم الملغز به وهو (قَرْقَف) فهو يتقلب على وجوه دلالية بالتسكين والتحريك، والتشديد والتضعيف، فيصبح لكل شكل دلالة تتغير بتغير البنية. أي إن (قرقف) متعدد المعاني بتعدد الصور، وهو ما ألح عليه الصانع نفسه والرواة أنفسهم في القطعة (١١١) الآتية. وقد نقل (س د) شرح معنى قرقف عن (ش/ مخطوطة دار الكتب/ انظر س د ٢/ ٤٢٧ - التعليق على القطعة ٣٥٣/ وعنه أخذنا) فضلاً عن بيان المعنى في (لسان العرب).

(٣) روى (س د) عن (ط: ... العالم الثاني).

-١٠٩-

سَيْفُ فخارنا

أجاب أبو فراس أخاه أبا الهيجاء، واسمه حرب بن سعيد؛ حين عاتبه على تأخره في لقاء الأمير ناصر الدولة؛ فقال:

(ك م ٢٥٨ - ٢٥٩) (الكامل)

أبلـغ أبـا الهيجـاءِ مألكـةَ امـرئٍ ... في سِرّهِ الـشَّكْوى وفي إعلانِـهِ

مـا لي أُطـاوعُ في اختيـارك جاهـداً ... مـا الـنفس تَحْمِلُني عـلى عِـصْيانِهِ؟

مـن دونِ ذلـكَ نَفْـسُ حُـرٍّ مِـرَّةٌ ... أَمْـسى مكـانُ الـذُّلِّ غَـيْرَ مكانِـهِ

أَبَّـاءِ مـا ثَلَّـمَ العِـدَا عيَّابِـهِ ... دَعَّـاءِ مـا حَفِـظَ النَّـدَى صَـوّانِهِ(١)

* *

إلا ابـنَ عَبْـد الله سَـيْفَ فَخَارنـا ... فغَنَاؤنـا في سَـيْفِهِ وسـنانِهِ

لا أَعْـدمَ الـرحمنُ مِنّـا واحـداً ... تَجْنـى المكـارم مِـنْ عُـلَى أَغْـصانِهِ(٢)

* التخريج: وردت الأبيات الستة في نُسْخة (ك م) وهي (ف) عند (س د ٢/ ٤١٧/ حاشية)؛ وقد جمعت إليها البيتين المُوثقين الواردين في القطعة (٢٧٦) من الديوان لدينا، ورواهما (ك ت ٣٥٤/ أخ/ح ٥٥/ دخا/ صا ٣٠٧) ولم ترو أي مخطوطة أو طبعة مما ذكرنا الأبيات الواردة هنا في القطعة (١٠٩)، علماً أن (ك م) أي (ف)

---

(١) أبّاء: من الإباء، وكرم النفس. ثَلَم: تَقَطَّع، وتكسَّر.

(٢) ورد في أصل (... من عُلا أغصانه)، والمشهور كتابتها (من عُلى) وهي بمعنى (أعلى) ويمكن أن تضبط (من عَلى أغصانه) ويكون (على) ظرفاً للاستعلاء (من فَوْق) وعلى هذا وردت في (س د).

جعل البيتين الآتيين ضمن هذه المقطعة بعد البيت الرابع؛ فصارت ثمانية أبيات، ثم روى (س د ٢/ ٤١٧) في القطعة (٣٣٦) البيتين الموثقين وهما:

مـا صـاحبي إلا الـذي مـن بِـشْرِهِ عنوانُـــهُ في وَجْهِـــهِ ولِـــسانِهِ
كـم صـاحبٍ لم أَغْـنَ عـن إنـصافِهِ في عُـسْرِهِ وغَنِيـت عـن إحـسانِهِ

ومن ثم أحال في الحاشية (١) للقطعة (٣٣٦) على مقدمة نقلها من (ف) ونَصُّها: «وقد عتبت عليه أخوه أبو الهيجاء في تأخره عن لقاء الأمير ناصر الدولة» ثم ذكر القطعة كاملة - في الحاشية - كما وردت في (ف)؛ وكأني به لا يريد توثيق القطعة كاملة.

ثم نقل (ط ت ٣٠٧) هذين البيتين عن (س د) ولم يروِ الأبيات الستة، خلافاً لما عُهِد عنه في النقل عن كل ما جمعه (س د). ولذلك كله فالأبيات الستة غير صحيحة النسبة لأبي فراس؛ ومدسوسة عليه، بخلاف هذين البيتين اللذين رواهما رواة ثقات.

قافية الهاء (هـ)

-١١٠-

من نُورهم أَخذ الزمان بَهَاهُ

نسب إليه قولُه في الثناءِ على آل البيت - عليهم السلام -:

(أَخ ١٥٤ - ١٥٦)[1] (الكامل)

يومٌ بسَفْحِ الدارِ لا أَنْساهُ أَرعى لهُ دَهْرِي الذي أَولاهُ[2]
يومٌ عَمَرْتُ العُمْرَ فيهِ بفتيةٍ من نورهم أَخذ الزمانُ بَهَاهُ
فكأَنَّ أَوجُهَهُمْ ضِياءُ نهارِهِ وكأَنَّ أَوجُهَهُمْ نُجومُ دُجاهُ[3]
ومُهَفْهَفٍ كالغُصْنِ حُسْنُ قَوامِهِ والظَّبْيُ مِنْهُ إِذا رَنَا عَيْناهُ[4]

---

(١) روت (أ خ) هذه القصيدة بتمامها كما أثبتناها، بينما ذكر (س د ٢/ ٤٢٤) أن (ب/ برلين- ذات الرقم ٧٥٨٠) و(با: ذات الرقم (٧٥٨) روتا القصيدة بالكامل، ولم يذكر أي شيء عن مخطوطة دمشق (أ خ) بل جاء في (س د ٢/ ٤٢٢/ التعليق على القصيدة ٣٤٥): «لا توجد هذه القصيدة إلا في (ب/ با) وهما النُّسَخ الأساسية التي عَوّلت عليها، فلا عليَّ أن أوردت ما ترويان حرفياً؛ فليست في النُّسَخ الأخرى لأقابل ما ألصق بها، فالمعنى واسع»، وقد نقل (ت س/ ط ت) عن (س د) القصيدة كاملة.

(٢) روى (س د: يوم بسَفْح الدَّيْر...) وذكر أن أصل الرواية في (ب/ با: بسَفْح الدار...) فإلامَ استند في التغيير؟! لا أدري؛ وعنه نقل (ت س/ ط ت).

(٣) روي في (س د/ ت س/ ط ت: فكأنَّ غُرَّتهم ضياء...).

(٤) روي في (أخ: ... إِذرنا عيناهُ) وفيه سَهْو بإسقاط ألف (إذا)، وروى (س د) عن (با: ومُهَفْهفٍ للغصن حُصْن...) وفي (للغصن) تحريف، وفي (حُصن) تصحيف عن (حسن).

نازَعْتُــهُ كأســاً كــأنَّ ضــياءَها … لَــمَّا تَبَــدَّتْ في الظَــلام ضِــياهُ
في ليلــةٍ حَــسُنَتْ لنــا بوصــالِهِ … فكــأنَّما مــن حُــسْنها إِيَّــاهُ[1]
وكــأنَّما فيهــا الثُّريّــا إذْ بَــدَتْ … كَــفٌّ يُــشيْرُ إلى الــذي يَهْــواهُ[2]
والبَــدْرُ مُنْتَــصِفُ الــضياءِ كأنَّــهُ … مُتَبَــسِّمٌ بــالكفِّ يَــسْتُرُ فَــاهُ
ظَبْــيٌ لَــوَانَّ البَــدْرَ مَــرَّ بخَــدِّهِ … مــن دُوْنِ لَحْظَــةِ نــاظرٍ أَدْمَــاهُ[3]
إن لمْ أَكُــنْ أَهــواهُ أو أهــوى الــرَّدى … في العــالَمِيْنَ لكُــلِّ مــا يَهْــوَاهُ[4]
فحُرِمْــتُ قُــرْبَ الوَصْــلِ منْــهُ مثلما … حُــرِمَ الحُــسَيْنُ المــاءَ وهْــوَ يَــراهُ
إذ قــال: أُســقوني، فعُــوِّضَ بالقَنَــا … مــن شُرْبِ عَــذْبِ المــاءِ مــا أَرْوَاهُ
فــاحتُزَّ رأســاً طَالمــا مــن حِجْــرِهِ … أَدنَتْــهُ كفَّــا جَــدِّهِ ويَــدَاهُ[5]

---

(١) روي في (س د/ ت س/ ط ت: فكأن غَدَتْ من حُسْنها...).

(٢) روي في (س د/ ط ت/ ت س: ... تشير إلى الذي تهواه).

(٣) روي في نسخة (با): (... البَدْر مرَّ بفكره من دون...) عن (س د).

(٤) البيت مضطرب الوزن، ولذا لم تروه نسخة (با) كما ذكر (س د)، وقطع (ط ت) همزة (أن) فاختل الوزن.

(٥) روي في (س د/ ط ت/ ت س: فاحتُزَّ رأسٌ...) وما أثبتناه من رواية (أ خ) أجود في الدلالة، فاحتُزَّ رأساً، الفعل مبني للمجهول ونائبه ضمير يعود إلى (الحسين) ورأساً: تمييز، وهي رواية أجود من غيرها، وانظر خبر إرسال الرأس إلى ابن زياد (الكامل في التاريخ ٤/ ٨٠).

يــومٌ تَغَــيَّرَ كــانَ فيْــهِ وإنَّــما يُمْــلِي لظُلْــمِ الظــالمِيْنَ اللهُ[1]

وكــذاكَ لــو أرْدى عِــدَاةَ نَبِيِّــهِ ذُو العَـرْشِ مـا عَـرَفَ النَّبـيُّ عِـدَاهُ

يـومٌ عليـهِ تَغـيَّرتْ شَـمْسُ الـضُّحى وبكَــتْ دمــاً ممَّــا رَأتْــهُ سَــمَاهُ

لا عُــذْرَ فيْــهِ لمُهجَــةٍ لَمْ تَنْفطِــرْ أَوْ ذِي بُكــاءٍ لم تَفِــضْ عَيْنــاه

تبّــاً لقَــوْمٍ تــابَعُوا أَهْــواءَهُمْ فــيما يَــسُوْؤُهمُ غَــداً عُقْبَــاهُ

أتَــراهمُ لم يَــسْمَعُوا مــا خَــصَّهُ منْــه النَّبــيُّ مــن المَقــالِ أَبــاهُ[2]؟!!

إذْ قـالَ يَـوْمَ (غَـديرِ خُـمٍّ) مُعْلنــاً: «مَــنْ كُنْــتُ مَــوْلاهُ فَــذَا مَــوْلاهُ»

هــذي وصِــيَّتُهُ إليــهِ فــافْهَمُوا يــا مَــنْ يَقــولُ بــأَنَّ مــا أَوْصَــاهُ[3]

أَقْــرُوا مــنَ القــرآنِ مــا في فَــضْلِهِ وتــأمّلوهُ، وافهمُــوا فَحْــواهُ

لــو لم تُنَــزَّلْ فيــهِ إلاَّ «هــلْ أتــى» مــن دونِ كُــلِّ مُنَــزَّلٍ لكَفَــاهُ[4]

مَـنْ كـانَ أوّلُ مَـنْ جَنَـى القـرآنَ مِـنْ لَفْــظِ النَّبِــيِّ ونُطقِــهِ وتَــلاهُ[5]؟

---

(١) روي في (س د/ ت س/ ط ت: يَوْمٌ بعينِ الله كان وإنما...)، انظر خبر مقتل الحسين - عليه السلام - في (الكامل في التاريخ ٤/ ٦١ - ٩٠) سنة ٦١هـ/ وانظر فيه ما قيل من شعر (٤/ ٨٩ - ٩١).

(٢) روى (س د) عن (ب:... المقال أتاه).

(٣) روي في (س د/ ت س/ ط ت: هذي وصيته إليكم...) وهذا البيت إشارة إلى قول النبي الكريم: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» (الجامع الصغير ٢/ ٥٥٥/ حديث ٩٠٠٠). وذكر (س د) أن هذا البيت وما بعده (يزيدان في ب) حاشية (٢٢).

(٤) نزل في الإمام قوله تعالى: ﴿هَلْ أتى على الإِنْسانِ حِيْنٌ من الدَّهْر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ (سورة الإنسان ٧٦/ ١).

(٥) إشارة إلى مكانة الإمام لدى الرسول الكريم وإدراكه الواعي المبكر لمعنى نزول القرآن.

مَنْ كانَ صاحبُ فَتْحِ خَيْبَرَ؟ مَنْ رمى ... بـــالكفِّ منـــه بابَـــهُ، ودَحَـــاهُ[1]؟
مَنْ عَاضَدَ المُخْتارَ؟ مِنْ دونِ الوَرى؟ ... مــن آزرَ المُخْتـــارَ؟ مَـــنْ آخَـــاهُ[2]؟
مَــنْ بـــاتَ فَـــوْقَ فراشِـــهِ مُتَنَكِّـــراً ... لَـــمَّا أَطَـــلَّ فراشَـــهُ أَعْـــدَاهُ[3]؟
مَـــــنْ ذَا أَرادَ إِلهُنــــــا بمَقالـــــةٍ: ... - الـصَّادِقونَ القــانتونَ- سِــواهُ[4]؟
مَـنْ خَـصَّهُ جِبْرِيْـلُ مِـنْ رَبِّ العُـلى ... بتحِيَّـــةٍ مِــــنْ رَبِّـــهِ وحَبَـــاهُ؟
أَظَنَنْـــــــتُمُ أَنْ تَقْتلـــــــوا أَوْلادَهُ ... ويُظلِّكـــمُ يَـــوْمَ المَعَـــادِ لِـــوَاهُ؟!
أَو تَـــشْربوا مـــن حَوْضِـــهِ بيمينِـــهِ ... كأْسـاً، وقـد شَربَ الحسين دِمَـاهُ؟!
طُـــوبى لِمَـــنْ أَكفـــاهُ يـــوم أُوَامِـــهِ ... فاسْـــتَلَّ يـــومَ حياتِـــهِ وسَـــقَاهُ[5]
قــد قـــالَ قَـــبْلي في قَـــرِيضٍ قائِـــلٌ: ... وَيْـــلٌ لِمَـــنْ شُـــفَعاؤه خُـــصَماهُ!!
أَنَـــسِيْتم يـــوم الكِـــساءِ، وأَنَّـــهُ ... ممَّـــن حَـــواهُ مـــع النبـــيّ كَـــسَاهُ؟!

---

(١) هو صاحب قيادة فتح خيبر سنة (٧ هـ)، وألقى بابه بعيداً. انظر (معجم البلدان – خيبر).

(٢) يشير إلى مؤاخاةِ النبي للإمام في المدينة المُنَوَّرة حين آخى بين المهاجرين والأنصار.

(٣) يشير إلى حَدَث الهِجْرة من مكة إلى المدينة، وقد نام الإمام بفراش الرسول الكريم، ففداه بنفسه.

(٤) صفات الصادق المطيع لله، التقي النقي من سمات الإمام (عليه السلام)، فضلاً عن سمات أخرى اتصف بها هو والصحابة الأخيار.

(٥) روي في (س د:... فاستل ماء حياته فسقاه) وروى عن (ب: ألفاه يوم حياته...). أُوامه: عطشه وحَرُّه (اللسان – أوم) وانظر ما أورده (المحاسن والمساوئ ٦١) في مقتل الإمام الحسين – عليه السلام.

إذ قـال جِبْريـلٌ لهـم مُتَـشَرِّفاً: أَنـا مـنكم، قـال النبـيُّ: كـذا هُـوْ[1]
يـا رَبِّ إني مُهْتـدٍ بهُـداهُمُ لا أَهْتـدي يـومَ الهُـدى بـسواهُ
أَهْـوى الـذي يَهْـوى النبـيَّ وآلَـهُ أَبـداً، وأَشْـنأُ مَـنْ يَـشْناهُ[2]

* التخريج (س د ٢/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ وقد روى القصيدة كاملة عن/ ب: برلين - رقم ٧٥٨٠ - وفيها ثلاثة أبيات روتها أيضاً (أ خ) وجعلتها ختام القصيدة؛ بينما جعلها /س د/ في الحاشية لأنها لقارئ محبّ لآل البيت «استحسن القصيدة، وعلق عليها في نفس الروي والوزن، وما عُرف عن شاعرنا أنه امتدح شعره أو عَدّ نفسه بين الشعراء»، وهذا الرأي صحيح لا غبار عليه، إذ قال: (أ خ ١٥٦):

وأَقـولُ قَـوْلاً يُـسْتَدلُّ بأنّـهُ مُسْتَبْـصر مَـنْ قالَـهُ ورواهُ
شِـعْرٌ يَـودُّ الـسامعون لَـوَ انَّـهُ لا يَنْقـضي طـول الزمـان مَـداهُ[3]
يُغْـري الـرواةَ إذا رَوَتْـهُ بحفظـهِ ويَـروقُ حُـسْنُ رَوِيّـةٍ معنـاهُ

وروى (ت س ٢٠٢ - ٢٠٤) القصيدة عن (س د) بما فيها الحواشي التي يظن القارئ أنها له بينما هي منقولة من (س د) على حين اكتفى (ط ت ٣١٢ - ٣١٤) برواية القصيدة من دون هذه الأبيات ومن دون البيت: (إذ قال جبريل لهم...). ثم ذكر (س د) في حاشية (٣٦) أن العاملي ذكر في

---

(١) ذكر (س د ٢/ ٤٢٤ - حاشية ٣٤) أن (با) انفردت بهذا البيت، ورواه (ت س) ولم يروه (ط ت) والبيت مروي في (أ خ) ورواية (با: جبريل لكم مُتَشرّفاً...).

(٢) الشنآن: البغض والكره، والفعل (شنأ يشنأ) بالهمزة ودونها (شنا/ يشنا)؛ واستعمل الشاعر الوجهين في المضارع.

(٣) روى (س د) عن (ب: شعراً يود...) بنصب شعر؛ وكأنه مفعول به لفعل (رواه) في آخر البيت السابق.

كتابه (أبو فراس الحمداني - ١١٠) أن (ابن شهر آشوب المازندراني) أورد في كتابه (مناقب آل أبي طالب - ص ٤٣٤ - والمنشور بمُبْاي بالهند - ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)، أبياتاً من هذه القصيدة، التي أقر الدهان بأن غَيْر ما بيت فيها ليس لأبي فراس، على حين نرى أن غالبيتها ليست له، لأن المخطوطات القديمة لم تذكر منها شيئاً.

-١١١-

قَرْقف/ مرة أخرى

قال ملغزاً باسمٍ من أَسماء الخَمْر:

(ح ١٦١) (السريع)

اسْمُ الذي أَعْشَقُهُ كلما ... ناديتُهُ كَرَّرْتُ مَعْناهُ(١)

سِتَّةُ أشخاص [عدا] واحداً ... وخَمْسةٌ مِنْهُنَّ أَشْباهُ(٢)

أَربَعةٌ صُورتُها سِتَّةٌ ... يَعْرفُ قَوْلي مَنْ تَهَجّاهُ

اسْمٌ إذا كانَ على حالِهِ ... وآخَرٌ ما إن حُرِمناهُ(٣)

---

(١) روي في (د ك: باسم الذي أعشقه...) وأراد الإلغاز بالاسم (قَرْقف)؛ وهو اسم للخمر وقيل: هو نوع منه يُمْزَج بالماء البارد ويصيب شاربه بالرعدة انظر (اللسان).

(٢) روي في (ح: ... غدا واحداً...) والأصح ما جاء في (د ك/ س د)وعنهما صوبنا.

(٣) روي في (ح:... ما حُرمناه) وسقطت (إنْ) بعد (ما) سَهْواً، وهي في (د ك) فعاد الأمر إلى أصله. وروي في (د ك: إِثْمٌ إذا كان...) وهكذا رواه (س د) عن (طا). والإِثْم: اسم آخر من أسماء الخَمْر، وقد ورد في شعر (عمر بن الفارض) إذ قال من الطويل: (ديوان عمر ابن الفارض ١٤٣)

وقالوا: شَرِبْتَ الإِثْمَ؛ كَلاَّ، وإنَّما ... شَرِبْتُ التي في تَرْكها عنديَ الإِثْمُ

يـــــشبهُهُ الفِعْــــلُ ولكنَّـــــهُ لـــــيسَ بفِعْــــلٍ يَعْلـــــمُ اللهُ[1]

* التخريج (س د ٢/ ٤٢٧ - ورواه عن (ح) وعن مخطوطة (ش/ مخطوطة دار الكتب المصرية بالقاهرة / رقم ٥١٣ - تاريخ ١٢٠٧هـ/ وأوراقها ٢١١/ وهي تدور في فلك (ح) والطبعتين اللتين نسختا عنها أو عن الأحمدية (ط/ بيروت ١٨٧٣م) والطبعة الثانية (طا/ بيروت ١٩٠٠م) ونقل (ط ت ٣١٤ - ٣١٥) عن (س د).

ورويت المقطعة في (د ك ٥٩ - ٦٠) وروايتها لا تختلف عن السابقة. ونقول في هذه المقطعة ما قلناه في سابقتها (١٠٨) فهي غير موثقة؛ وأبو فراس بريء منها.

---

(١) روي في (د ك: يُشابه الفِعْل... عَلِمَ اللهُ) وفي (س د: عَلِم الله) ثم نقل (س د - ٢/ ٥٣٥ -حاشية /٥/ توضح صُوَر البنية للاسم (قرقف) عن مخطوطة (ش/ المحفوظة بدار الكتب المصرية) وأثبتنا ذلك في التعليق على القطعة (١٠٨).

-٣-

المتنازع عليه وهو صحيح

-١١٢-

إني لأرعى حِمى الجبَّار

مما نسب إليه في كتاب أرسل به إلى أبي الحُصَين:

(ك م ١٢٥) (البسيط)

إنّي لأَرعى حِمَى الجَبَّار مُقْتَدراً وأُورد المَاءَ غَضْباً وهو حَاضِرُهُ[١]

* * *

إذا تخطأ رَيْبُ الدَّهْر ساحتَهُ فما نبالي بمَنْ دارت دوائِرُهُ[٢]

* * *

[بيني وبينك سِرٌّ لا أَبوح به الكُلُّ يَعْلَمُه، والله غافِرُهُ][٣]

* التخريج (روي البيت الأول والثاني لأبي فراس في / ك م) و(س د ٢/ ١٨٣ -١٨٤ وذكر الدهان أنه أخذ البيت الأول عن (ب، حب، ط) والثاني عن (ف، ر) وتقابلها نسخة (ك م)/ ثم نقل (ط ت ١٤٧ - ١٤٨) عن (س د) ولم يرويا البيت الثالث.

---

(١) أراد أنه يذهب أنى شاء بإبله، ويرد المياه التي يَرْغب فيها على الرغم من أنف أي جبارٍ قوي حمى مجالاً له.

(٢) ريب الدَّهر: مصائبه وصروفه. دارت دوائرُه: وَقَعَتْ عليه مصائبه.

(٣) هناك كثير من الأسرار بين الأصدقاء يحرصون على عَدَم نشرها، ولو كانت محمودة... ولذا لا يجوز أن يذهب الظن إلى ما هو غير محمود في دلالة البيت.

وقد روى البيت الأول (أ خ ٦٨) بينما انفرد (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٣/ ٣٤٢) برواية البيت الثالث لأبي فراس.

وكان صديقه القاضي أبو الحصين علي بن عبد الملك قد أجاب بقصيدة أولها: (ي ١/ ٩٩ - ١٠٠)

مَنْ واثبَ الدَّهْرَ - كان الدَّهْر - ومن شكا ظُلمَه قَلَّتْ نواصِرُهُ

وهي لا تقل جودة وبهاء عن قصيدة أبي فراس رقم (١٠٥) في الديوان لدينا؛ وأولها: (صا/ دخا ١٢٧/ س د ٢/ ١٨٠)

كيْفَ السَّبيلُ إلى طيفٍ يزاورُهُ والنَّوْم في جُمْلةِ الأَحْباب هاجِرُهُ

فإذا أغفلت (ك ت/ ح/ د ك/ صا/ دخا/ ت س) رواية الأبيات الثلاثة فإن المرء يذهب إلى تنازع الشاعرين عليها (أبي فراس) و (أبي الحصين)، على قَدْر المساواة، من دون ترجيح.

-٤-

ما نُسب إليه وهو لغيره

قافية الألف (أ)

-١١٣-

وَصْفُ سحابةٍ

نُسِبَ إلى أبي فراس شعر يصف فيه سحابة، والشعر لابن المعتز:

(ملحق س د ٢/ ٤٥٧) (المتقارب)

وســـــاريةٍ لا تَمَـــلُّ البُكـــا   جــرى دَمْعُهــا في خُــدود الثَّــرَى

سَرَتْ تَقْــدَح الــصُّبْح في ليلهــا   ببــــارقِ هندِيَّـــةٍ تُنْتَـــضى[1]

* التخريج (ت س ٢١٢/ نقلاً عن (س د) عن كتاب العاملي (١٩٥). وقال (س د): «وهذا الشعر لابن المعتز في (شعر ابن المعتز - ٥) وهو لابن المعتز في المنتخب من أدب العرب ٣/ ١٢١)».

---

(١) كأني به قد أراد: (... ببارقِ سيوفٍ هِنْدِيَّة...) فحذف لشهرة السيوف المصنوعة في الهند؛ وللصنعة الفنية، ومن عادة العرب حذف الموصوف وإبقاء الصفة.تُنْتضى: تخرج من أغمادها فتبرق وتلمع.

قافية الباء (ب)

-١١٤-

تُرابٌ وثَوَاب

نُسب إليه في غَيْر ما مَصْدَر، وهو لغَيْرِهِ، قوله:

(س د ٢/ ٢٤ - ٢٥) (الطويل)

وما أَنَا بالباغي على الحُبّ رِشْوَةً ... ضَعيفُ هوىً يُبْغَى عليه ثوابُ

إذا نِلْتُ منك الوُدَّ فالكُلُّ هَيِّنٌ ... وكُلّ الذي فَوْقَ الترابِ ترابُ[1]

فيَا ليْتَ شربي من ودادِكَ صافياً ... وشُرْبِيَ من ماءِ الفُراتِ سَرابُ

* التخريج (الأبيات الثلاثة في (ك م ٣٥/ ط ت ٤١ عن س د) ونبَّه (س د ٢/ ٢٤) على أن البيت الأول (هذا البيت للمتنبي دسّه النساخ) ولكنه رواه مع أخويه، ونبه على البيت الثاني إذا صح منك الود...) فقال (س ٢/ ٢٥ - حاشية ٣٧: وهذا البيت يورده العكبري للمتنبي) وهو مشهور له، ورواه (ت/ توبنيكن/ ذات الرقم ٣٧) لأبي فراس ومثله (م/ مجموع ميونيخ/ ورقمه ٥٧٧) بينما روي الثالث (ب/ برلين رقم ٧٥٨٠)، والبيتان الثاني والثالث لأبي فراس في (أخ ٩). وقد ذكر الثعالبي في (ي ١/ ٦٩) أن البيت الأول للمتنبي، ومثله فعل (البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٧) والبيتان الأول والثاني في ديوان أبي الطيب ١/ ١٩٩ - ٢٠٠) بينما لم نجد فيه الثالث، والأبيات الثلاثة صحيحة ومتنازع عليها، فيما بين المتنبي وأبي فراس الحمداني وناسخ ما. وأخيراً نرجّح بأن البيت الأول والثاني للمتنبي، وأن الثالث لأبي فراس؛ لشهرة تداوله بين النساخ على أنه له وإن لم يمتنع لدينا أن أحد النُّساخ نسبه له، ودسَّه في آخر القصيدة. ولم يرو الأبيات الثلاثة (ك ت/ ح/ صا/ دخا/ ت س/ دك).

---

(١) روي في (البداية والنهاية: فالمال هَيّن...) وفي (ي ١/ ٧٠: إذا صَحَّ منك...) ونسبه لأبي فراس؛ وفي (ط ت: إذا صَحّ مِنْكَ الوُدُّ فالمال هَيّن...).

قافية الثاء (ث)

-١١٥-

شُكْر الحارِث

نُسب إليه شعر وهو لأبي الحصين:

(ح ٢٦ - ٢٧) (مجزوء الكامل)

أيْقَنْـــــتُ أنّي مـــــا حَييْـــــــتُ رهـــينُ شُـــكْرِ الحـــارِثِ[١]

فـــــإذا المنيَّـــــة أَشْرَفَـــــتْ أَوْصَـــيْتُ ذلـــكَ وارثـــي[٢]

مـــــن سَـــيِّدٍ بـــــالأَمْرِ وَدْ دَك، لـــيس ذاك لثالـــثِ[٣]

قـــسماً عـــلى صِـــدْقِ الـــضَميْـــر ولـــسْتُ فيـــهِ بحانِـــثِ[٤]

---

(١) روي في (ي: آليت أني ما بقيت...) وفي (ك ت ١٩٠ - ١٩١): أيْقنت أني ما بقيت...) وفي (د ك: ... رهين أمر الحارث) وصَوَّبنا رواية (ح: ... شكراً بحارث) والحارث: هو أبو فراس. وآليت: حلفت

(٢) روي في (ي: ... شارَفَتْ وَرِثت...) وفي (ك ت ١٩٠: ... وَرَّثْتُ ذلك...) وفي (س د: أورثت ذلك...) والمنية: الموت. شارَفت: قَرُبت ودنت.

(٣) روي في (ي: رِقّي له من بعد سيّ... لدنا وليس لثالث) ومثله في (ك ت) مع اختلاف الآخر: (... وليس بثالث) بينما روي في (ذيل زهر الآداب) مطابقاً لرواية (ي) وفي (س د

مـــن بعـــد ســيّدنا الأميـــــر ولـــــيس ذاك لثالـــث

(٤) الحانث: الذي ينقض العهد الذي عاهد به.

* التخريج: كان بين أبي فراس وصديقه القاضي أبي الحصين علي بن عبد الملك مكاتبات شعرية؛ فأرسل إليه أبو الحصين هذه القصيدة فقال أبو فراس «فما أمكنني أن آتي على وزن هذه القافية بشعر أرضاه فأجبته على غيرها» (س د ٢/ ٢٤٠/ الحاشية عن [ش، ط، طا]) و(د ك ٥٠).

ثم إن الأبيات ثابتة النسبة في قصيدة لأبي الحصين في (ي ١/ ١٠٠/ دك ٥٠/ س د ٢/ ٢٤٠/ ذيل زهر الآداب ٣٦٦/ ثم في (ط ت ٨٧) إذ صَحّح نسبة الأبيات لأبي الحصين بعد أن نسبها من قبل (٦٥) لأبي فراس... وتبقى (ح) متفردة في نسبة الأبيات لأبي فراس وليست مُحِقَّة.

قافية الدال (د)

-١١٦-

ما ينفكُّ يَرْعَى النجومَ

نُسب إليه شعر وهو لصديقه أبي الحصين:

(أخ ٤١) (البسيط)

[الحمْدُ لله حَمْداً دائماً أبدا أعطاني الدَّهْرُ ما لم يُعْطِهِ أحدا][1]

* *

سَقْياً ورَعْياً لأيام مَضَيْنَ لنا غُرّاً ولسنا نخاف البَيْن والبَعَدا[2]

إنْ كانَ ما قِيْلَ من سَيْرِ الركاب غَداً حَقّاً فإنّي أرى وَشْك الحِمام غدا[3]

من غابَ عَنْهُ قَرِينٌ كانَ يألفُهُ وعاشَ، عاشَ كئيباً والهاً كَمِدا[4]

يَرْعى النُّجومَ وما ينفكُّ في فِكَرٍ تنفي الرُّقادَ، وتُدْني الهَمَّ والسَّهَدا[5]

---

(١) لم ترو (أخ) البيت لأبي فراس، في أي موضع من أشعاره؛ على حين روته (ب/ طا) ختاماً لقصيدة لأبي فراس وروته: (الحمد لله ربي دائماً...) كما ذكر (س د).

(٢) سقياً ورعياً: أي سقى الله مامضى من الأيام ورعاها.

(٣) هو من الأبيات التي ذكرها الثعالبي (ي ١/ ٩٩) ضمن قصيدة (الحمد لله حمداً...) لأبي الحصين. الحِمام: الموت.

(٤) الكئيب: الحزين المتغير اللون. الواله: الذاهب عقله.

(٥) السَّهَدُ: الأرَق، والقلق الذي يُذهب النوم عن صاحبه.

التخريج (س د ٢/ ٩٦-٩٧): وروى الأول في ختام قطعة رقمها لديه (١٠٧/ ٢/ ٩٦) وهي مشهورة لأبي فراس - وكذا هو في غير ما مصدر منسوب لأبي فراس وهو لأبي الحصين - بينما روى (س د ٢/ ٩٧) في القطعة (١٠٨) لديه الأبيات الأربعة في قطعة منفصلة) لأبي فراس ولم يذكر مصدرها، والثابت أنه أخذها عن نسخة (ب) التي يروي عنها. ثم روى (ط ت ٨٥ و٨٦) الأبيات عن (س د)، ونرى أن الأبيات الخمسة لأبي الحصين.

وأكد الثعالبي في (ي ١/ ٩٩) أن القصيدة لأبي الحُصَين، وذكر أنها جواب عن قصيدة لأبي فراس؛ وأثبت أولها (البيت الأول) وذكر منها (البيت: إن كان ما قيل...) على أنه لأبي الحصين فالأبيات الأربعة مروية فقط في (أ خ) وهي موازية لمخطوطة (ب) بينما البيت الأول روي في غير ما نسخة مدسوساً في ختام قصيدة لأبي فراس كما في (ح ٤٢/ صا/ دخا ٩٨/ ت س ٥٥)، وهو لأبي الحصين وراجع القطعة رقم (٦٥) من الديوان لدينا.

-١١٧-

سلطان بعيد الهوى

نُسب إليه بيتان، وهما لعامر بن الطفيل:

(الحماسة البصرية ٢/ ٢٩ -٣٠) **(الطويل)**

ولا يُرْهِـبُ؛ ابـنَ العَـمّ، مـا عِـشْتُ، ولا أَخْتَـشي مـن سَـطْوةِ المُتَهَـدِّدِ[1]

(١) روي في (ديوان عامر بن الطفيل: مني صَوْلةٌ/ ولا أَخْتَتي من صولة...) الصولة: السطوة. أختتي: يتغير لوني.

وإني - وإن أَوْعَدْتُــهُ، أو وَعَدْتــه -   لَمُخْلِـفُ إِيعـادي، ومُنْجـز موعـدي[1]

* التخريج (انفردت الحماسة البصرية لحمزة البَصْري بنسبة البيتين لأبي فراس) وهما دون عَزْوٍ في (حياة الحيوان الكبرى ١/ ٣٠٢) وثابتا النسبة لعامر بن الطفيل في (ديوانه ٥٨)، وليسا لأبي فراس، وفق ما يشي أسلوبهما وعَدَم روايتهما في أي نسخة من مخطوطات الديوان.

---

(١) روي في (اللسان/ ديوان عامر: وإني وإن... لأخلف... وأُنجز...) أراد إذا بدر منه تهديد لابن عمّه فإنه لا ينفذه على حين ينجز له ما وعده به.

قافية الراء (ر)

-١١٨-

ألحاظ العيون

نسب لأبي فراس شعر يصف لحظ العيون، وهو لابن المعتز، وقال؛ وأحسن:

(المستطرف ٢/ ١٧٥) (الطويل)

وبِـيْضٍ بأَلحـاظِ العُيـونِ كـأنَّما هَـزَزْنَ سُـيوفاً واسْـتَلَلْنَ خَنَـاجرا

تَـصدَّيْنَ لي يومـاً بمُنْعَـرَجِ اللِّـوَى فغـادَرْنَ قلبـي بالتـصَبُّرِ غَـادرا[1]

سَـفَرْنَ بُـدوراً، وانْتَقَـبْنَ أَهِلَّـةً ومِـسْنَ غُـصوناً والتَفَـتْنَ جـآذرا[2]

* التخريج: روى (س د - ملحق ٢/ ٤٥٢ عن المستطرف ٢/ ٣٠/ واليتيمة للزاهي - ١٩٨) ونقل عنه (ط ت ١١٣) و(ت س ٢٠٧) وأوهم هذا المرجع بأنه هو من عَثَر على البيتين.

والبيت الثالث مع أبيات أخرى لابن المعتز في ديوانه (قصيدة ٣١- ص ٣٩٥ - ٣٩٦) وفي (المحب والمحبوب ١/ ٩٨) وهو لأبي فراس منفرداً في (خاص الخاص ١٤٩/ سر العربية ٣٤٤/ التوفيق للتلفيق ٤٦/ اليتيمة لأبي القاسم الزاهي ١/ ٢٣٣). والأبيات الثلاثة لابن المعتز قولاً واحداً.

---

(١) منعرج اللوى: موضع.

(٢) أَهِلَّة: جمع هلال. مِسْن غصوناً: أراد أنهن ذوات قوام يتثنى كالغصون. الجآذر: جمع الجؤذر، وهو ولد الظبية.

وشَرُّ مَنِيحَة!!

نسبت (أ خ ٦٦) ونسختا (برلين/ ب - والتيمورية/ تي) أبياتاً ثلاثة لأبي فراس في قصيدته الرائية (وقوفك في الديار عليك عارُ) رقم (١٠٤) من الديوان لدينا، والأبيات لزهير بن أبي سلمى:

(أ خ ٦٦) (الوافر)

تَعَلَّمْ أَنَّ [شَرَّ] النَّاس طُرّاً ... يُنَادى في شعارهم: يَسَارُ[1]

ولَوْلا عَسْبُهُ لرددتموه ... وشَرُّ مَنِيحَةٍ [عَسْب] يُعار[2]

إذا ضَرَبَتْ نِساؤكم إليه ... أَشَظَّ كأَنَّه أَسَدٌ مُغَار[3]

يُقَبْقِبُ حين يدنو، من بعيد؛ ... إليه وهو قَبْقَابٌ (قُطَارُ)[4]

---

(١) روي في شعر زهير (٩٠: تَعَلَّم أن شَرَّ الناس حَيٌّ...) وهي الرواية الدقيقة؛ ولكن (أخ) صحّف وحرَّف فوضع (خير) مكان (شر) فاختل المعنى، أو وَجَّهه توجيهاً آخر. تعلم: أي اعلم. الشعار: العلامة. يَسَار راعي إبل زهير.

(٢) روى في (شعر زهير/ ٩٠: ... عَسْبٌ مُعار) والعَسْبُ: النكاح. المنيحة: العارية. وروى (ب/ تي) كلمة أخرى مكان (عَسْب). بينها رواه (أ خ: ولولا عِيْسُه... وسِرّ منيحة أ... يعار) وذكر الكلمة التي ذكرتها (ب/ تي).

(٣) روي في (شعر زهير/ ٩٠: إذا جَمَحت...) جمحت: مالت، ونظرت نظراً دائماً. أَشظ: اشتد وصلب، وهو مأخوذ من الشِّظاظ؛ وهو عود مِقْداره شبر يجعل بين عروة الجوالق لتشد به الحبال، عن (شعر زهير). المَسَد: الحبل القوي. المُغَار: الشديد الفتل.

(٤) روي في (شعر زهير/ ٩٠: يُبَرْبِرُ حين يعدو.... قُطار)، ورواية الأصل (وطار) وأرى أنها تحريف (قُطَار) وبهذا يستقيم المعنى، وبه أخذنا. يقبقب: يهدر بصوت قوي. القطار: المُتَنصب رأسه.

* التخريج (شعر زهير بن أبي سُلمى ٩٠ - ٩١/ س د ٢/ ١٧٨ - حاشية ١٨) وقَدْ دَسَّ النساخ هذه الأبيات بعد بيت أبي فراس: (س د ٢/ ١٧٧).

كـــما خَزِيَــتْ بِرَاعيهـــا نُمَـــيْرٌ   وجَــرَّ عـــلى بنـــي أَسَـــدٍ يَـــسَار

وعلق (س د ٢/ ١٧٨ حاشية ١٨) قائلاً: «بعد هذا البيت تجد ثلاثة أبيات مدسوسة في صلب القصيدة في نسختي / ب، تي/ ولعل الذي جَرّ إلى هذا هو أن الناسخ الأول عَلَّق على هذه الأبيات بذكر شيء من الحادثة، وأورد أبيات زهير في ذلك» وصادف أنها من الوزن والروي ذاتهما «فألحقها النُّسَّاخ بعده من غير تروٍّ، كما فعلوا في كثير من قصائد الديوان». بينما وجدناها في (أ خ) أربعة أبيات برواية متطابقة مع (ب/ تي) وعنها رويناها، وهي لزهير من دون منازع.

قافية السين (س)

-١٢٠-

إنَّ السَّفِيْنَةَ لا تَجْري على اليَبَسِ

نسب ندرة من النساخ والمحققين بيتاً لأبي فراس[1]، وهو لأبي العتاهية في قطعة ثابتة يَعِظ فيها الخليفة العباسي (هارون الرشيد)، وما إِنْ انتهى من إنشادها حتى بكى الرشيد فَبَلَّ كُمَّه لغزارة دمعه:

(ديوان أَبي العتاهية ٢٠٠) (البسيط)

تَرْجُو النَّجَاةَ ولَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا   إِنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي عَلى اليَبَسِ[2]

* التخريج: لم يروه (س د) ورواه كُلّ من (ط ت ١٧٣/ ومحقق العقد الفريد ٣/ ١٣٨/ لأبي فراس؛ إذ روي البيت في المتن ثم قال المحقق في (حاشية ٣: الشاعرُ هو أبو فراس) وعاد المحقق نفسه ورواه لأبي نواس في الجزء نفسه (٣/ ١٨٤) والبيت لأبي العتاهية؛ وكذا رواه (الأغاني ٤/ ١٠٦/ زهر الآداب ٣/ ٨٧١) وإِنْ نسب البيت للإمام علي - عليه السلام - في ديوانه (ص ٧٤) وليس له.

---

(١) البيت معروف لأبي العتاهية؛ وقد رواه بعض الرواة للإمام (علي عليه السلام). ولم يذكر أحد من القدماء أنه لأبي فراس حتى جاء المتأخرون؛ فنسب محقق (العقد الفريد) البيت لأبي فراس، وكذا فعل الدكتور التونجي في (ديوان الأمير أبي فراس الحمداني ١٧٣) فنسب البيت لأبي فراس.

(٢) روي في (الأغاني: ترجو النجاة ولم تَسْلُك طريقتها...).

قافية الضاد (ض)

-١٢١-

وساقٍ صَبيح للصَّبُوحِ

قال يصف ساقياً للشراب:

(أخ ٨٥ - ٨٦) (الطويل)

وســاقٍ صَـبيحٍ للـصَّبُوحِ دَعَوتُـهُ فقَـامَ وفي أَجْفانــهِ سِــنَةُ الغَمْــضِ
يطــوفُ بأَقْــداحٍ علينــا كــأَنْجمٍ فمِـنْ بَـيْنِ مُـنْقَضٍّ علينـا ومُـنْفَضِّ[١]
وقَـدْ نَـشَرَتْ أَيـدي الجَنوبِ مطارفـاً على الجَوْدِ كُنَّا والحَواشي على الأَرْضِ[٢]
يُطَرِّزُهـا قَـوْسُ الـسَّحابِ بأَخْـضرٍ عـلى أَصْـفرٍ في أَحْمَـرٍ تَحْـتَ مُبْـيَضِّ[٣]
كأَذْيــالِ خَــوْدٍ أَقبَلَــتْ في غَلائِــلٍ مُصَبَّغةٍ والبَعْضُ أَقْصَرُ مـن بَعْـضِ[٤]

---

(١) روى في (ي: يطوفُ بكاسات العُقَار...).

(٢) الجَود: المطر الغزير، يجودهم المطر جَوْداً؛ وقيل: جِيْدَت الأرض: سقاها الجَوْد (اللسان- جود).

(٣) روي في (ي):

(يطرّزها قوسُ الغَمامِ بأَصْفَرٍ عــلى أَحْمــرٍ تَحْــتَ مُبْــيَضِّ)

(٤) الخَوْد؛ جمع الخَوْد: وهي الفتاة الحسنة الخَلْق ما لم تَصِرْ نَصَفاً (اللسان - خود). الغَلائل: الثياب الرقيقة التي تُلْبس تحت الثياب الخارجية (اللسان - غلل).

* التخريج (ي ١/ ٣١). والأبيات ثابتة النسبة فيه لسيف الدولة يَصف فيها (قوس قُزَح). وهي كذلك، وأبو فراس بريء من نسبتها إليه، أو نسبة أي بيتٍ، إذ قيل: إن البيت الأول له (ت س ٢١٢)، فصَاحبه نَصّ على أنّه (روي لأبي فراس).

وهذا النص يثبت مدى التخليط الذي أصاب رواية ابن خالويه في مخطوطة دمشق، علماً أن الناسخ قدَّم للأبيات بالقول: «هذه الأبيات قيل لسيف الدولة ليست من الديوان»؛ فلفظ (قيل) تعني أنّه ما اقتنع، لذا مَضى في إصراره على نسبتها لأبي فراس (أ خ ٨٥) ورواها في نسْخته. ولم يروها (ط ت) على الرُّغم من أن (س د ٢/ ٤٥٦ - ٤٥٧) ذكر أن القطعة رويت له، وهي في (ي).

قافية العين (ع)

-١٢٢-

القُبْلة الخائفة

نسبت مقطعة لأبي فراس، في (ح ٩٤) بعد قوله: «وقال عفى الله عنه» والثابت أنها لسيف الدولة:

(ح ٩٤) (مجزوء الوافر)

أُقَبِّلُـــــهُ عـــــلى جَـــزَعٍ كفِعْـــل الطـــائِرِ الفَـــزِعِ(١)
رأى مـــــاءً فأَمْكَنَـــــهُ وخـــافَ عَواقـــبَ الطمـــعِ(٢)
فـــصادَفَ خِلْـــسةً فـــدنا ولمْ يَلْتَـــذَّ بـــــالجُرَعِ(٣)

※ التخريج (س د/ ملحق ٢/ ٤٥٦ - وأوضح أنه رواها عن (مخطوطة حلب الأولى ورقة ٤٧ - ظ/ وهي (ح) -/ ومخطوطة حلب الثانية وهي (حا) ورقة ١٩ و/ ومخطوطة ليبزغ - ورقة ١٧١ و) ثم أورد أنها رويت في (يتيمة الدهر) لسيف الدولة. ونقل (ت س ٢١١/ ط ت ١٨٩- ١٩٠) عن (س د). ولكن (ت س) قال: «شعر نُسب إلى أبي فراس» ثم ذكر تحت القطعة: «ذكر أن الأبيات تروى لابن

---

(١) روي في (ي ١/ ٣٢: ... كشُرْبِ الطائر الفَزِع).

(٢) روي في (ي ١/ ٣٢: رأى ماءً فأطْعَمَهُ....) وفي (ط ت: رأى ماءً فأحْكَمَهُ...) وهي رواية أدنى جودة من سابقتيها.

(٣) روي في (ي ١/ ٣٢: وصادف فُرْصة فدنا...).

الرومي في ديوانه (ط/ مصر - ص ٤٧٣)». وتتبعت ديوان ابن الرومي - طبعة دار الكتب العلمية ببيروت فلم أعثر عليها له أو لغيره.

والقطعة في رأينا لسيف الدولة لما أثبته (ي ١/ ٣١: أنشدني أبو الحسن العلوي الحمداني، قال: أنشدني سيف الدولة لنفسه... وأنا أراه من قوله في صباه...) ثم علق بعد إثبات الأبيات (ي ١/ ٣٢: يُنْظر معناها إلى قول ابن المعتز) وأنشد بيتين له. ولم ترو بقية الأبيات لأبي فراس.

-١٢٣-

أَبدى الغَرَام سَرائري

نسب لأبي فراس أبيات ثلاثة وهي للسري الرَّفَّاء:

(س د/ ملحق ٢/ ٤٥٣) (الطويل)

بنَفْسيَ مَنْ رَدَّ التحيَّةَ ضاحكاً ... وجَدَّدَ بعْدَ اليَأْسِ في الوَصْلِ مَطْمَعي(١)

إذا ما بَدا أبْدى الغَرَامُ سُرائِري ... وأَظْهرَ للعُذَّالِ ما بين أَضْلُعي

وحالَتْ دُموعُ العَيْنِ بَيْنِي وبَيْنَهُ ... كأَنّ دُموعَ العَيْنِ تَعْشقُهُ معي

* التخريج: روي الشعر في (س د/ ملحق ٢/ ٤٥٣ لأبي فراس عن يتيمة الدهر الطبعة الأوروبية - ص ١٦٧) ونقل هذا كله (ت س ٢٠٨) وأوهمنا بأنه من توصل إلى هذا؛ لأنه لم يذكر ما يشي بالإفادة من (س د) على حين ذيّل (ط ت ١٩٠) الأبيات بالتخريج من (ملحق س د/ ٢/ ٤٥٣).

---

(١) روي في (ديوان المعاني: ... فجدَّد بَعْد اليأس...)

والشعر ثابت النسبة للسَّرِيّ الرفاء في (ديوانه ١٧٠) وهو من شعراء سيف الدولة، ومعروف في بلاطه. وروى الثعالبي القطعة للسَّرِي في (خاص الخاص ١٥٢).

وقد أعلن السَّرِيّ إعجابه غير مرة بشعر أبي فراس كما ورد في واحد من أبياته؛ (ي ٢/ ١٧٨) وكذلك يدل على استجادته لشعره، وهو:

وذاكَـــرني بـــشعر أبي فِـــراسٍ　　　عـــلى رَوْضٍ كـــشعر أبي نـــواس

وروى (ديوان المعاني ١/ ٢٥٧) الأبيات الثلاثة واستجادها أيما إجادة، ولكنه لم ينسبها إلى أحد.

قافية القاف (ق)

-١٢٤-

جَبان عِنْدَ مُعَاتبة الصديق

نَسب إليه (أ خ/ قائلاً: وكتب إلى أَخيه أبي الهيجاء)، ومثل هذا في نسخة(با)، بينما القطعة في وصف الصديق، وهي لإبراهيم بن العباس الصولي.

(أخ ٩٥ - ٩٦) (الوافر)

فــإنْ أَلْفَيْتَنِــي مَلِكَــاً مطاعــاً ... فإنَّــك واجــدي عَبْــدَ الــصَّدْيقِ[1]

أُقــيمُ عــلى الــذِّمامِ مــعَ ابْــنِ أُمّــي ... وأَحْمِــلُ للــصَّدِيقِ عــلى الــشَّقيقِ[2]

أُفَــرِّقُ بــين مَعْــروفي وبينــي ... وأَجْمَــعُ بــين مــالي والحُقُــوقِ[3]

أَخــو الغَمَــراتِ في جِــدٍّ وهَــزْلٍ ... أَخــو النَّفَقــاتِ في جَــدٍّ وضِــيْقِ[4]

---

(١) روي في (ك م/ س د: لئن أَلفيتني...) وفي (الأغاني وزهر الآداب: وإن ألفيتني حُرّاً...) وفي (غرر الخصائص الواضحة: فإن أبصرتني...).

(٢) روي في (الأغاني: أميل مع الذمام على ابن أمي/ وآخذ...) وفي (زهر الآداب: أميل مع الصديق على ابن عمي/ وآخذ...) وفي (ديوان إبراهيم: أَميل مع.... وأقضي...) ولم يروه (ك م) وروى (س د) عن (با: أقيم على الذماء... الشفيق).

(٣) روي في (ك م: أُفرّق بين مَعروفي ومَنّي...) وهو البيت الثاني في الديوان.

(٤) روي في (ك م: أخو العَزَماتِ... أخو النفقات من سَعَةٍ وضيق) وفي (س د: النفقات من سَعَةٍ وضيق). ولم يرو هذا البَيْت والبيت الخامس بعده (ديوان إبراهيم بن العباس/

جَـرِيءٌ في الحـروبِ عـلى المَنايـا　　　جَبَـانٌ عـن مُلاحَـاة الرفيـقِ[1]

* التخريج: (ك م ٢٧٧ - ٢٧٨ / س د ٢/ ٢٦٩ عن (ب - برلين ٧٥٨٠ - / با - برلين ٧٥٨١/ ف/ فاس رقم ١٣٤٦/ وهي تقابل ك م) ونقل (ط ت ٢٠٦) عن (س د). وروى (الأغاني ١٠/ ٤٧) الأبيات الثلاثة لإبراهيم بن العباس، وأنكر أن تكون لعلي بن الجهم في (١٠/ ٢١١) إذ رويت في (ديوان علي بن الجهم ١٥٧) كما رويت في (ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (١٥٤) باختلاف الترتيب وبعض الألفاظ، وهي له في (زهر الآداب ٤/ ١٠٩٢). وروى (غرر الخصائص الواضحة ٢/ ١٠٠٤) الأول والثاني. وخلاصة القول:

نثبت الأبيات الثلاثة الأولى لإبراهيم بن العباس؛ ونظن أن البيتين الرابع والخامس له - أيضاً - وإن لم تروهما المظان المذكورة له، بينما وردا لأبي فراس في (أخ / ك م/ س د) والأول فقط في (الدر الفريد ١/ ٤٢٨).

العباس/ ديوان علي بن الجهم/ الأغاني/ زهر الآداب/ غرر الخصائص الواضحة) وغيرها.

(١) روي في (ك م:　　عن معاتبة الصديق). الملاحاة: شدة اللوم والعتب.

قافية الميم (م)

-١٢٥-

يَوْمُ بُؤْسٍ ويوم نَعيمٍ

دُسَّتْ في بعض نُسَخ الديوان أبيات على أبي فراس في قصيدة له، وهي للحسين بن مطير:

(دك ١١٠) (الطويل)

لـهُ يَـوْمُ بُـؤْسٍ فيـهِ للنـاسِ أَبْـؤُسٌ ... ويــومُ نَعــيم فيْــهِ للنــاس أَنْعــمُ

فلــو أنَّ يــومَ البــؤسِ جَــرَّدَ سَـيْفَهُ ... لقَتْـل العِـدا لم يبـق في الأرض مُجْـرِمُ(١)

ولــو أن يــوم [الــنُّعْم أطلــق] كَفَّــهُ ... لبَذْلِ الفِـدا لم يبـق في الأرض مُعْـدِمِ(٢)

* التخريج: دُسَّت الأبيات في قصيدة رقمها لدينا في الديوان (٢٣٩) ومطلعها:

---

(١) روي في (زهر الآداب:.... خلَّى عقابه على الناس لم يُصْبح على الأرض مجرم) وروى بيتاً آخر بعده؛ لا داعي لذكره وروي في (غُرر الخصائص: ولو أن يوم البؤس خَلَّى شماله على الناس لم يصبح على...).

(٢) روي في (د ك: ولو أن يوم الندى طلق كَفَّه...) ويلحظ القارئ خَلَل الوزن، والتصحيح من (س د) الذي روى الأبيات الثلاثة؛ وروي في (زهر الآداب):

ولــو أن يــوم الجُــوْدِ خَــلَّى نوالــه ... على الأرض لم يُصْبح عـلى الأَرض مُجْرمُ

وفي (غُرَر الخصائص):

ولــو أن يــوم الجُــوْدِ خَــلَّى يَمِيْنَـهُ ... على النـاس لم يُصْبح عـلى الأَرض مُعْـدِمُ

نَفَى النَّوْمَ عن عَيْني خيالُ مُسَلِّمِ تأَوَّبَ من أَسْماءَ، والرَّكْبُ نُوَّم

وقد جعلها (د ك ١١٠) بداية قسم من القصيدة توجه فيها أبو فُراس إلى عبد الله بن طاهر؛ ثم جاء بعد الأبيات الثلاثة أبيات موثقة من القصيدة؛ ومثل هذا وقع في (ط/ طا). وهذا يدل على أن الناسخ لم يتنبه على ما قام به الشارح لنسخة (ش) إذ أدخل الأبيات لشرح البيت السابق فيها حين قال أبو فراس في أخيه:

لعاً، يا أخي، لا مسَّك السوءُ، إنه هُوَ الدَّهْرُ في حَالَيْهِ: بُؤْسٌ وأَنْعُمُ!!

وقرأنا في (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ٢) أربعة أبيات للحسين ابن مطير في مدح الخليفة المهدي وكذلك هي في (زهر الآداب للحصري ٤/ ١٠٥١).

وتنبه (س د ٢/ ٣٩٠/ الحاشية) على أن الأبيات الثلاثة مدسوسة على أبي فراس، حين تَكَلَّم على البيت (٦٥) في القصيدة (٣٠٧) لديه، وعَلَّل سبب الخلط بأنها من وزن القصيدة ورَويّها. وهي في عبد الله بن طاهر - عندَه - ولكنه لم يبين صاحبها، وإن نفاها عن أبي فراس فقال «فالأبيات ليست لأبي فراس». وقد رويت في (غرر الخصائص الواضحة ١/ ٦٠٣) للحسين بن مطير ومثله في (الدر الفريد ٩/ ٣٢).

قافية الهاء (هـ)

-١٢٦-

العُمْر مَحْتوم

نُسب إليه يتمنى طولَ العُمْر، وهو لرجل غيره حَضَر مجلس سيف الدولة:

(ملحق س د ٢/ ٤٥٥) (السريع)

مَـــنْ يـــتمَنَّ العُمْـــرَ فليَـــدَّرِعْ صَـــبْراً عـــلى فَقْـــدِ أَحبائِـــهِ

ومَـــنْ يُؤَجَّـــلْ يَلْـــقَ في نَفْـــسِهِ مـــا يتمنـــاهُ لأَعدائِـــهِ

* التخريج (ت س ٢١٠/ ط ت ٣١٦) ورويا البيتين عن (س د) وهما مرويان عن (النجوم الزاهرة لابن تَغْري بَرْدي ٢/ ٣٩٣ - طبعة ليدن - ١٨٥٥م) والبيتان لأعرابي حَضَر مجلس سيف الدولة فأنْشَد بناء على طلبه البيتين وفق الآتي. (البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٢) وهما في (المنتظم لابن الجوزي ٧/ ٦٨ - ٦٩) (السريع)

مَـــنْ يـــتمَنَّ العُمْـــرَ فليتَّخِـــذْ صَـــبْراً عـــلى فَقْـــدِ أَحبائِـــهِ

ومَـــنْ يُعَمَّـــرْ يَلْـــقَ في نَفْـــسِهِ مـــا يتمَنَّـــاهُ لأعدائِـــهِ

وانظر ما انتهى إليه (س د ٢/ ٢٣٣) في تعليقه على القطعة رقم (١٨٤) - لديه - بشأن جهل بعض الرواة برواية الشعر، ونسبته إلى أصحابه، وقد ذكر البيتين الأخيرين في هذه الصفحة دليلاً على جهل المؤرخين المتأخرين بشعر الشاعر، إذ أثبتها للأعرابي ثم قال: «كذا ذكر ابن الساعي هذين البيتين من شعر سيف الدولة في أخيه أبي فراس؛ وذكرهما ابن الجوزي من شعر أبي فراس، وأن الأعرابي أجازهما بالبيتين المذكورين

بعدهما»، وكأني به قد ذهب إلى أن الأعرابي منح البيتين أبا فراس؛ وليس بصحيح، فمصطلح (أجازهما) يعني أنه طلب منهما أن يقولا على منوالهما شعراً لا أن يُنْسبا إليهما.

* * *

بيتان ملحقان بأرجوزته في الطرد

*- ناديْتُ يا سَعْد أبي فِراس

نُسب إلى أبي فراس بيتان من أُرجوزته في الطَّرْد؛ وهما:

(ك م ٣٠١) (الرجز)

ناديْــتُ يــا سَــعْدَ أبي فِــراسِ وصَــيْدَهُ المَـشْهورَ بــين النــاسِ

إنْ فُــزْتُ بالكُــلِّ فــأَمْري مُقْبــلُ وآخِــرُ الــصَّيْدِ لــديَّ أَوّلُ

* التخريج: انفرد (ك م) أو (ف) عند (س د ٢/ ٤٤٧ - الحاشية ١٢٢) برواية البيتين بعد البيت (١٢٢) من أرجوزة أبي فراس في الطَّرْد. وعلق (س د) في الحاشية قائلاً: «وبعده تنفرد نسخة / ف/ برواية بيتين لا نرى لهما محلاً هنا؛ بل نظنّ أنهما من نظم النَّاسخ وتعليقه». لذا فالبيتان ليسا لأبي فراس؛ وهما لناسخ من نُسّاخ المخطوطة، أو لشارح جاء بعده فدَسهما للثناء على الشاعر إعجاباً بصنيعه الفني.

وإذا كانت الصنعة الشعرية تشهد بإجادة الشاعر في أرجوزته في الطرد/ رقم (٢٩٢) في ديواننا/ فهي تكشف عن صناعة هذين البيتين اللذين لا يتناغمان مع سياق الأُجوزة، ولا يشبهان أسلوبها؛ علماً أن أياً من مخطوطات الديوان التي روت الأرجوزة لم تروهما، ولم يروهما (ت س/ ط ت) أو أيٌّ من كتب الأدب.

وبَعْدُ؛ فقد يكون من حسن الطالع أن يأتي البيتان في ختام الشعر الذي نظمه آخرون ونسب إلى أبي فراس، فأزلنا عَنْه اللثام، ولكنهما يشيران إلى نوع من الدعاء للشاعر بالسَّعْد الدائم، فجزاه الله عنا كل خَيْر.

وما كان (ديوان شعر أبي فراس الحمداني) ليكون بقسميه لولاه ولولا الجهود العظيمة التي بذلها الرواة والنساخ والشراح والمحققون للحفاظ على شعره الراقي.

وأرجو أن أكون وفّقت بعد سبع سنوات من مرافقة أبي فراس شاعراً وفارساً وأسيراً وحراً بتقديم نص جامع مانع محقق بمنهج سليم ومضبوط ضبطاً دقيقاً، ومشروح بما يحقق الفائدة منه وقد استبان فيه الموثق من المصنوع، وما هو له وما هو لغيره، آملاً أن يَسُدَّ ثلمة مما انتاب مواضع منه.

وأرجو الله أن يجعله في خزائن أعمالنا

والله من وراء القَصْد

(دمشق العامرة/ مساء الجمعة / ٥ رمضان ١٤٤٠هـ/

١٠/ ٥/ ٢٠١٩م)

حسين جمعة

فهارس الديوان والملحق

١ – فهرس أَشْعار الديوان (الجُزء الأول).

- العنوان والترتيب
- القافية
- عدد الأبيات
- الوزن

١ - فهرس أشعار الديوان (الجزء الأول)

١٩	كذَبَ الدَّهْرُ	المناسبُ	١٠	الطويل	١٣٨
٢٠	بَني عمنا، ما يَصْنع السَّيف في الوغى؟!	متابُ	٤٥+١	الطويل	١٤٠
٢١	جَسَدُه في الرُّوْمِ وقَلْبهُ في الشَّام	صَبُّ	٣	مجزوء الرمل	١٤٧
٢٢	أَصْلي أَصْلُكَ السَّامي	إلْبُ	١٨	الوافر	١٤٧
٢٣	لعَلّ الليالي يَعُدْنَ	مُجانِبُ	٥٦+٢	الطويل	١٥٠
٢٤	حُظْوةُ الحَبيبِ	حبيب	٤	الطويل	١٥٩
٢٥	بنا يُدْرَكُ الثَّأْرُ	طالبُهْ	٤	الطويل	١٦٠
٢٦	أُقِرُّ له بالذَّنْبِ	فأتوبُ	٣	الطويل	١٦١
٢٧	صَبورٌ على طَيِّ الزَّمانِ ونَشْرِه	صليب	٣	الطويل	١٦٢
٢٨	الصَّبْرُ على رَيْبِ الزَّمان	مُجَرَّب	٣	الكامل	١٦٣
٢٩	أَتَعْجَبُ أَنْ مَلَكْنا الأَرْضَ...؟!!	الرقابُ	٥	الوافر	١٦٣
٣٠	الشُّكْر خَيْرُ ثَوابِ	الإيابِ	٤	الوافر	١٦٥
٣١	وعِلّةٍ لم تَدَعْ قلباً بلا أَلَمٍ!!	وغارِبِها	٣	البسيط	١٦٦
٣٢	الحَرْبُ طَعامي وشَرابي	وشرابي	٣	الطويل	١٦٧
٣٣	يا عِيْدُ ما عُدْتَّ بمَحْبوبِ	مكروبِ	٥	السريع	١٦٨
٣٤	لم يَبْقَ غَيْرُ قَلْبٍ مُشَيَّعٍ	مجيب	٨	الطويل	١٦٩
٣٥	مُسيءٌ ومُحْسنٌ	حبيبي	٣	الوافر	١٧١
٣٦	اللهُ سِتْرٌ من النُّوَبِ	من النُّوَب	٢	مجزوء الوافر	١٧٢
٣٧	حالٌ تَردُّ الحاسدينَ بغَيْظهم	بمشيب	٥	الطويل	١٧٢
٣٨	عَيْني عَوْنٌ على قَلْبي	قَلْبي	٢	السريع	١٧٣
٣٩	فاعِلُ الجميلِ المُذْنبُ	بذنوبِهِ	٢	الكامل	١٧٤
٤٠	فارسُ العَرَبِ	العَضِبِ	١٠	البسيط	١٧٥
٤١	البعيدُ القريْبُ	الربيبِ	١٩	الخفيف	١٧٧

٤٢	زَيْنُ الشَّبَابِ أَبو فراسٍ	ذهابِ	٥	مجزوء الكامل	١٨٠
٤٣	يا ليْلُ!!	وأحبابي	٤	السريع	١٨١
٤٤	ما الغَدْرُ مِنْ شِيْمتي.	مذهبي	٣	المتقارب	١٨٢
٤٥	الصَّبْرُ محظُورٌ على الصَّبّ	والعَتْبِ	٤+١	السريع	١٨٣
٤٦	زائِرٌ مُحَبَّبٌ	مضاربِهِ	٢	البسيط	١٨٤
٤٧	الرَّبابُ البَاكي	اجتنابُهُ	١٣	الرجز	١٨٤
قافية التاء (ت)					
٤٨	لا أَطْلُبُ الرزْقَ الذَّليلَ	عاداتِهِ	٥	الكامل	١٨٧
قافية الثاء (ث)					
٤٩	العُهودُ الباليةُ	حارثُ	٢	الطويل	١٨٩
٥٠	لسْتَ بحَارِثٍ...	لوابثِ	٣	الطويل	١٨٩
قافية الجيم (ج)					
٥١	حُقَّانِ من عَاجِ	عاجِ	٢	السريع	١٩١
٥٢	لا نَجَوْتُ إنْ نجا!!	وشجَا	٣	مجزوء الرجز	١٩٢
قافية الحاء (ح)					
٥٣	جَزَيْتُ سَفيَهم سُوْءاً بسوءٍ	صباحا	٤	الوافر	١٩٣
٥٤	ما للأسيرِ يَومٌ صَالحٌ	نازحُ	٢	الكامل	١٩٤
٥٥	عَجَبٌ!!!	تُسْتباحُ	٢	الوافر	١٩٥
٥٦	أفي مَدْحي لقومي من جُناح؟!	النواحي	٣٨	الوافر	١٩٦
٥٧	لي عندَ العِداة دُيونٌ	من صلاحِ	٢٣	الوافر	٢٠٢
٥٨	قَلْبٌ للقلبِ وجَناح للجَناحِ	الرماحِ	٦	الوافر	٢٠٦
٥٩	الجميلُ والقبيحُ	الصحيحِ	٢	الخفيف	٢٠٨
٦٠	أَغَصُّ لذِكْرِه	القَراحِ	٣	الوافر	٢٠٩
٦١	تبَسَّمَ عن أقَاحِ	صباحِ	٤	الوافر	٢٠٩

٦٢	ركبْتُ أعناقَ الرِّياح	الرماحِ	٤	الوافر	٢١١
٦٣	قَمَرٌ أو ضَوءُ مصباح	وَضَّاحِ	٤	البسيط	٢١٢
٦٤	أَقْبلَتْ كالبَدْرِ	براحِ	٣	مجزوء الرمل	٢١٣
قافية الدال (د)					
٦٥	نرمي الجَهْلَ بالجَهْلِ	بُعْدا	١٠	الطويل	٢١٤
٦٦	لله الإرادةُ	السعادَهْ	٣	مجزوء الكامل	٢١٦
٦٧	إلى الله أَشكو	أَصْيَدَا	٨	الطويل	٢١٧
٦٨	يا طُولَ شَوْقي!!	أَبَدا	١٠	البسيط	٢١٨
٦٩	صَبَابَةٌ وكآبَةٌ	عميدا	٢	الكامل	٢٢٠
٧٠	خُلُقٌ جديدٌ	مجيدُ	٤	مجزوء الكامل	٢٢١
٧١	بيننا مُلْكُ قَيصر	الوَخْدُ	٢	الطويل	٢٢٢
٧٢	نُبَاعِدُ ونُكْرِمُ	صَلْدُ	٤	الطويل	٢٢٣
٧٣	في كفِّكَ الدنيا	البَرْد	١٤	الطويل	٢٢٤
٧٤	أيا عاتباً!!	جَحْدُ	٢	الطويل	٢٢٧
٧٥	ماليَ عنكَ بُدٌّ	يُعَدُّ	٤	مجزوء الرمل	٢٢٧
٧٦	أُوصيكَ بالحُزْنِ	الفَنَدِ	١١	البسيط	٢٢٨
٧٧	كُنِ المُعَزَّى	فاقِدِ	٣	السريع	٢٣٠
٧٨	المَرْءُ يَشْرَقُ بالزُّلالِ	واردِ	٧	الكامل	٢٣١
٧٩	ودَاعٍ دَعاني!!	جوادي	٢	الطويل	٢٣٣
٨٠	مَتى تُخْلفُ الأيامُ مِثلي؟!	المُشَرَّدِ	٤٨+٥	الطويل	٢٣٤
٨١	ألا لا يُسَرُّ الشَّامتونَ	حاسدِ	٣٦	الطويل	٢٤٢
٨٢	الغَزَالةُ والغَزَالُ	صدودِهْ	٢	مجزوء الكامل	٢٤٨
٨٣	يا زائِرَ المَوْصِلِ	الوادي	٢٠	مجزوء الهزج	٢٤٩
٨٤	بالوَفَا أُمَّةٌ وَحْدي	والعَهْدِ	٥	الطويل	٢٥٢
٨٥	الجُوْدُ ما أتى ابتداءً	الجوادِ	٢	الخفيف	٢٥٣

٨٦	باتَ خداً الخَدُّ	بسَعْدِ	٥	مجزوء الكامل	٢٥٣
٨٧	قَلْبي في جهادٍ	البعادِ	٢	مجزوء الكامل	٢٥٤
٨٨	بنو حَمْدانَ	وعودِ	٢	الوافر	٢٥٥
٨٩	لسْتُ محتاجاً إلى شاهدِ	الجاحدِ	٣	الطويل	٢٥٦
٩٠	أيا قومَنا!!	باليَدِ	٣	الطويل	٢٥٦
٩١	خَمْرتانِ	والخَدِّ	٣	البسيط	٢٥٨
قافية الراء (ر)					
٩٢	في الحُبِّ مَذَلةٌ	على حَذَرْ	٤+١	الكامل	٢٥٩
٩٣	زُرْ ولا تجاوِزْ	أو مُعَاشِرْ	٢	مجزوء الكامل	٢٦٠
٩٤	نِعْمَةٌ مَشْكورَةٌ	أُخرى	٢	الوافر	٢٦٠
٩٥	الصَّبْرُ أَبْعَدُ ما يُرَجَّى	استعارا	٢٢+١	الوافر	٢٦١
٩٦	قَلْبٌ نقيٌّ	له عُذْرا	٣	الطويل	٢٦٥
٩٧	بسَيْفِ الله طُلْنا على الوَرى	يُكَدَّرا	١١	الطويل	٢٦٦
٩٨	عادَتُكَ الجميلةُ	كثيْرَهْ	٢	مجزوء الكامل	٢٦٨
٩٩	نافَسَني الدَّهْرُ	الحَضْرَهْ	٢	الهزج	٢٦٩
١٠٠	قد زُرْتُ خَرْشنة أَسِيرا	مُغِيْرا	١٠	مجزوء الكامل	٢٧٠
١٠١	شكوى أَسِيْرٍ مُتَيَّم	أَسْرا	٣	السريع	٢٧٢
١٠٢	وشادِنٍ من بني كِسْرى	ما جارا	٣	البسيط	٢٧٣
١٠٣	ما أَنا مَدَّاح ولا أَنا شاعِرٌ	هاجِرُ	٢٢٦	الطويل	٢٧٤
١٠٤	الناسُ كلُّهم نِزارُ	المستعارُ	٣٢	الوافر	٣٢٠
١٠٥	صديقٌ طابَتْ مَخَابِرُهُ	هاجِرُهُ	٥٠	البسيط	٣٢٦
١٠٦	أَنتَ والدَّهْرُ	فِكْرُ	٢٦	الطويل	٣٣٥
١٠٧	مُكَلَّفٌ مَغْرُورُ	المغرورُ	٤	الخفيف	٣٣٩
١٠٨	يَفْديكَ ذاكَ الأَسيْرُ	مُجِيْرُ	٤	المَجْتَثُّ	٣٤٠
١٠٩	تطيبُ النَّار في الهَوى	مستعارُ	٥	الخفيف	٣٤١

١١٠	الظبيُ الغَرِيْرُ	وحورُهَا	٣	الطويل	٣٤٣
١١١	النارُ لا تُسْخِنُ الحبَّ الباردَ	أسْرارُ	٤	مجزوء الهزج	٣٤٤
١١٢	قَلْبُك الطَّلِيْقُ الأَسِيْر	لصَبُوْرُ	٤	الخفيف	٣٤٥
١١٣	أَصْبِيَةٌ كالفِراخِ	أَفْكِرُ	١٨	مجزوء المتقارب	٣٤٦
١١٤	أراك عَصِيَّ الدَّمع	ولا أَمْرُ	٥٤	الطويل	٣٤٨
١١٥	أيا أمَّ الأَسِيرِ سَقاكِ غَيْثٌ!!	الأَسِيْرُ	١٩	الوافر	٣٥٨
١١٦	للمُحِبِّ خِيارٌ	النارُ	٣	الخفيف	٣٦٢
١١٧	الحُرُّ يَحتملُ الصَّديقَ	وتَغْفِرُ	٦	الكامل	٣٦٣
١١٨	أَلَذُّ من باردِ الماءِ	نصيرِ	٢	الخفيف	٣٦٤
١١٩	صَبْرٌ أَمَرُّ من الصَّبْرِ	من الصَّبْرِ	٢	الطويل	٣٦٨
١٢٠	جَنى جَانٍ	الغَزيرِ	٤	الكامل	٣٦٩
١٢١	صَبَرْتُ على اختيارِكَ واضطراري	الاعتذارِ	٣	الوافر	٣٧٠
١٢٢	لَيْلَةٌ ميلادِ طَيِّبَةٍ	ممكورِ	٣	البسيط	٣٧١
١٢٣	ثَناءٌ على تلكَ الثنايا	عن خُبْرِ	٢	الطويل	٣٧٢
١٢٤	خُنْتَ مع الدَّهْرِ	بالصَّبْرِ	٣	الطويل	٣٧٣
١٢٥	ذُيولُ الجُلَّنَارِ	الخَضْرِ	٢	الطويل	٣٧٤
١٢٦	أَعْظم ذَنْبِهِ في عُذْرِهِ	مِنْ سِرِّه	٢١	الكامل	٣٧٤
١٢٧	رُوَيْدَكَ لا تُسَرَ	جَعْفَرِ	١٦	المتقارب	٣٧٨
١٢٨	صَوْبُ القَرائحِ	والصَّدَرِ	٥	البسيط	٣٨١
١٢٩	مِسْكٌ فَوْقَ وردٍ	المُتَحَدِّرِ	٢	الكامل	٣٨٣
١٣٠	تَصاريفُ الدُّهُورِ	أو كبيرِ	٤	مجزوء الرمل	٣٨٤
١٣١	بُسُطٌ مِنَ الدِّيْبَاجِ	والزَّهْرِ	٢	الكامل	٣٨٥
١٣٢	أعوذُ بعَفْوِ اللهِ	في عِذاري	٤	مجزوء الكامل	٣٨٥
١٣٣	ابنُ الكرامِ الصِّيْدِ	وللقَطْرِ	١٣+١	الطويل	٣٨٦
١٣٤	طالَ ظُلْمكَ واحْتِمالي	انتصاري	٣	الوافر	٣٨٩

١٣٥	تُداريني الأَنام ولا أُداري	المستعارِ	٣٨	الوافر	٣٩٠
١٣٦	يا مَن يَلومُ على هَوَاهُ	واعذرِ	٢	الكامل	٣٩٦
١٣٧	لا عارَ على الفِتْيان	مختارِ	٨	مجزوء الوافر	٣٩٧
١٣٨	قُرَاضَةٌ مِنْ ذَهَبِ	شَجَرَهْ	٣	مجزوء الرجز	٣٩٩
١٣٩	أُسْرَةُ موسى	سَطْرُ	٢	الرجز	٤٠٠
١٤٠	بعيدَةُ الدَّارِ	دارِها	٣ أشطر	الرجز	٤٠١
قافية السين (س)					
١٤١	تَرقَى ثم تَنْعكسُ	ومُنْبَجسُ	٥	البسيط	٤٠٢
١٤٢	جالسٌ على قِمَّةِ المجدِ	وآلسُ	١١	الطويل	٤٠٣
١٤٣	أَثَرُ السِّنَانِ	عابسِ	٣	الكامل	٤٠٥
١٤٤	المَرْءُ رَهْنُ المصائبِ	في رمسِهِ	٢	الكامل	٤٠٦
١٤٥	جاهِلٌ بالدَّهْرِ والنَّاسِ	واليَأْسِ	٢	البسيط	٤٠٧
١٤٦	أَزْرَى السِّنانُ بوَجْهِهِ	البائس	٣	الكامل	٤٠٨
قافية الضاد (ض)					
١٤٧	ناهِضٌ للمَعالي	نهوضي	٢	مخلع البسيط	٤١٠
قافية العين (ع)					
١٤٨	أَيا قَلْبي؟!	أما تَنْفَعْ	٥	مجزوء الهزج	٤١١
١٤٩	أبى الدَّمْعُ إلاّ تَسَرُّعا	تَضَوعَا	٣٣+٢	الطويل	٤١٢
١٥٠	رَفْهٌ بقَرْعِ العُوْدِ	أَوْسَعُ	٣+١= ٤ متن	السريع	٤١٨
١٥١	وَديعةٌ لا تَضيعُ	المَضْجَعُ	٢	الكامل	٤٢٠
١٥٢	لا مَوْعدٌ إلا لقاكَ	أضيعها	٥	الطويل	٤٢١
١٥٣	مواقِفُ الوَدَاعِ والحنينِ	هامعُ	١٢	الطويل	٤٢٢

١٥٤	النَّسبُ الأَقْربُ مَقْطوعٌ	ومسموعٌ	١٢	السريع	٤٢٤
١٥٥	قضاءُ الله واقع	امتناعُ	٢	مجزوء الكامل	٤٢٦
١٥٦	الطَّمَع المتجدِّدُ	طمعُ	٣	البسيط	٤٢٧
١٥٧	الماءُ وبِركِ الربيْع	البَديعِ	٣	مجزوء الكامل	٤٢٨
١٥٨	كيفَ أرجو الصَّلاحَ	ضَياعِ	٢	الخفيف	٤٢٩
١٥٩	بُقْعَةٌ حَسَنَةٌ	الراعي	٦	الرجز	٤٣٠
	قافية الفاء (ف)				
١٦٠	مِن بَحْرِ شِعْرِكَ أَغْترف	أعترفْ	٤	مجزوء الكامل	٤٣٢
١٦١	الحُرُّ العفيْفُ	أُخِيفُ	٣	مجزوء الكامل	٤٣٣
١٦٢	أيا ظالماً!	تَعَجْرفَا	٧	الطويل	٤٣٤
١٦٣	فِتْيَانُ صِدْقٍ	ومُنصفُ	٢	الطويل	٤٣٥
١٦٤	قَوَامٌ كالألِف	أَلِفُ	٥+١	مجزوء الوافر	٤٣٦
١٦٥	الغِنَى غِنى النَّفْس	الوافي	١١	الكامل	٤٣٧
١٦٦	طُرَّةٌ من زَرَدِ	الرفارفِ	٢	مجزوء الرجز	٤٣٩
	قافية القاف (ق)				
١٦٧	كنْتُ مَوْلاكما	صديقا	٥	الخفيف	٤٤٠
١٦٨	لولاكِ يا ظبْيَةَ الأُنس	ومُتَّفقُ	٤	البسيط	٤٤٢
١٦٩	أَعصي الهوى وأُطيعُ الرأيَ	معتاقُ	٤	البسيط	٤٤٣
١٧٠	أشْرَبُ الدَّمْعَ	رفيْقي	٤	الخفيف	٤٤٤
١٧١	دُرٌّ مُفَصَّل بعقيق	الفريقِ	٢	الوافر	٤٤٦
١٧٢	زمانٌ شَرُسَتْ أَخلاقُهُ	عاشِقَهْ	٤٠	الرجز	٤٤٦
	قافية الكاف (ك)				
١٧٣	رُوَيْدَكَ	رباعكْ	٢	الوافر	٤٥٧
١٧٤	يا تاركي!!	داركْ	٣	مجزوء الكامل	٤٥٧
١٧٥	يا غُلامي!!	عدلَكْ	٢	الخفيف	٤٥٨

١٧٦	إلَيْكَ أَشكو منكَ!!	عليكْ	٢	السريع	٤٥٩
١٧٧	يا أخي!!	بالمهالكْ	٣	الخفيف	٤٥٩
قافية اللام (ل)					
١٧٨	سُؤالُ الدَّهْرِ	الوجلْ	٢	المتقارب	٤٦١
١٧٩	ما يَرى اللهُ أَفْضَلُ	مُقْبِلْ	٢	المجتث	٤٦١
١٨٠	عَذُبَ المَوْتُ بأفواهنا	الذليلْ	٢	السريع	٤٦٢
١٨١	تجرحُهُ العُيونُ	لم يَزَلْ	٤	المتقارب	٤٦٣
١٨٢	ما كنْتَ نُهْزَةَ آخذٍ	رجالا	١٨	الكامل	٤٦٤
١٨٣	إن في مِثْلي يُغَالى	جمالا	٣	مجزوء الرمل	٤٦٨
١٨٤	القَرْمُ قَرْمٌ حيث حَلّ	المُصَلّى	٢١	مجزوء الكامل	٤٦٨
١٨٥	مجاملَةُ اللَّئيمِ	تُذِلَّهْ	٢	مجزوء الكامل	٤٧٣
١٨٦	يا وَيْحَ خالِكَ!!	جَلَلُ	١٠	البسيط	٤٧٣
١٨٧	جُرْحَان	مَحْمَلُ	٨	السريع	٤٧٦
١٨٨	أيا عَجَباً لبَني قُشَيْرٍ!!	قُلُ	٥	الوافر	٤٧٨
١٨٩	أصاغِرُنا أكابرٌ وأواخرنا أوائل	جامِلُ	٢٨	الطويل	٤٧٩
١٩٠	المَرْءُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	شاغِلُ	٢٠	الطويل	٤٨٦
١٩١	الحَسُود مُوَكَّلٌ بما يَسُوءُ	لا يَفْعَلُ	٢	الطويل	٤٩١
١٩٢	ضَجَّ جَيْشُكَ	الإبلُ	٨	البسيط	٤٩١
١٩٣	مَجْلس أَدبٍ وإِجازة شِعْرٍ	كُلُّه	١	مجزوء الخفيف	٤٩٣
١٩٤	أَفِرُّ من السُّوْءِ لا أَفْعلُهُ	لا أَقْبلُه	٩	المتقارب	٤٩٤
١٩٥	الدَّهْرُ يَوْمانِ	وذا عَسَلُ	٧	البسيط	٤٩٥
١٩٦	لأَمْرٍ ما تَحاماكَ الرجالُ	الطوال	٣	البسيط	٤٩٧
١٩٧	سَكِرتُ مِنْ لَحْظِهِ	تمايلُهُ	٣	البسيط	٤٩٧
١٩٨	الوفاءُ قليلٌ	قليلُ	٢	الطويل	٤٩٩
١٩٩	حَسْرةٌ بقَلْبي	تزولُ	٢	المتقارب	٤٩٩

٢٠٠	ثم قالَ: كما تقولُ	الصقيلُ	٢	الوافر	٥٠٠
٢٠١	في أيّ حكم تُحِلُّ دمي؟!	يُحِلُّهُ	٣	الطويل	٥٠١
٢٠٢	مُصَابِي جَليلٌ والعزاءُ جميلُ	يُديلُ	٢٧	الطويل	٥٠١
٢٠٣	إذا لم يُعِنْكَ اللهُ!!!	سبيلُ	٣	الطويل	٥٠٧
٢٠٤	يا حَسْرَةً ما أكادُ أحملُها!!	وأوَّلُها	٤٥	المُنسرح	٥٠٩
٢٠٥	العُذْر منكَ مَقْبولٌ	محمولُ	٣	البسيط	٥١٨
٢٠٦	في الأَقْوال مَنْقَصَةٌ	الأقاويلُ	٢	البسيط	٥١٨
٢٠٧	الناس فَوْضَى	المالُ	٣	البسيط	٥١٩
٢٠٨	بكاءُ المَعالي	بالهاملِ	٢٠	السريع	٥٢٠
٢٠٩	مَوْتَاتُ الرِّجالِ	النَّوالِ	٣٠	الوافر	٥٢٣
٢١٠	كريمُ البَطْشِ والعفْوِ	غير مُفَلَّلِ	٢٥ +٢	الطويل	٥٣٢
٢١١	يُهْدَى الجَليلُ إلى الجليلِ	الرَّسولِ	٤	مجزوء الكامل	٥٣٨
٢١٢	لو كُنْتَ تُفْدَى	الجُهَّالِ	١٤+٢	الكامل	٥٣٩
٢١٣	سَلي عنا سَراةَ بني كِلَاب	العوالي	٩	الوافر	٥٤٢
٢١٤	يا لَثأرِ الأَعْمام والأَخْوالِ	الدَّلالِ	٧	الخفيف	٥٤٥
٢١٥	لا عَدِمْناكمُ على كُلِّ حالِ	المَلالِ	٣	الخفيف	٥٤٦
٢١٦	هَلْ تَعْطفانِ على العَليلِ؟!	ولا القتيلِ	٢٠	مجزوء الكامل	٥٤٧
٢١٧	ما شاءَ ربيّ غيْرَ نَشْر محاسني	قَبْلي	٦	الطويل	٥٥٢
٢١٨	أبو فراسٍ والحمامَةُ النَّائحةُ	بحالي	٧+١	الطويل	٥٥٤
٢١٩	ألا لله يَوْمُ الدارِ!!	المآلِ	٨+٢	الوافر	٥٥٦
٢٢٠	أَضْيعُ الأَشْياءِ	فاضلِ	٢	الطويل	٥٥٩
٢٢١	هَوَاكَ هَوَايَ	بالفِعالِ	٦	المتقارب	٥٥٩
٢٢٢	غِنى النَّفْس	المالِ	٢	الهزج	٥٦١
٢٢٣	سِيَما بني أَبي	الشمائلِ	٢	الطويل	٥٦١
٢٢٤	المَزْحُ جَلَاءُ العَقْلِ	جَهْلِ	٢	الرجز	٥٦٣

قافية الميم (م)					
٢٢٥	يُودَى دَمٌ ويُرَاقُ دَمٌ	وادلَهَمْ	١٢	مجزوء الكامل	٥٦٤
٢٢٦	بَيْتٌ رَفيعٌ سَمْكُهُ	المكارمْ	٦	مجزوء الكامل	٥٦٧
٢٢٧	أُسِرْتَ!!	حِزامَا	٢	الوافر	٥٦٨
٢٢٨	ابنانِ أَمْ شِبْلانِ؟!	غذاهما	١٠	الكامل	٥٦٩
٢٢٩	مُوْتوا كِراماً	الهُمامَا	١٨	الوافر	٥٧١
٢٣٠	وشادنٍ، قال لي:...!!	انسجما	٢	البسيط	٥٧٤
٢٣١	يا سيِّديَّ!!	أخاكما	٧	مجزوء الكامل	٥٧٤
٢٣٢	اللَّوْمُ لُؤْمٌ للعُشَّاقِ	عظيمُ	٢٩	مخلع البسيط	٥٧٦
٢٣٣	الثناء على آلِ البَيْتِ(ع)	مُقْتَسِمُ	٥٨+٢	البسيط	٥٨١
٢٣٤	الشامُ على مَنْ حَلَّهُ حَرَمٌ	تُضْطَلَمُ	٢٠	البسيط	٥٩٦
٢٣٥	لنَا الدُّنيا	والشآمُ	١٤	الوافر	٦٠١
٢٣٦	ما العَفْوُ مذمومٌ	الحِلْمُ	٢	الطويل	٦٠٤
٢٣٧	هي الرياسَةُ	النِّعَمُ	٢٠	البسيط	٦٠٥
٢٣٨	اللَّوْم يَزِيْدُ الحُبّ	لاموا	٢	السريع	٦٠٨
٢٣٩	الصَّبْرُ أَرْجى وأَحْزَمُ	نُوَّمُ	٧٠	الطويل	٦٠٩
٢٤٠	نحنُ شَكائِمُ الدَّهرِ	ساجِمُهْ	٢١	الطويل	٦٢٣
٢٤١	شُمُّ الأُنوفِ كِرامٌ	مرامي	٣	الطويل	٦٢٧
٢٤٢	بَيْتٌ على عُنُقِ الثُّرَيّا	سامِ	٢	الوافر	٦٢٨
٢٤٣	البِكْرُ السَّبِيَّةُ	تُكْرِمِ	٣	الكامل	٦٢٩
٢٤٤	يامَنْ رَضيْتُ بظُلْمِهِ	حُكْمِهِ	٤	الكامل	٦٣٠
٢٤٥	يا مُعافىً مِنَ الهوى	الغانمِ	٢	السريع	٦٣١
٢٤٦	جَفْني فمِي ودَمْعي كَلامي	اللُّوّامِ	٢	الخفيف	٦٣٢
٢٤٧	السَّيْفُ الصَّقيلُ	الهُمامِ	٥	الوافر	٦٣٢
٢٤٨	تأمَّلَني الدُّمُسْتُقُ	المَنامِ	٢٥	الوافر	٦٣٤

٢٧٣	سُكْران وَبْدرانِ	بكتهانِ	٣	السريع	٦٧١
٢٧٤	أُتبعُ غُفْراناً بغُفْرانِ	شاني	٤	البسيط	٦٧١
٢٧٥	أنا الذي مَلأَ البَسيطةَ	هَوَانِ	١+٥٢	الكامل	٦٧٣
٢٧٦	عُنْوانُه في وَجْهِهِ	ولسانِهِ	٢	الكامل	٦٨٣
٢٧٧	صَدَّعَني	مِنّي	٢	مخلع البسيط	٦٨٤
٢٧٨	الظَنُّ من شِيَم الضَّنينِ	اليقينِ	٢	مجزوء الكامل	٦٨٥
٢٧٩	نِسْوانُها أَمْنَعُ من فُرْسانها	شُبَّانِها	٨	الرجز	٦٨٦
قافية الهاء (هـ)					
٢٨٠	مَأوى الطَّارقين	حماها	٣	الطويل	٦٨٩
٢٨١	يا ليلةً لسْتُ أَنْسَاها	حاضرٌ فيْها	٣	البسيط	٦٩٠
٢٨٢	خَفِّضْ عليكَ	وَعَساهُ	٢	الكامل	٦٩٠
٢٨٣	لنا الجبَل المُمَنَّعُ	جانباهُ	٢	الوافر	٦٩١
٢٨٤	طال ما تُلاقي	مِنْهُ	٣	مُخَلَّع البسيط	٦٩٢
قافية الياء (ي)					
٢٨٥	عُهْدَتي بين يَدَيْهِ	عَلَيْهِ	٤	المُجْتَثُّ	٦٩٢
٢٨٦	القَلْبُ طَوْعُ يَدَيْهِ	مُقْلَتَيْهِ	٤	المُجْتَثُّ	٦٩٣
٢٨٧	عَرَفْتُ الشَّرَّ لتَوَقِّيْهِ	لتوقِّيْهِ	٢	مجزوء الهزج	٦٩٤
٢٨٨	لِمَنِ الجدودُ الأكْرمون؟	إلّا لِيَهْ	١١	مجزوء الكامل	٦٩٤
٢٨٩	لو لا العَجوزُ!!	المَنِيَّهْ	١٥	مجزوء الكامل	٦٩٦
٢٩٠	عَبْدٌ يُسيءُ إلى نَفْسِهِ	يا غنيُّ	٢	الكامل	٦٩٩
٢٩١	أَرْتَجي بُلوغَ الأماني	وعليِّ	٧	الخفيف	٦٩٩
٢٩٢	أُرجوزتُهُ في الطَّرْد	السُّرورُ	١٣٦	الرجز	٧٠٢

تابع فهرس أشعار الديوان (الجزء الأول)

ما ورد في الحواشي ولم يدخل في صُلْب

الديوان أو الملحق/ ورتب تبعاً لوروده في الديوان

التسلسل	صدر البيت	القافية	العدد	الوزن	الصحفة
١	فما ذاق بَعْدي لذّة العيش	نائبُ	١	الطويل	١٥٧
٢	وإني بخير إذ لقيت بهم فتىً	سيّدا	١	الطويل	٢١٨
٣	وكيف وقد تحببني الغواني	الوقارُ	١	الوافر	٣٢١
٤	مرام الهوى صَعْبٌ وسَهْل...	الهَجْرُ	١	الطويل	٣٤٩
٥	وما أهل العداوة لي بأهلٍ	بدارِ	١	الوافر	٣٩٦
٦	أَسِيْر عنها لأَمْرٍ ما	الكُنُسُ	١	البسيط	٤٠٢
٧	قَلّ أهل الوفاء...	طريقا	١	الخفيف	٤٤٠
٨	وخُوضا بنا بحر الدَّياجي	المتثاقلُ	١	الطويل	٤٨٨
٩	فبتُّ ليلي مسروراً...	آملُهُ	١	البسيط	٤٩٨
١٠	عَمْري لقد وكَّلني فَقْده	الآجلِ	١	السريع	٥٢٣
١١	وليسَ من قَسَمٍ في الذكر...	القَسَمُ	١	البسيط	٥٩٥
١٢	أبو فراس بن أحمد...	الأُممُ	٢	البسيط	٥٩٥
١٣	ولا عَبْرةٌ إلا ودمعي	أعظمُ	١	الطويل	٦١٢
١٤	إن كان أهْلكِ خيّموا...	مُخَيَّمي	١	الكامل	٦٤٣
١٥	أيا راكباً، تخدي...	أمونُ	١	الطويل	٦٥٩

٢ - فهرس أشعار ملحق الديوان (الجزء الثاني)

٢١- وجه كالبدر	سَعْدِه	٢	المتقارب	٢٦
٢٢- مَطَرٌ كاللؤلؤ	المتفرّدِ	١	الطويل	٢٧
٢٣- الدَّهْر بالأعمار دائِرْ	دائِرْ	١٨	مجزوء الكامل	٢٨
٢٤- خطوب الزمانِ	صابِرَهْ	٤	المتقارب	٣٠
٢٥- الرائية الكبرى وتفرّد الرواية بالافتخار	متشاجِرُ	٦٧	الطويل	٣١
٢٦- الأَسَدُ الضِّرْغام	الأظافرُ	١	الطويل	٤٣
٢٧- طلعة القَمَر	الزَّهَرِ	٢	البسيط	٤٣
٢٨- راقَ نَسِيْمُها	الأسحارِ	٢	الكامل	٤٤
٢٩- نَمَّ بينهما ما كان مُنْكتماً	قَبَسُ	٣	البسيط	٤٥
٣٠- الجواد الذي قُصِدَ	دَنَسُ	٤	البسيط	٤٦
٣١- تباريح النَّفْس	وأروعُها	٧	الطويل	٤٧
٣٢- الناس ضيوف الحياة	وصافا	١٣	البسيط	٤٩
٣٣- قَلْبٌ يَحْتَرق	نستفيقُ	٣	الوافر	٥١
٣٤- محاسِن آسِرَة	الحَدَقِ	١	الكامل	٥١
٣٥- آخر الرَّمَق	فلم أُطِقِ	٤	البسيط	٥٢
٣٦- لا نجاة من الهوى	هوامِلُ	٥	مجزوء الخفيف	٥٤
٣٧- وَصْل البخيل	البخيلُ	٣	الوافر	٥٥
٣٨- المحِبُّ ذَليلٌ	قليلُ	٣	الكامل	٥٥
٣٩- حَظِّي من الحبيبِ قَليلٌ	جَزيلُ	٤	الخفيف	٥٦
٤٠- جِراحٌ وأَسْر	لحمولُ	١١	الطويل	٥٦
٤١- لا نُخاتِلُ العَدُوَّ	لا نخاتِلُهْ	١	الطويل	٥٩
٤٢- النجومُ تبكي لحالي	حالي	٣	المنسرح	٦٠
٤٣- بخيلة العطاءِ	البخيلِ	٣	الوافر	٦٠
٤٤- لي سِتٌّ فَضَائل	فَضَائلِ	٢	الكامل	٦١

٩٤-وما الناس إلا قطعة من زمانهم	قاتلُ	١٠	الطويل	١٢٨
٩٥-لا العَمُّ مذمومٌ ولا الخال خاذل	الغوائلُ	٦	الطويل	١٣٠
٩٦- خيال تبقّى	مالُهُ	٦	الكامل	١٣١
٩٧- فارسُ الكُمَيت	على وَجَلِ	٢	المنسرح	١٣٢
٩٨- شوقي إليهِ باقِ	عليمُ	٥	مخلّع البسيط	١٣٣
٩٩- الحبُّ مُرٌّ مطاعمُهْ	كاتمُهْ	٣٥	الطويل	١٣٤
١٠٠- لا عِزَّ إلا بالحسام القاطع	مُسْتلئمِ	٥٤	الكامل	١٤٠
١٠١- أحاول دَفْعه والله رام	السهامِ	١٠	الوافر	١٤٨
١٠٢- الموتُ تحت قِراع السيوف	لعَقْنَهْ	٥	الوافر	١٥١
١٠٣- أَقْرِ السلام على الشآم	تنهملانِ	١٥	الكامل	١٥٢
١٠٤- سيف الهدى يلقى العِدا	رأي مُعَانِ	١	الكامل	١٥٥
١٠٥- الجزاءُ بالمِثْل	القرآنِ	٣	الكامل	١٥٦
١٠٦- شُفعائي يوم الغُفْران	السِّبْطانِ	٤	الخفيف	١٥٧
١٠٧- نحنُ مَعَادِنُ السَّادات	أحزاني	٣١	الكامل	١٥٩
١٠٨- قَرْقَف	ضِدّانِ	٤	السريع	١٦٤
١٠٩- سَيْفُ فَخارنا	إعلانِهِ	٦	الكامل	١٦٦
١١٠- مِنْ نُورهم أخذ الزمان بَهاهُ	أَوْلاهُ	٤٠	الكامل	١٦٨
١١١- قَرْقَفٌ مَرَّةً أخرى	مَعْناهُ	٥	السريع	١٧٣
٣- المتنازع عليه وهو صحيح				
١١٢- إني لأرعى حمى الجبّار	حاضِرُهُ	٣	البسيط	١٧٥
٤- ما نُسِبَ إليه وهو لغَيْره				
١١٣- وَصْفُ سَحابة	الثّرى	٢	المتقارب	١٧٧
١١٤- تُرابٌ وثَوابٌ	ثوابُ	٣	الطويل	١٧٨
١١٥- شُكْرُ الحارِثِ	الحارِثِ	٤	مجزوء الكامل	١٧٩

١١٦- ما يَنْفكّ يرعى النُّجوم	أحَدا	٥	البسيط	١٨١
١١٧- سلطانٌ بعيدُ الهوى	المتهدِّدِ	٢	الطويل	١٨٢
١١٨- ألحاظُ العُيون	خَناجرَا	٣	الطويل	١٨٤
١١٩- وشرٌّ منيحة	يَسَارُ	٤	الوافر	١٨٥
١٢٠- إن السفينة لا تجري على اليبس	اليَبَسِ	١	البسيط	١٨٧
١٢١- وساقٍ صبيحٍ للصبوح	الغَمْضِ	٥	الطويل	١٨٨
١٢٢- القُبْلَةُ الخائفة	الفَزِعِ	٣	مجزوء الوافر	١٩٠
١٢٣- أبدى الغرامُ سَرائري	مَطْمعي	٣	الطويل	١٩١
١٢٤- جبانٌ عند مُعَاتبة الصديق	الصديقِ	٥	الوافر	١٩٣
١٢٥- يومُ بُؤْسٍ ويومُ نَعِيم	أنعُمُ	٣	الطويل	١٩٥
١٢٦- العُمْرُ محتوم	أحبائِهِ	٢	السريع	١٩٧
ما نُسب إليه في أُرجوزة الطَّرْد وهو لغيره				
- ناديت يا سعد أبي فراس	الناس	٢	الرجز	١٩٨

الفهارس الخاصة والكاشفة

أ- فهرس الروميات.

ب- فهرس الأشعار التي قالها بعد الأسر.

ج - فهرس أشعار الشعراء تبعاً لسبق ذكرها.

د - فهرس صيغ لغوية متطورة.

أ- فِهْرس الروميات

بلغ عدد النتف والمقطعات والقصائد التي قالها أبو فراس في أثناء أسره (٦١) قطعة موزعة كما يأتي:

١- القصائد (٢٤) قصيدة (الأبيات من ١٠ - فما فوق).

٢- المقطعات (٣٠) مقطعة (الأبيات ٣ - ٩).

٣- البيتان (٧) نتف (بيت - بيتان).

أرجو أن ينتفع بها الدارسون، وكل مَن يتلقاها.

٤- فهرس الروميات/ الجزء الأول

التسلسل	العنوان	الرقم في الديوان	القافية	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
١	فلا تنسبَنَّ إليَّ الخمول	١١	الغَضَبْ	٢٦	المتقارب	١١٧
٢	من للحرب إن لم نكن لها	١٥	الحربا	١٨	الطويل	١٣٢
٣	بني عمنا، ما يصنع السيف في الوغى؟	٢٠	متابُ	٤٥	الطويل	١٤٠
٤	جَسَده في الروم وقلبه في الشام	٢١	صَبُّ	٣	مجزوء الرمل	١٤٧
٥	أصلي أَصْلك السامي	٢٢	إِلْبُ	١٨	الوافر	١٤٧
٦	لعَلّ الليالي يَعُدْن	٢٣	مجانبُ	٥٥	الطويل	١٥٠
٧	أُقِرُّ له بالذنب	٢٦	فأتوبُ	٣	الطويل	١٦١
٨	صبور على طي الزمان ونشره	٢٧	صليبُ	٣	الطويل	١٦٢

٩	وعِلّةٍ لم تَدَعْ قلباً بلا ألم	٣١	وغاربِها	٣	البسيط	١٦٦
١٠	الحرب طعامي وشرابي	٣٢	وشَرابي	٣	الطويل	١٦٧
١١	يا عيد ما عُذْتَ بمحبوب	٣٣	مكروبِ	٥	السريع	١٦٨
١٢	لم يبق غَيْرُ قلْبٍ مُشيَّعٍ	٣٤+مُلحق (قطعة ٥)	مجيبِ	٨+٢	الطويل	١٦٩و ١٥/٢
١٣	يا ليلُ!!!	٤٣	وأحبابي	٤	السريع	١٨١
١٤	ما الغَدْر من شيمتي	٤٤	مَذْهبي	٣	المتقارب	١٨٢
١٥	العهود البالية	٤٩	حارثُ	٢	الطويل	١٨٩
١٦	إلى الله أشْكو	٦٧	أصْيَدا	٨	الطويل	٢١٧
١٧	بيننا مُلْكُ قيصر	٧١	الوَخْدُ	٢	الطويل	٢٢٢
١٨	أيا عاتباً!!	٧٤	جَحْدُ	٢	الطويل	٢٢٧
١٩	أُوصيكَ بالحُزْنِ	٧٦	الفَنَدِ	١١	البسيط	٢٢٨
٢٠	كُنِ المُعَزَّى	٧٧	فاقدِ	٣	السريع	٢٣٠
٢١	متى تخلف الأيام مثلي؟	٨٠	المُشَرَّدِ	٤٨	الطويل	٢٣٤
٢٢	ألا لا يُسَرُّ الشامتون	٨١ + ملحق (قطعة ٧٥)	حاسدِ	٣٦+١٢	الطويل	٢٤٢و /٢ ١٠٢
٢٣	يا زائِرَ المَوصل	٨٣	الوادي	٢٠	مجزوء الهزج	٢٤٩
٢٤	بالوَفا أمّةٌ وحدي	٨٤	والعهْدِ	٥	الطويل	٢٥٢
٢٥	قلب نقي	٩٦	له عُذرا	٣	الطويل	٢٦٥
٢٦	قد زرتُ خَرْشَنَةَ أسيرا	١٠٠	مُغيرا	١٠	مجزوء الكامل	٢٧٠
٢٧	شكوى أسيرٍ متيم	١٠١	أسْرا	٣	السريع	٢٧٢
٢٨	مُكَلَّفٌ مُغْرُورُ	١٠٧	المَغرورُ	٤	الخفيف	٣٣٩

٢٩	يفديك ذاك الأسيرُ	١٠٨	مُجيْرُ	٤	المجتث	٣٤٠
٣٠	أُصَيبِيَةٌ كالفراخ	١١٣	أَفكِرُ	١٨	مجزوء المتقارب	٣٤٦
٣١	أراكَ عصيَّ الدَّمْع	١١٤	ولا أَمْرُ	٥٤	الطويل	٣٤٨
٣٢	أيا أُمَّ الأسير سَقَاك غَيْث	١١٥	الأَسِيْرُ	١٩	الوافر	٣٥٨
٣٣	ترقى ثم تَنْعكس	١٤١	ومُنْبجسُ	٥	البسيط	٤٠٢
٣٤	جالسٌ على قمَّة المَجْدِ	١٤٢	وآلِسُ	١١	الطويل	٤٠٣
٣٥	أبى الدَّمْعُ إلاّ تَسرُّعا	١٤٩	تَضوّعا	٣٣	الطويل	٤١٢
٣٦	قضاء الله واقع	١٥٥	امتناعُ	٢	مجزوء الكامل	٤٢٦
٣٧	كُنْتُ مولاكما	١٦٧	صديقا	٧	الخفيف	٤٤٠
٣٨	يا تاركي	١٧٤	دارِكْ	٣	مجزوء الكامل	٤٥٧
٣٩	إليك أشكو منك	١٧٦	عليكْ	٢	السريع	٤٥٩
٤٠	عَذُبَ الموت بأفواهنا	١٨٠	الذليلْ	٢	السريع	٤٦٠
٤١	القَرْم قَرْمٌ حيث حَلّ	١٨٤ +ملحق رقم (٩٣)	المُصَلَّى	٢١+٦	مجزوء الكامل	٤٦٨و٢/ ١٢٧
٤٢	يا وَيْحَ خالك	١٨٦	جَلَلُ	١٠	البسيط	٤٧٣
٤٣	جُرْحان	١٨٧	مَحْمَلُ	٨	السريع	٤٧٦
٤٤	في أي حكم	٢٠١	يُحِلُّه	٣	الطويل	٥٠١
٤٥	مُصابي جليل والعزاء جميل	٢٠٢ + ملحق (قطعة ٤٠)	يُديلُ	٢٧+٨	الطويل	٥٠١و ٢/ ٥٦
٤٦	يا حَسْرةً ما أكادُ أحملها	٢٠٤	وأولها	٤٥	المنسرح	٥٠٩
٤٧	العُذْر منك مقبول	٢٠٥	محمولُ	٣	البسيط	٥١٨
٤٨	هل تعطفان على العليل	٢١٦	ولا القتيلِ	٢٠	مجزوء الكامل	٥٤٧

٤٩	ما شاءَ ربي غير نشر محاسني	٢١٧	قَبْلي	٦	الطويل	٥٥٢
٥٠	أبو فراس والحمامة النائحة	٢١٨	بحالي	٧	الطويل	٥٥٤
٥١	أضيع الأشياء	٢٢٠	فاضلِ	٢	الطويل	٥٥٩
٥٢	هواك هواي	٢٢١	بالفَعال	٦	المتقارب	٥٥٩
٥٣	يا سيّديَّ	٢٣١	أخاكما	٧	مجزوء الكامل	٥٧٤
٥٤	يا من رضيت بظلمه	٢٤٤	حُكْمِهِ	٤	الكامل	٦٣٠
٥٥	تأمَّلني الدُّمستق	٢٤٨+ملحق (قطعة ١٠١)	المنام	٢٥+١٠	الوافر	٦٣٤و٢/ ١٤٨
٥٦	أنافِسُ فيك	٢٧٠	الظنين	٣	المتقارب	٦٦٧
٥٧	أنا الذي ملأ البسيطة	٢٧٥+ملحق (قطعة ١٠٣) وقطعة (١٠٤)	هَوانِ	٥٢+١٣ +١	الكامل	٦٧٣و /٢ ١٥٢و /٢ ١٥٥
٥٨	لولا العَجُوز	٢٨٩	المنيّة	١٥	مجزوء الكامل	٦٩٦
	الجزء الثاني (ملحق الديوان)					
٥٩	حقق حسن ظني	٥٠	راب مني	٤	الوافر	٢/ ٧٠
٦٠	السبت يوم الزيارة	٧٣	عِيْدا	٤	الخفيف	٢/ ٩٨
٦١	زيارة محببة	٧٩	قديرُ	٧	الطويل	٢/ ١٠٧

ب - فهرس الأشعار التي قالها
بعد افتدائه من الأَسْر

لعل ما يرجح صحة هذا التقسيم أن الأشعار التي تدل على معاني الأخلاق والإصلاح والفروسية والفخر بالأمجاد هي الغالبة، وهي تدل على تجربة ثرية اكتسبها الشاعر قبل الأسر وبعده، وإن لم يكن هناك تحديد صريح لزمان القول.

لكنه اجتهاد وحسبُ، ونرجح بأن قصيدته «الثناء على آل البيت» والردّ على محمد بن أبي سَكْرة) واحدة من القصائد التي قالها بعد افتدائه.

الرقم	العنوان	الرقم في الديوان	القافية	عدد الأبيات	الوزن	الصفحة
١	الدنيا مطيَّة راكب	١٨	أَحْدَبا	٢	الطويل	١٣٧
٢	شكوى وعتاب	١٩+ملحق (٦٣)	المناسبُ + كاذبُ	١٠	الطويل	١٣٨و٢/ ٨٤
٣	الصَّبْر على ريب الزمان	٢٨	مُجَرَّبُ	٣	الكامل	١٦٣
٤	الله سِتْر من النُّوب	٣٦	من النُّوَبِ	٢	مجزوء الوافر	١٧٢
٥	زَيْنُ الشباب أبو فراس	٤٢	ذهابِ	٥	مجزوء الكامل	١٨٠
٦	زُرْ ولا تجاور	٩٣	أو مُعَاشِره	٢	مجزوء الطويل	٢٦٠
٧	أنتَ والدَّهر	١٠٦	فِكْرُ	٢٦	الطويل	٣٣٥
٨	صَوْبُ القَرائح	١٢٨	والصَّدَرِ	٥	البسيط	٣٨١
٩	تصاريف الدهور	١٣٠	أو كبيرِ	٤	مجزوء الرمل	٣٨٤

١٠	المَرْءُ رَهْنُ المَصَائب	١٤٤	في رَمْسِهِ	٢	الكامل	٤٠٦
١١	جاهل بالدَّهْرِ والناس	١٤٥	والياسِ	٢	البسيط	٤٠٧
١٢	أيا قلبي!!	١٤٨	أما تَقْنَعْ	٥	مجزوء الهزج	٤١١
١٣	مواقِفُ الوداع والحنين	١٥٣	هامِعُ	١٢	الطويل	٤٢٢
١٤	أعصي الهوى وأُطيع الرأي	١٦٩	معتاقُ	٤	البسيط	٤٤٣
١٥	الدَّهْرُ يومان	١٩٥	وذا عَسَلُ	٧	البسيط	٤٩٥
١٦	إذا لم يُعِنْك الله	٢٠٣	سبيلُ	٣	الطويل	٥٠٧
١٧	الثناء على آل البيت (ع)	٢٣٣	مُقْتَسَمُ	٥٨	البَسيط	٥٨١
١٨	خفّض عليك	٢٨٢	وعساهُ	٢	الكامل	٦٩٠
١٩	عبد يسيء إلى نفسه	٢٩٠	يا غنيّ	٢	الكامل	٦٩٩

ج- فهرس أشعار الشعراء
تبعاً لسبق ذكرها

	أول البيت	المتن/ م/	الحاشية/ ح/	القافية	الوزن	اسم الشاعر	الصفحة
		عدد الأبيات					
١	يبني الرجال	ح١/ بيتان		رجالِ	الكامل	سيف الدولة	١٠٧
٢	راح إذا مَا الراح	م/ ١ بيت		الأحشاءِ	الكامل	أبو تمام	١١١
٣	إذا انصرفت نفسي	ح/ ٦ بيت		تُقْبلُ	الطويل	أوس بن حَجَر	١٤١
٤	سحاب عداني جُوده	ح/ ٧ بيتان		مُفْعَم	الطويل	البحتري	١٤٤
٥	وما أنا بالباغي	ح (٤ و ٢) بيتان		ثَوَابُ/ ترابُ	الطويل	المتنبي	١٤٥و١٤٦
٦	لساني وسيفي صارمان	ح/ ٢ بيت		مِذْودي	الطويل	حسان بن ثابت	١٤٨
٧	بكى صاحبي لما رأى الدرب	ح/ ٢ بيت		بقيصرا	الطويل	امرؤ القيس	١٤٩
٨	تنصَّرت الأشراف	ح/ ١ بيتان		ضَرَرْ	الطويل	جبلة بن الأيهم	١٧٠
٩	على قَلَقٍ كأنَّ	ح/ ٧ بيت		شَمالا	الوافر	المتنبي	٢٠٩
١٠	هو الجواد فإن يلحق	ح/ ٨ بيتان		لحقا	البسيط	زهير بن أبي سُلمى	٢١٩
١١	الحَمْدُ لله حمداً دائماً	ح٢/ بيت		أَحَدا	البسيط	أبو الحصين القاضي	٢٢٠
١٢	بناها فأعلى والقنا تقرع	ح٧/ بيتان		متلاطم	الطويل	المتنبي	٢٢٦
١٣	عداوة ذي القربى	م/ ح٢ بيت		المُهَنَّد	الطويل	طرفة بن العبد	٢٥٧
١٤	أرَسْماً بسَا برُّوجَ	م/ ١ بيت		ناسيا	الطويل	أبو أحمد عبدالله بن ورقاء	٢٧٤
١٥	أمُنَّ عيونٌ باللحاظ	ح/ ١٠ بيتان		بواتر	الطويل	أبو أحمد عبد الله بن ورقاء الشيباني	٢٨٤
١٦	إذا بلغ العظام لنا	ح/ ١ بيت		ساجدينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٣٠٤
١٧	أحُقُّ الخيل بالركض المعار	م/ ٢ بيت		المعار	الوافر	بشر بن أبي خازم	٣٢١
١٨	فغض الطرف إنك من نميرٍ	ح/ ١٢ بيت		كلابا	الوافر	جرير	٣٢٣
١٩	يا صاحبي دنا الأصيل	ح/ ١٢ بيت		جريرا	الكامل	الراعي النميري	٣٢٣

٢٠	تعلَّم أن شر الناس	ح/ ١ بيت	يسار	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٣٢٣
٢١	إذا الملك الجبَّار	ح٩ بيت	نعاتبُهْ	الطويل	بشار بن برد	٣٢٥
٢٢	من واثب الدهر	ح ٣ بيت	نواصره	البسيط	أبو الحصين	٣٣٤
٢٣	ومن الظلم أن يكون الرضى	ح/ ٤ بيتان	النادي	الخفيف	أبو إسحاق اصلبي	٣٦٣
٢٤	وإذا عددت سني	ح/ ٣ بيت	براسي	الكامل	أبو نواس	٣٩١
٢٥	هاجَ شَوْقُ المتيم المهجور	م/ عجز البيت	المهجورِ	الخفيف	المهلهل بن نصر	٣٦٤
٢٦	يا ابنَ الكرام الصِّيْد	م/ نصف بيت	الغُرِّ	الطويل	المهلهل بن نصر	٣٨٧
٢٧	أبني كليب إن عمَّيَّ	ح/ ٢ بيت	الأغلالا	الكامل	الأخطل	٤٦٧
٢٨	فترى الذباب	ح/ ٣ بيت	المترنم	الكامل	عنترة	٤٧٠
٢٩	إنا لفي زمن	ح ٣ بيت	إجمالِ	البسيط	المتنبي	٥٠٣
٣٠	لك جسمي تعله	م/ بيتان	تُحِلُّهُ	مجزوء الخفيف	سيف الدولة	٤٩٣
٣١	لتقرعَنَّ علي السن من ندم	ح/ بيت	أخلاقي	الطويل	تأبط شراً	٥٣٤
٣٢	وقَدْ طَوَّفت بالآفاق	ح ٦ بيت	الإيابِ	الوافر	امرؤ القيس	٥٤٤
٣٣	وَكَّلْتُ بالدهر عيناً	ح١ بيت	جَرَحا	البسيط	أبو نواس	٥٤٤
٣٤	لم أكن من جُنَاتها	م بيت	صَالِ	الخفيف	الحارث بن عُباد	٥٤٦
٣٥	فقد فقدتك طَلَقَةٌ	ح/ ٥/ بيت	يراها	الوافر	الخنساء	٥٤٩
٣٦	ألا يا ابن عَمّ	ح/ ١ بيت	شاكِرُ	الطويل	أبو أحمد عبد الله بن ورقاء الشيباني	٥٦٤
٣٧	أنتم كما قد قلت	ح/ ٨ بيتان	يا بن عَمّْ	مجزوء الكامل	أبو محمد جعفر	٥٦٦
٣٨	بني علي	م/ ابيت	وضعَهْ	السريع	محمد بن سكرة	٥٨١
٣٩	أيام كنت مع المهالب	ح/ ١ بيت	خِضبِ	الكامل	محمد بن سكرة الهاشمي	٥٨٢
٤٠	أقفرت بَعْد عبد شمس	ح/ ٦ ثلاثة أبيات	فالبطحاءُ	الخفيف	عُبَيْد الله بن قيس الرقيات	٥٨٤
٤١	قف بالطاول التي	نصف بيت/ م	الديمُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥٩٤

		ح/ ٨ بيت				
٤٢	بني عليّ دَعُوا مقالتكم	١/ متن	وَضعهْ	المنسرح	محمد بن سُكَّرة الهاشمي	٥٨١
٤٣	أبو فراس بن أحمد	ح/ ١٢ بيتان	الأممُ	البسيط	مجهول	٥٩٥
٤٤	إن الأمير أبا فراس	ح/ ٧ بيتان	صَقِيلا	الكامل	كاتب سيف الدولة	٦٣٣
٤٥	إلى العام ثم اسم	ح/ ٢ بيت	اعتذَرْ	الطويل	لبيد بن ربيعة	٦١٣
٤٦	ولقد نزلت فلا تظني	م/ بيت	المكرمِ	الكامل	عنترة بن شداد	٦٤٠
٤٧	إلا الأواري لأياً...	ح/ بيت	الجلد	البسيط	النابغة الذبياني	٧٢٢
	الجزء الثاني (ملحق الديوان)					
٤٨	أيها المشتهي فناء قريش	ح/ ١ بيت	والفناءُ	الخفيف	عُبَيْد الله بن قيس الرقيات	٧٨/٢
٤٩	إذا قلت هاتي	ح/ ٢ بيت	المُخلخلِ	الطويل	امرؤ القيس	٩٦/٢
٥٠	يا أعدل الناس	ح/ ١ بيت	والحكَمُ	البسيط	المتنبي	٦١١و٢/١٣٦
٥١	إذا ما غدونا نبتغي	ح ٤ بيت	نخاتلُهْ	الطويل	زهير بن أبي سُلْمى	٥٩/٢
٥٢	وعيد أبي قابوس	ح ٨ بيت	فالضواجعُ	الطويل	النابغة الذبياني	١١٣/٢
٥٣	لياليَّ بعد الظاعنين	ح ٢ بيت	شُكولُ	الطويل	المتنبي	١٣٠/٢
٥٤	لنا العِزَّة القَعْساء	ح٢ بيت	يتخلّفُ	الطويل	الفرزدق	١٣٠/٢
٥٥	ولا تجعل الشورى...	ح/ ١ بيت	القوادمِ	الطويل	بشار بن برد	١٣٥/٢
٥٦	ثلاثة أصحاب	ح/ ٢ بيت	عَيْطَلُ	الطويل	الشنفرى	١٣٧/٢
٥٧	تُحَلِّيَ له المَزج	ح/ ٣ بيت	الجُمَعُ	البسيط	المتنبي	١٤٤/٢
٥٨	ألا أيها السيف الذي	التخريج - ثلاثة أبيات	عاصِمُ	الطويل	المتنبي	١٤٧/٢
٥٩	وقالوا: شرِبتَ الإثم	ح/ ٣ بيت	الإثمُ	الطويل	عمر بن الفارض	١٧٣/٢
٦٠	وناكرني بشعر أبي فراس	تخريج/ بيت	نواسِ	الوافر	السري الرفاء	١٩٢/٢
٦١	مَنْ يَتَمَنَّ العمر	تخريج/ بيتان	أحبابُه	السريع	أعرابي	١٩٧/٢
٦٢	كحلْقَةٍ من	بيت	الكبارُ	مخلع البسيط	الأعشى	٢٣٩

د- فهرس صيغ لغوية متطورة

لعل ما يميز اللغة الشعرية عند أبي فراس هذا المزج الطريف بين الأصالة والمعاصرة أو ما يطلق عليه القديم والجديد؛ فالقديم مثل (القرم والقمقام والسَّراة، والفوارك؛ والصمصام والصارم، والأَسَل والقضُب، والمذاكي والأشطان والشوازب والشُّزَّب؛ والعَيْسجور والبكيات والأخلاف، والربائب والخوامع، والخَرَب والربئال...) وغير ذلك مما يشكل دلالات شتى في عصر أبي فراس، وإن كانت اللغة تتنفس روحاً جديدة تستمدها من طبيعة التطور اللغوي وحقوله الدلالية مثل (لا شيء أحسن من حانٍ على جانٍ، نسوانها أمْنَع من فرسانها؛ تجيش، الأصادق،...) وغير ذلك مما تسربل في بنية النص الشعري. ولكن أبا فراس حاول إلباس لغته حُلَّة قشيبة جديدة في استعمال بعض البنى الجديدة، ثم في دلالتها؛ وإنه قيل: إن ترَخَّص في استعمالها. وأرى أنه سعى إلى أن يكون ابن عَصْره؛ ولم يكتف بهذا بل رأيته - فضلاً عن هذا -يحي بعضَ بنىً نادرة الاستعمال، إذ لم تكن قَدْ هُجرت من الألسن.

ولذا كان هذا الجدول لبيان ما استجد في لغته من تَطَوّرٍ؛ على سبيل التمثيل، ووفق الحرف الأول لكل كلمة.

١ - صيغة (ما أَجْوَر...)

جار يجور جَوْراً، وجارَةً وجَوَرةً: أي ظلمه ومال عن القصد، وضَلّ الطريق، وانحرف عن العَدْل (اللسان) والجائر: الظالم.

والتفضيل يكون بصيغة (ما أعْظَم جَوْرَه...) أو ما أَشَدَّه، ولكن أبا فراس خرج عن المألوف فقال: (صا ٣١٩) والقصيدة (٢٩٢) من الديوان لدينا

مـــا أجْـــوَرَ الـــدَّهْرَ عـــلى بَنيـــهِ وأَغْـــدرَ الـــدَّهْرَ بمَـــنْ يُـــصْفِيْهِ

وكذلك ذكرت صيغة (أجور) في البيت (١٦) من قصيدة منسوبة إليه، وليست له ورقمها (٩٩).

٢- صيغة (الأَخْيَر)

وردت هذه الصيغة في لغة العرب؛ ولكن لغير التفضيل «فإن أردت التفضيل قُلْتَ: فلانة خَيْر الناس، ولم تَقُلْ: خَيْرةُ، وفلان خير الناس، ولم تقل أَخْيَر، ولا يثنى ولا يُجْمع؛ لأنه بمَعْنَى أفعل» (اللسان - خير). وعليه قوله تعالى: ﴿فاللهُ خَيْرٌ حافظاً﴾ (سورة يوسف ١٢/ ٦٤) وفي الحديث الشريف: «خَيْرُكم خَيْركم لأهله...».

أما أبو فراس فقد استعمل (أَخْير) اسم تفضيل في قوله: (صا ١٤٧) والقصيدة (١٢٧) من الديوان لدينا.

نُنكّـــبُ عَـــنْهُنَّ فُرْســـانَهُنَّ ونبـــدأ بـــالأَخْيَرِ الأَخْـــيَرَ

٣- صيغة (اشتورَ)

هذه الصيغة غير مثبتة في (لسان العرب)، بيد أن استعمالها عند شاعرنا لا يخرج عن مفهوم (الاستشارة) وهو طَلَب المَشُورة من فعل شاور مشاورة وشِواراً، (اللسان). وهذا يعني أن أبا فراس توسع في بنية اللفظ، وإن ظلت الدلالة مستلهمة من المشورة؛ إذ قال: (صا/ ٣١٠) والقطعة (٢٨٠) من الديوان لدينا.

وما اشْتَوَرَتْ إلا وأَصبحَ شَيْخَها ولا أَخْرَبَتْ إلا وكانَ فَتاها

٤ - صيغة (بِلَّوْر)

ورد في لسان العرب (بلر) أن «البِلَّور على مثال عِجَّوْل: المَهَا من الحَجَر؛ واحدته بِلَّورة» وقد استعمل أبو فراس هذا اللفظ (البِلَّور) للكأس المصنوع من الخزف أو الزجاج فقال: (صا ١٣٨) والقطعة (١٢٢) من الديوان لدينا.

والنَّرْجسُ الغَضُّ يحكي حُسْنَ منظره صفراءَ صافيةً في كأس بِلَّوْر

٥ - صيغة (بَلَى)

(بلى) حرف جواب أصليُّ الألف؛ - على الأرجح لدينا - ويختص بإبطال النفي؛ سواء كان مُجَرّداً أم مقروناً بالاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلسْتُ بربكم﴾ قالوا: بلى (الأعراف ٧/ ١٧٢) وقوله: ﴿أَلَمْ يأتكم نذيرقالوا: بَلى﴾ (الملك ٦٧/ ٨ - ٩) فلو كانت الإجابة بصيغة (نعم) فهذا يعني الإثبات، أي: لست بربنا؛ ولم يأتنا نذير. وما سوى هذا نادر قليل، وإن سبق باستفهام وقُدّر النفي. وقال ابن هشام في (مغني اللبيب ١/ ١٨٨): «وليس لهؤلاء أن يحتجوا بذلك، فلا يتخرج عليه التنزيل». أما أبو فراس فقد قال: (صا ١٥٧) والقصيدة (١١٤) من الديوان لدينا.

أراكَ عصيَّ الدَّمْع شيمتُكَ الصَّبْرُ أما للهوى نَهْيٌ عليكَ ولا أَمْرُ؟!
بلى، أنا مشتاقٌ، وعندي لوعَةٌ ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سِرُّ

٦ - صيغة (تجيش)

جاشَتِ القِدْر تجيش جَيْشاً وجَيَشاناً: غَلَت، وكذلك الصدر إذا لم يقدر صاحبه على حَبْس ما فيه (اللسان). وجاش الماء: ارتفع، وفار، ومنه

جَيَشان النفس إذا أصيبت بالغَثَيان، وجاش الوادي يجيش جيشاً: زخر وامْتَدّ؛ وجاش البحر: هاج؛ (اللسان).

والجيشُ: واحد الجيوش، فهو الجند، أو جماعة الناس في الحرب، ولذا يقال جَيَّش فُلاَن؛ أي جمّع الجيوش، (اللسان).

وقد أفاد أبو فراس من هذه الدلائل فكان أول من وصف الجيش الضخم الذي تحرك بأعدادٍ كثيرة للإغارة على العدو بقوله: (صا ٦٩) والمقطعة (٥٨) من الديوان لدينا.

بجَيْشٍ جاش بالفرسان حتى ظننت البَرَّ بَحْراً من سلاح

وقال: (صا ٣٠٤/ والقصيدة - ٢٧٥) من الديوان لدينا.

هذي الجيوش، تجيش نحو بلادكم محفوفةً بالكُفْر والصُّلْبان

٧- صيغة (تعالَى)

جاء في (قطر الندى ٣٢): «تَعَالَ: مفتوح في جميع أحواله من غَيْر استثناء؛ تقول: تعالَ، يا زيد، تعاليَ، يا هند، تعالَيا يا زيدان، وتعالَوا يا زيدون، وتعالَيْن يا هندات، كل ذلك بالفتح، قال تعالَى: ﴿**قل تعالَوا أَتْلُ...**﴾ - الأنعام ٦/ ١٥١/ - وقال تعالى: ﴿**فتعالَيْن أمَتّعْكُنَّ...**﴾ - الأحزاب ٣٣/ ٢٨- ومن ثَمَّ لحنوا مَنْ قال: تعالِي أقاسِمْكِ الهموم تعالِي - بكسر اللام».ولم ترد (لام) فعل (تعال) إلا مفتوحة على الدوام في النص القرآني كقوله تعالى: فقل: ﴿**تعالَوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم...**﴾ (سورة آل عمران ٣/ ٦١)، وانظر مثلاً (فيها ٣/ ٦٤ و١٦٧)، وقوله تعالى: ﴿**إن كُنْتنَّ تُرِدْنَ الحياة الدنيا وزيْنَتها فتعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ...**﴾ (الأحزاب ٢٣/ ٢٨).

وجاء في حاشية (قطر الندى - رقم ٩) وأبو فراس... لا يستشهد بشعره في اللغة وقواعد النحو والصرف لأنه من الشعراء المولَّدين الذين جاؤوا بعد ما فَسَدت الألسنة وكثر الدخيل، وفشا اللحن وانظر ما ورد في «شرح شذور الذهب ٢٣» وفيه قال: «والعامة تقول: تعالِي؛ بكَسْر اللام، وعليه قول بعض المحدثين: (تعالِي أقاسِمْكِ الهموم تعالِي). والصواب الفتح» ثم جاء في الحاشية - ص ٢٤ -: «الواجب أن يَفْتَحها ويُسَكن الياء، كما هو شأن كل فعل أمر آخره ألف حين يُسْنَد لياء المخاطبة...» ومن ثم أورد أن كسر اللام قد وقع على بعض لغات العرب، كلغة أهل الحجاز، وإن كان أكثر العرب على فتح اللام، «وعلى هذا يكون الشاعر قد جُرى على لغة أهل الحجاز، لا على وجه غير صحيح، فتأمل ذلك» (شرح شذور الذهب ٢٤).

٨- صيغة (كُثْر):

(كُثْر) من الكثير بمنزلة (القُلّ) من القَليل، وهي (ستون) من المال/ الإبل، فإذا أردت الكَثْرة قلت للمال والأشياء: كِثِيْر، وكُثَار والكَثْرة نَماء العَدَد، ويقال للقَوْم كَثير وكثيرون؛ (اللسان).

وقد استخدم أبو فراس (كُثْر) للقوم أو الناس في كل الحالات؛ إذ قال: (صا ٢١١) والقطعة (١٨٨) من الديوان لدينا.

أيا عَجَباً لأمْرِ بني قُشيرٍ ... أراعونا، وقالوا: القَوْمُ قُلُّ
وكانوا الكُثْر يومئذ ولكن ... كثرنا، إذ تعاركنا، وقَلُّوا

وقال في موضع آخر: (صا ١٥٨) والقصيدة (١١٤) من الديوان لدينا.

فقُلْتُ كما شاءت وشاء لها الهوى: قتيلك؟ قالت: أيُّهمْ؟ فهُمُ كُثْرُ

وأرى أن أبا فراس كان قاصداً للمعنى المراد من صيغة (كُثْر) لأنه استعملها في دلالتها على الكثرة مطلقاً في الناس، والأشياء كما في قوله: (صا ١٣٢) والقصيدة (١٠٦) من الديوان لدينا.

وعُدْتُ وقَلْبي في سِجافِ غبيطِهِ ولِيْ لفَتاتٌ نحو هَوْدِجِه كُثْرُ

٩- صيغة (الكُلّ) و(البعض):

أورد ابن هشام في (مغني اللبيب ١/٢٩٩ - ٢١٤) أوجه (كل) باعتبار ما قبلها وما بعدها، ولم يذكر وجهاً واحداً سبقت فيه بأل التعريف، فإذا قرأنا شعر أبي فراس وجدناه يُعْرّف (كل) بأل التعريف في قوله: (س د ٢/ ٢٥) وملحق الديوان (قطعة ١١٤).

إذا نِلْتُ منك الوُدَّ فالكُلُّ هَيّن وكُلّ الذي فوق التراب ترابُ

وإذا قيل: هذا البيت للمتنبي في (ديوانه ١/ ٢٠٠) وهو له في (الفَسْر ٢/ ٦١٤). فإننا نقول: أياً كان قائله، فإن (أل) التعريف لا تدخل على (كل) أو (بعض) لأنها لا تفيد شيئاً؛ ولم ترد في كلام العرب القدامى، على حين استعمل معاصرو أبي فراس ذلك، ثم استخدمها اللسان في قوله: «كلل: الكُلّ: اسم يُجْمع على الأجزاء، كلهم منطلق، وكُلُّهن منطلقة ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك سواء... وقال أبو بكر السيرافي: إنما الكُلّ عبارة عن أجزاء الشيء...» (اللسان - كل) بل إن أبا فراس أدخل (أل التعريف) على (كل) و(بعض) في قوله: (قطعة ٣٥) من الملحق.

ولو مضى الكُلُّ منها لم يكنْ عَجَباً   وإنَّما عَجَبي للبَعضْ، كيفَ بَقي؟!

وقد روي البيت (١٤) من القصيدة (٢٦٤) في الديوان لدينا في نسخة (أخ) على الشكل الآتي:

إذا غَيَّر البَعْضُ الهوى فهَوى أبي   حُصَيْنٍ منيع، في الفؤاد، حَصينُ

١٠- صيغة (لاهُمَّ)

صيغة معروفة لدى العرب القدماء وهي تقابل (اللهُمَّ) فلما حذفت أداة النداء ناب عنها (الميم المشدّدة) والأكثر حذف أداة النداء مع اسم الله تعالى، وربما جُمع بين الميم وحرف النداء، وهذا خاص بالشعر؛ (شرح شذور الذهب١٥٢) فقيل:

إني إذا ما حَدَث ألّما   أقول: يا اللّهُمَّ، يا اللّهُمّا

وصيغة (لاهُمَّ) يمكن أن تقابل (اللّهُمّ) ولكن الأصل يختلف فهي تُرَدَّ إلى (الإله) فلّما قطع عن الهمزة صار (لاه) وعليه قول الأعشى من مجزوء البسيط: (ديوان الأعشى ٣١٩ - ق ٥٣).   (مخلع البسيط)

كحَلْفةٍ مِنْ أَبي رَبَاحِ   يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارُ

«أي إلاهه، أدخلت عليه الألف واللام فجرى مجرى الاسم العلم كالعباس والحسن، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة» (اللسان - لوه)؛ ومن ثم أضيفت الميم المُشدّدة تعويضاً عن أداة النداء فصار (لاهُمَّ) وعليه يصح أن نقول: (لاهوت)؛ (فيكون اشتقاقه من (لاهَ) ووزنه فَعَلوت مثل رَغَبوت، ورحموت)- اللسان -.

وقد ورد في شعر أبي فراس بصيغة نداء مع دعاء فقال: (صا ١٨١) والقطعَة (١٥١) من الديوان لدينا.

لاهُـــمَّ، إن أَخـــي لـــديك وَدِيْعَـــةٌ منـي؛ وليـس يـضيع مـا تُـسْتودع!!

١١ - صيغة (لعَنَّهْ)

لعل: من الحروف العاملة عمل (إنَّ) فهي من النواسخ التي تفيد معنى الرجاء والطمع والشك؛ وعليها قوله تعالى: ﴿**وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً**﴾ (سورة الأحزاب ٣٣/ ٦٣) وأصلها عَلَّ، واللام في أولها زائدة؛ كقول مجنون بني عامر: (اللسان - لعل).

يقـول أُنــاس: عَـلَّ مجنـونَ عـامرٍ يـروم سُـلُوّاً، قلْـتُ: إني لمـا بيـا

ولها معانٍ أخرى، وصيغ متعددة مثل (لعلّي) و(لعلني)، وقد استعمل أبو فراس صيغة (لعَنَّ) بدلاً من (لعل) بمعنى الرجاء والأمل في قوله: (صا ٢٩٣) والقصيدة (٢٧٦) من الديوان لدينا.

وراجعــــةٍ إليَّ، تقــــولُ سِرّاً: أعــودُ إلى نَــصِيْحَتِهِ لعَنَّــهْ

أي لعلَّه يرعوي وكذلك استعمل صيغة (عَلَّه) في قوله: (صا ١١) والقطعة رقم (٢٨٢) من لديوان لدينا.

خَفِّض عليكَ!! ولا تَبِتْ قَلِقَ الحَشَا ممــا يكــونُ، وعَلَّــهُ، وعَـسَاهُ

١٢ - صيغة (مُنْتاش/ أنتش)

النَّتْشُ: نتف اللَّحْم ونحوه؛ وإخراج الشوك بالمِنْتَاش...

وأنتش النبات: خرجت رؤوسه من الأرض، ونتشه: ما بدا منه.

ونتش الجراد الأرض: أكل نباتها كله، فأباده.

ونُتاش النَّاس: شرارهم؛ وأراذلهم...

أما أبو فراس فقد استخدم (منتاش/ أنتش) بمعنى الإنتاش، أي الإنبات، وطوّر مفهوم اللفظ ليفيد معنى الإغاثة ومَدّ يد العون لهم في قوله: (صا ١١٩) والقصيدة (١٠٣) من الديوان لدينا.

ومنا أبو اليقظان مُنْتاشُ خالدٍ ومِنّا أخوه الأُفْعُوان المساور

منتاش خالد: أراد به عمارة بن داود بن حمدان الذي أنقذ خالد بن يزيد من أَسر بني شيبان؛ فبعث فيه الحياة؛ وأنعش روحه، وكقوله: (صا ١٠٧) والقصيدة (١٠٣) من الديوان لدينا.

وجَدّي الذي انتاش الديار وأهلها وللدَّهر نابٌ، فيهم، وأظافر

فهو يفخر بجده حمدان بن حمدون الذي أنقذ من في الموصل وديار ربيعة حين أمحلت أراضيهم، فقدّم لهم (المَيرة) أي الغَوث والطعام... وعليه قوله - أيضاً - في أبي وائل تغلب بن داود بن حمدان: (صا ٢٨٢) والقصيدة (٢٣٩) من الديوان لدينا.

أما انتاش من مَسّ الحديد وثُقْلِهِ أبا وائل والبيضُ في البِيض تحكم

فهو يفخر بأعمال سيف الدولة الذي أنقذ أبا وائل فأنعشه من جديد.

ولعل مفهوم التطور اللغوي يُشكّل عند أبي فراس لذَّةً نفسية تخرجه من باب التقليد إلى رحابة اللغة المحمولة على إيْقاع الحياة، وإيجاد التناسب

الموضوعي فيما بينهما، وتكوين العلاقة المتناغمة التي تعبّر عن القوّة الفنية التي تجعل التناظر والتوازي بين الفن والحياة تناظراً فنياً لغوياً قبل كل شيء.

ونكتفي بما أثبتناه، وإن كان الباحث يقع على شواهد أُخرى تؤكد سموَّ القريحة الشعرية الفطرية التي تسعد الروح والعقل معاً، وتفتح الإدراك على عالم شعري غني بالعلامات اللغوية عند أبي فراس.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

١ - أحسن ما سمعت من النثر والنظم - لأبي منصور الثعالبي - مصر - ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م.

٢ - أدباء العرب - بطرس البستاني - دار الجيل ودار مارون عبود - بيروت - ط١ - ١٩٧٩م.

٣ - الأعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - ط ٧ - ١٩٨٦م.

٤ - أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - محمد راغب الطباخ - تصحيح محمد كمال - دار القلم العربي - حلب - ط٢ - ١٩٨٨م.

٥ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ط - دار الكتب ١٦-١٧) و(الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٧ - ٢٤) نسخة مصورة - دار إحياء التراث - بيروت.

٦ - الأمير سيف الدولة - ونشر بعنوان (سيف الدولة: منتخبات ونُصُوص) - ماريوس كانار - نصوص عربية وهوامش بالفرنسية - الجزائر/ باريس -١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

٧ - أيام العرب في الجاهلية - جاد المولى ورفيقاه - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٨ - البداية والنهاية لابن كثير - تحقيق ياسين محمد السواس وإبراهيم الزيبق - دار ابن كثير - دمشق / بيروت ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٩ - البناء الفني للصورة الأدبية في الشعر - علي صبح - المكتبة الأزهرية للتراث - مصر - ١٩٩٦م.

١٠ - بهجة المجالس وأنس المُجالس لابن عبد البر القرطبي - تحقيق محمد مرسي الخولي - دار الكتب العلمية - بيروت - د/ تا.

١١ - البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - دار الفكر - لبنان - د/ تا.

١٢ - البَيْزرة - تأليف بازيار العزيز بالله الفاطمي(أبي عبدالله الحسن بن الحسين/ ظناً) ت ٣٨٦هـ - بعناية محمد كرد علي - المجمع العلمي العربي بدمشق -١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

١٣ - تاريخ الأدب العربي - د - عمر فروخ - دار العلم للملايين - بيروت - ط٣ - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٤- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحليم النجار- دار المعارف بمصر - ط ٤ - ١٩٧٧
١٥- تاريخ دمشق أو التاريخ الكبير لابن عساكر- دمشق - ١٣٢٩ -١٣٣٣هـ.
١٦- التذكرة الحمدونية لابن حمدون - تحقيق إحسان عباس/ بكر عباس - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٩٦م.
١٧- التذكرة الفخرية للصاحب بهاء الدين المنشئ الإربلّي (ت ٦٩٧هـ) - تحقيق د.نوري حمودي القيسي، ود - حاتم صالح الضامن- مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٨- التذوق الجمالي لقصيدة أبي فراس الحمداني (دراسة نقدية)- محمد علي أبو حمدة - عُمّان - ١٩٨٨م.
١٩- التعليقة لقاضي القضاة عز الدين بن جماعة - مخطوطة (الناشيونال بباريس (ARABE 3346= cod.- 378) عن (س د).
٢٠- التقابل الجمالي في النص القرآني - د - حسين جمعة - دار النمير للطباعة والنشر - دمشق - ٢٠٠٥م.
٢١- التمثيل والمحاضرة- للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - مطبعة الحلبي - القاهرة -١٩٦١م.
٢٢- تتمة المختصر في أخبار البشر -زين الدين عمر الوردي-دار المعرفة-بيروت-١٩٧٠م.
٢٣- التوفيق والتلفيق للثعالبي - تحقيق إبراهيم صالح - مجمع اللغة العربية بدمشق - ط١ - ١٩٨٣م.
٢٤- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - ١٩٦٥م.
٢٥- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار خدمات القرآن - القاهرة - د/ تا.
٢٦- جدلية الذات والوجود في القصيدة الجاهلية - د. حسين جمعة - دار النمير - دمشق -٢٠١٨م.

٢٧- جماليات المكان - غاستون باشلار - ترجمة غالب هلسا- المؤسسة الجامعية للدراسات - بيروت - ط٣ - ١٩٨٧م.
٢٨- جمهرة أنساب العرب - لابن حزم الأندلسي- دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٨٣م.
٢٩- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - آدم متز - ترجمة د. محمد عبد الهادي أبو ريدة - لجنة التأليف والترجمة - القاهرة - ط٣ - ١٩٥٧م.
٣٠- الحماسة البصرية -لحمزة البصري - عالم الكتب - بيروت -/ د/ تا.
٣١- الحماسة المغربية- لأبي العباس أحمد بن عبد السلام - تحقيق د. محمد رضوان الداية- دار الفكر/ سورية - دار الفكر المعاصر/ بيروت - ١٩٩١م.
٣٢- الحنين إلى الأوطان - محمد بن سَهْل المرزباني - تحقيق جليل العطية - عالم الكتب - بيروت ١٩٨٧م.
٣٣- حياة الحيوان الكبرى - للدميري - دار الفكر - بيروت - لبنان - د/ تا.
٣٤- خاص الخاص للثعالبي - تقديم ح سن الأمين - مكتبة دار الحياة - بيروت - د/ تا.
٣٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي - دار صادر-بيروت/ ط١ - د/ تا.
٣٦- الدرر الفريد وبيت القصيد لابن أَيْدَمِر المستعصمي - تحقيق كامل سليمان الجبوري -تقديم نوري حمودي القيسي - دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠١٥م.
٣٧- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي - صنعة ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى - نسخ وإخراج عبد العزيز الميمني - ضمن الطرائف الأدبية - دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٨- ديوان الأعشى الكبير - تحقيق د. محمد محمد حسين - المكتب الشرقي للنشر والتوزيع -بيروت - لبنان.
٣٩- ديوان الإمام علي - جمع وترتيب عبد العزيز كرم - المكتبة الشعبية - بيروت. د/ تا.
٤٠- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر - القاهرة - ط٤ - ١٩٨٤م.

٤١- ديوان الأمير أبي فراس الحمداني - حققه وشرحه د. محمد التونجي - المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٤٢- ديوان أوس بن حجر - تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم - دار صادر بيروت - ط٣ -١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٤٣- ديوان البحتري - شرح د. محمد التونجي - دار الكتاب العربي - بيروت - ط٢ -١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
٤٤- ديوان بشار بن برد - شرح محمد الطاهر بن عاشور - ضبطه وصححه محمد شوقي أمين - مطبعة لجنة التأليف والنشر - القاهرة- ١٩٥٧م.
٤٥- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق د. عزة حسن - وزارة الثقافة - دمشق - ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
٤٦- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. سيد حنفي حسنين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٧٤م.
٤٧- ديوان الخنساء - أبو العباس ثعلب- تحقيق د. أنور أبو سويلم - دار عمّار- عمّان - الأردن - ط١ - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
٤٨- ديوان السَّريّ الرفاء - عناية المرحوم تيمور باشا - والمرحوم البَارودي باشا - دار الجيل - بيروت - ط١- ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٤٩- ديوان طرفة بن العبد - شرح الأعلم الشنتمري تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق- ١٩٧٥م.
٥٠- ديوان أبي الطيب المتنبي - شرح أبي البقاء العكبري- تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ الشلبي - دار المعرفة - بيروت - د/ تا.
٥١- ديوان عامر بن الطفيل - تحقيق كرم البستاني - د ار صادر ودار بيروت - بيروت ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
٥٢- ديوان عُبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات- تحقيق د.محمد يوسف نجم - دار صادر/ دار بيروت - بيروت - ١٩٥٨م.

٥٣- ديوان أبي العتاهية (إسماعيل بن القاسم) قَدَّم له وشرحه مجيد طراد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط٢ - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٥٤- ديوان العَرْجي - تحقيق د. سجيع جميل الجبيلي - دار صادر - بيروت - ط١ - ١٩٩٨م.
٥٥- ديوان علي بن الجهم - خليل مراد - وزارة المعارف - السعودية - ١٩٨٠م.
٥٦- ديوان عُلَيَّة المَهْدية - جمع د. سعد الضَّنّاوي - دار صادر - بيروت - ١٩٩٧م.
٥٧- ديوان عنترة بن شداد - تحقيق محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي - دمشق - ١٩٧٠م، وشرح ديوان عنترة - الخطيب التبريزي - عناية مجيد طراد - دار الكتاب العربي - بيروت - ط١ - ١٩٩٢م.
٥٨- ديوان ابن الفارض - دار صادر - بيروت - ط٣ - ٢٠٠٨م.
٥٩- ديوان أبي فراس الحمداني - رواية ابن خالويه - منشورات الشريف الرضي - قم - إيران - ط١ - ١٤١٣هـ - (وهو المراد عند الإطلاق).
٦٠- ديوان أبي فراس الحمداني - دار صادر - بيروت - د/ تا.
٦١- ديوان أبي فراس الحمداني - حياته وشعره - دار كرم بدمشق للطباعة والنشر - د/ تا.
٦٢- ديوان أبي فراس الحمداني - شرح دكتور خليل الدويهي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٦٣- ديوان أبي فراس الحمداني - عني بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهارسه د. سامي الدهان - المعهد الفرنسي بدمشق - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٥م.
٦٤- ديوان أبي فراس الحمداني - شرح دكتور يوسف شكري - دار الجيل - بيروت - ١٩٦٣م.
٦٥- ديوان أبي فراس الحمداني - النسخة المغربية - إعداد د. محمد بن شريفة - مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت - ٢٠٠٠م.
٦٦- ديوان الفرزدق - شرح علي فاعور - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٦٧- ديوان لقيط بن يعمر الإيادي - تحقيق د. عبد المعيد خان - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
٦٨- ديوان المعاني - لأبي هلال العسكري - عالم الكتب - بيروت - د/ تا.

٦٩- ديوان المهلهل - شرح وتحقيق أنطوان محسن القوّال - دار الجيل- بيروت - ط١ - ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٧٠- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- دار المعارف بمصر -١٩٧٧م.
٧١- ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان - د/ تا.
٧٢- ديوان الهذليين - الطبعة القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
٧٣- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - لابن بسام - تحقيق سالم مصطفى البدري - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
٧٤- ذيل زهر الآداب - أو جمع الجواهر في المُلَح والنوادر - لأبي إسحاق الحُصْري القيرواني - مصر - ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.
٧٥- الرثاء بين الجاهلية والإسلام - د. حسين جمعة - دار ومؤسسة رسلان - دمشق -٢٠١٧م.
٧٦- رسائل الانتقاد في نقد الشعر والشعراء - لابن شرف القيرواني - تحقيق حسن حسني عبد الوهاب - دار الكتاب الجديد - بيروت/ ط١ - ١٩٨٣م.
٧٧ -زبدة الحلب من تاريخ حلب - تحقيق د. سامي الدهان - المعهد الفرنسي - دمشق ١٩٥١م.
٧٨- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري - ضبط زكي المبارك - تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - ط٤ - ١٩٧٢م.
٧٩- زهر الأكم في الأمثال والحكم -الحسن اليوسفي/ ت ١١٠٢هـ/ تحقيق محمد حجي/ محمد الأخضر -دار الثقافة - المغرب -١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٨٠- سير أعلام النبلاء للذهبي (٧٤٨هـ) - تحقيق مجموعة باحثين - مؤسس الرسالة -بيروت - ١٤٠٦-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٦ - ١٩٨٨م.
٨١- سيف الدولة وعصر الحمدانيين. د. سامي الكيالي - دار المعارف بمصر - القاهرة - ١٩٥٩م.
٨٢- شاعرات العرب - بشير يموت. تحقيق عبد القادر مايو - دار القلم - حلب - ط١ -١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٨٣- شاعر بني حمدان - أحمد بدوي - لجنة البيان العربي - القاهرة - ٢٠٠٢م.

٨٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي - دراسة وتحقيق عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٨٥- شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي - تقديم راجي الأسمر - دار الكتاب العربي- بيروت - ط٣ - ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٨٦- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون - مطبعة لجنة التأليف والترجمة - القاهرة - ط٢ - ١٩٦٧م.
٨٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة - شرح وتقديم عبد أمير علي مهنا - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٨٨- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - لابن هشام - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - ط١٠ ـ ١٩٦٥م.
٨٩- شرح ديوان أبي فراس الحمداني لابن خالويه. (النسخة التونسية). إعداد الدكتور محمد بن شريفة - مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت - ٢٠٠٠م.
٩٠- شرح لامية العجم / أو الغيث المسْجم/ صلاح الدين الصفدي - الاسكندرية - مصر - ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.
٩١- شرح المضنون به علَى غَيْر أهله - لعبد الله بن عبد الكافي علي العزي - مصر - ١٣٣١هـ/ ١٩١٣م.
٩٢- شعر الأخطل للسكري - تحقيق د. فخري الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط٢ - ١٩٧٩م.
٩٣- شعر زهير بن أبي سلمى للأعلم الشنتمري - تحقيق د. فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط٣ / ١٩٨٠م.
٩٤- الشعر العباسي (الرؤية والفن) - د. عز الدين إسماعيل - دار المعارف بمصر القاهرة.
٩٥- شعر أبي فراس الحمداني - دلالاته وخصائصه الفنية - د. عبد اللطيف عمران - دار الينابيع - دمشق - ط١ - ١٩٩٩م.
٩٦- الشعر في رحاب سيف الدولة - د. سعود محمود الجابر - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨٢م.

٩٧ -الشعر في ظل سيف الدولة -درويش الجندي -مكتبة الأنجلو المصرية -القاهرة -١٩٥٩م.
٩٨- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم د. داود سلوم - عالم الكتب - بيروت - ط٢ - ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٩٩- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - دار المعارف بمصر - القاهرة ١٩٦٦
١٠٠ - الشعر وفن النظم عند العرب - أهلورد - بالألمانية مع نصوص عربية - غوطا ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م) عن (س د).
١٠١ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام - تحقيق محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة - ١٩٧٤م.
١٠٢ -العجّاج (حياته وشعره) -د. عبد الحفيظ السطلي -مكتبة أطلس -دمشق -١٩٧١
١٠٣ - العصبية القبلية وأثرها في الشعر الأموي - د. إحسان النص - دار الفكر - دمشق - ط٢ - ١٩٧٣م.
١٠٤ - عصر الدول والإمارات (مصر - الشام) - د. شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة - ط١ - ١٩٨٤م.
١٠٥ - عصر أبي فراس الحمداني - د. يوسف بكار - مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت - ٢٠٠٠م.
١٠٦- العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق (أحمد أمين/ أحمد الزين/ إبراهيم الإبياري) مطبعة لجنة التأليف والنشر - القاهرة - ط٢ - ١٩٥٢م.
١٠٧ - العُمْدة في محاسن الشعر وآدابه - لابن رشيق - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - ط٤ - ١٩٧٢م.
١٠٨- عيون التواريخ - مخطوطة - محمد شاكر الكتبي - جزء ١١ /المكتبة الوطنية/ وكانت من مقتنيات المكتبة الأحمدية بحلب رقم (١٢٣٨) وانظر مصادر (س د).
١٠٩ - غُرَر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة للوطواط محمد بن إبراهيم بن يحيى - المتوفى ٧١٨هـ - تحقيق د. محمد عبد الله قاسم - دار القلم - دمشق - ٢٠١٨م.

١١٠- الفارس الأسير أبو فراس الحمداني - د. حسين جمعة - الهيئة العامة السورية للكتاب - دمشق - ٢٠١٩م.
١١١- الفخر والحماسة - حنا الفاخوري - دار المعارف بمصر - (سلسلة فنون الأدب العربي). رقم (٥) - ط٢ - ١٩٦٨م.
١١٢- أبو فراس الحمداني - تحقيق د. إبراهيم السامرائي - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ط١ - ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
١١٣- أبو فراس الحمداني - أحمد أبو حاقة - منشورات دار الشرق الجديد - بيروت - ط١ - ١٩٦٠م.
١١٤- أبو فراس الحمداني - د. فؤاد أفرام البستاني - (سلسلة الروائع) - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ط٥ - ١٩٦٥م.
١١٥- أبو فراس الحمداني - حياته وشعره - د. عبد الجليل حسن عبد المهدي - مكتبة الأقصى - عمّان - الأردن - ط١ - ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
١١٦- أبو فراس الحمداني - دراسة في الشعر والتاريخ - جورج غريب - دار الثقافة - بيروت - ط٢ - ١٩٧١م.
١١٧- أبو فراس الحمداني - شاعر الفروسية والوجدان - د. محمد حمود - دار الفكر اللبناني - بيروت - لبنان - ١٩٩٤م.
١١٨- أبو فراس فارس بني حمدان وشاعرهم - د. عمر فروخ - مكتبة منيمنة - بيروت - ط١ - ١٩٥٤م.
١١٩- أبو فراس الحمداني (فتوة رومانسية) - خليل شرف الدين - دار الهلال - بيروت ١٩٨٢م.
١٢٠ - أبو فراس الحمداني (الموقف والتشكيل الجمالي) د. النعمان القاضي - دار الثقافة - القاهرة - ١٩٨٢م.
١٢١ - أبو الفرج الوأواء - كراتشكوفسكي - بتروغراد - ١٩١٤م وانظر مصادر (س د)
١٢٢- الفن ومذاهبه في الشعر العربي - د. شوقي ضيف - دار المعارف بمصر - القاهرة - ط٦ - د/ تا.

١٢٣- فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين - د. مصطفى الشكعة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٨م.

١٢٤- في الشعر السياسي - عباس الجراري - دار الثقافة - الدار البيضاء - المغرب - ط٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٢٥- قصيدة الرثاء/ جذور وأطوار - د. حسين جمعة - دار النمير للطباعة والنشر - دمشق - ١٩٩٨م.

١٢٦- القصيدة العربية (تذوق وتحليل) - د. عبد الكريم محمد حسين - الهيئة العامة السورية للكتاب - وزارة الثقافة - دمشق - ٢٠١٧م.

١٢٧- قَطْر الندى وبَلّ الصدى - لابن هشام الأنصاري - شرح محمد محيي الدين عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى - مصر - ط٩ - ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

١٢٨- الكامل في التاريخ لابن الأثير - دار صادر ودار بيروت - بيروت - ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

١٢٩- كتاب المنصف في السارق والمسروق منه - لابن وكيع - تحقيق د. محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ١٩٥٥م.

١٣٠- الكشكول - محمد بهاء الدين العاملي - دار الكتاب اللبناني - بيروت - ١٩٨٣م.

١٣١- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت - ١٩٥٥م.

١٣٢- المحاسن والمساوئ - للبيهقي - دار صادر - بيروت - ١٩٧٠م.

١٣٣- محاضرات الأدباء ومحاورة الشعراء والبلغاء للراغب الأصبهاني - دار إحياء التراث - بيروت. د/ تا.

١٣٤- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسريّ الرفاء- تحقيق مصطفى غلاونجي وغيره - طبعة مجمع اللغة العربية- دمشق - ١٩٨٦م.

١٣٥- مختارات البارودي - محمودي سامي البارودي - مصر - ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٧م.

١٣٦- المخصص -لأبي الحسن علي بْن إسماعيل/ المعروف بابن سِيْده/ ت ٤٥٨هـ - دار إحياء التراث العربي -بيروت - لبنان.

١٣٧ - المديح - د. سامي الدهان - دار المعارف بمصر - سلسلة فنون الأدب العربي- رقم ٤ -ط٢ - ١٩٦٨م.
١٣٨ - المسبار في النقد الأدبي - د. حسين جمعة - دار ومؤسسة رسلان - دمشق -٢٠١١م.
١٣٩ - المستطرف في كل فَنّ مستظرف للأبشيهي - تحقيق إبراهيم صالح - بيروت- ط٢ - ٢٠٠٤م.
١٤٠ - المصايد والمطارد -كَشَاجم أبو الفتح محمود بن الحسن الكاتب - ت ٣٥٨هـ - تحقيق محمد أسعد طلس - دار اليقظة -بغداد - ١٩٥٤م.
١٤١ - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص- عبد الرحيم العباسي - مصر - ١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م.
١٤٢ - معجم الأدباء ياقوت الحموي/ ت ٦٢٦هـ - تحقيق إحسان عباس -دار الغرب الإسلامي -بيروت -١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. وتحقيق مرغليوث -دار إحياء التراث العربي -بيروت / لبنان.
١٤٣ - معجم البلدان - ياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - لبنان - ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
١٤٤ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط١ - ١٩٩١م.
١٤٥ - مع المتنبي - طه حسين - دار المعارف بمصر - القاهرة - ط١٢ - ١٩٨٠م.
١٤٦ - مغني اللبيب - ابن هشام - تحقيق بركات هبود - دار الأرقم - بيروت- ط١ -١٩٩٩م.
١٤٧ - مقدمة القصيدة العربية في العصر الأموي - د. حسين عطوان - دار الجيل - بيروت - ط٢ - ١٩٨٧م.
١٤٨ - مقدمة القصيدة العربية في العصر الجاهلي - د. حسين عطوان - دار الجيل - بيروت - ط٢ - ١٩٨٧
١٤٩ - المنتخب من أدب العرب - جمعه وشرحه أحمد الأسكندري ورفاقه - المطبعة الأميرية بالقاهرة - ١٩٥١م.
١٥٠ - من التراث العربي (شرح ديوان أبي فراس) - دار مكتبة الحياة - بيروت - د/ تا.

١٥١- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي) - دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية - بيروت ط١ - ١٩٩٢م.
١٥٢- من غاب عنه المطرب للثعالبي - تحقيق د. يونس السامرائي - عالم الكتب - بيروت - ١٩٨٧م.
١٥٣- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة - لابن تغري بردي الأتابكي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٩٩٢م.
١٥٤- النقد الجمالي وأثره في النقد العربي - روز غريب - دار العلم للملايين - بيروت - ط١ - ١٩٥٢م.
١٥٥- نور الطرف - لإبراهيم بن علي الحُصْري القيرواني- طبعة دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي).
١٥٦- الوافي بالوفيات للصفدي - مجموعة من الباحثين - عني بالطبعة الثانية د. إحسان عباس - إشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية - دار صادر-بيروت - ط٢ - ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٥٧- الوحدة الفنية في القصيدة الجاهلية - د. حسين جمعة - دار ومؤسسة رسلان - دمشق - ٢٠١٨م.
١٥٨-وفيات الأعيان لابن خلكان -تحقيق د. إحسان عباس -دار صادر -بيروت -١٩٦٩م.
١٥٩- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - للثعالبي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

المحتويات

الصفحة

د. حسين جمعة

- دكتوراه في الآداب - جامعة دمشق.

١ - أستاذ الأدب القديم - قسم اللغة العربية - جامعة دمشق - منذ عام ١٩٨٣ وما يزال.

٢ - أستاذ معار إلى جامعة قطر - قسم اللغة العربية - كلية الإنسانيات ١٩٩٢ - ١٩٩٧ - قام بتدريس الأدب القديم والنقد العربي القديم - وكتب التراث.

٣ - أستاذ الدراسات العليا - الدبلوم الأدبي واللغوي - جامعة دمشق منذ ١٩٩٧ - وما يزال.

٤ - الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، والمشاركة في مناقشتها في الجامعات السوريّة والعربيّة...

٥ - رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية - ابتداء من ٤/ ٩/ ٢٠٠٥م حتى (١٥/ ١٠/ ٢٠١٥م).

مؤلفاته المنشورة:

١ - الحيوان في الشعر الجاهلي (دار رسلان - دمشق - ٢٠١٠م). ط٢.

٢ - مشهد الحيوان في القصيدة الجاهلية (دار رسلان - دمشق - ٢٠١٠م). ط٢

٣ - الملل والنحل للشهرستاني: عرض وتعريف (دار دانية دمشق - ١٩٩٠م).

٤ - الرثاء في الجاهلية والإسلام (دار معد - دمشق - ١٩٩١م).

٥ - مختارات من الأدب في صدر الإسلام (جامعة دمشق - ١٩٩٢م).

٦ - قراءات في أدب العصر الأموي (جامعة دمشق - ١٩٩٢ - ١٩٩٣م).

٧ - قصيدة الرثاء - جذور وأطوار - دار النمير ومعد - دمشق - ١٩٩٨م).

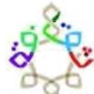
٨ - في جمالية الكلمة - (اتحاد الكتاب العرب - دمشق - ٢٠٠٢م) - ط٢ - دار رسلان - دمشق - ٢٠١١م..

الطبعة الأولى /٢٠٢٠

هذا تحقيقٌ جديدٌ لديوان الشّاعر الفارس أبي فراس الحَمْدانيّ، بروايةِ اللُّغويّ ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، اجتهد المحقّقُ في مقابلة نصوصه وتخريجها وتوثيقها، وتتبُّع ما جاء من أشعاره في المظانّ المختلفة ممّا فات روايةَ ابنِ خالويه، فتحصّل لديه جملةٌ صالحةٌ من أشعارٍ صحّتْ للرَّجُلِ وخَلَتْ منها جميعُ طبعات الدّيوان.

وقد شَفَعَ عَمَلَهُ بضَرْبٍ من الشَّرح والتّعليق اللّغويّ والتاريخيّ مِمّا جعل جنى النُّصوص دانياً، وأَتبع تحقيقه بفهارس فنّيّة شاملة تُيَسِّرُ السبيل إليه.

ترجو وزارة الثقافة - الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب إذ تقدّم ديوان أبي فراس محقّقاً بلبوسٍ جديد أَنْ تكون قد أغنت المكتبة العربيّة والباحثين وقُرّاء العربيّة بما تُقدِّرُ أَنَّهُ نافعٌ ماتعٌ.

www.syrbook. gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٠م

سعر النسخة ٣٠٠٠ ل.س أو ما يعادلها